كتاب

زينة العباد : متابعة الرشاد

لمصنفه حجة الاسلام مروج شريعة جده سيد الانام

السيد الاوحد والعلامة الفرد ﴿ السيد محمد مهدى ﴾

الكاظمى القزوينى متع الله المسلمين

ببقائه آمين

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منّ علينا بمعرفة الحق ووفقنا لبيانه عن بيناته
الفاطمة للخلق فله الحمد على ذلك كما هو اهله وله الشكر الذي
يقتضيه فضله وخير الصلوة واسنى التسليم على النبي الرؤف
بالمؤمنين الرحيم وعلى عترته الطيبين الطاهرين وعلى الخيرة من
صحبه وعلى التابعين لهم باحسان من المؤمنين اما بعد فيقول العبد
الفقير الى رحمة ربه الغني الجاني المستجير بعفوه محمد مهدي
خلف المرحوم المبرور السيد صالح الموسوي القزويني نور الله
مرقده المقدس هذه تبصرة لبني نوعي فسمعا لبيان الحقيقة
وهي فلو لم يفرض الله سبحانه على العالم من العباد الدعوة الى سبيل
الرشاد لوجبت عليه من جهة الوحدة النوعية الموجبة
لثبوت العلقة الودية القاضية بارشادهم الى الغاية الحسنة

المرضيه فلزمنا من هاتين الجهتين المبادرة الى الدعوة التى هى
زينة العباد فى الحياتين وهى نعم الهديه الى بنى نوعنا بل ليس
مثلها هديه فاى هديه تصل الى الهديه التى ترشد الى ما يرضى
الرب الغير المتناهى فى الكمال والجمال المنان على عباده بضروب
النعم المتضال فان الغايه التى يسعى اليها حتى من له ادنى شعور
يميز به بين الظل والحرور هى هذه وسائر الغايات قشور وسابين
الحق بتوفيق الله فى عباير جليه يلتفت الى معانيها حتى العامى
العارى عن معرفه المقدمات العلميه

الله شاهد ونعم الشاهد فانه هو العالم بما تخفيه الصدور ان الغايه
لنا من هذه الدعوة ليست سوى التنبيه لغفلة الخلق على طريق
معرفه الحق وحثهم على المتابعه له بعد معرفتهم به عن ادلته
القاطعه الشرعيه الماخوذة من النصوص الفرقانيه والسنن
الصحيحه النبويه دون ما خالفها من السخافات الشيطانيه
الناشئه عن حب الرياسه الدنيويه ولقد غر الغفلة الجهلة بطريق
معرفه تحصيل الحق زعماؤهم فقلدوهم فى الدين على غير هدى
من الله فاوردوهم معهم الى النار وهل عاقل يقتدى باقاربه

وغيرهم في معرفة الدين الحق بدون علمه بمطابقة دينهم لنصوص
كتاب الله المحكمات والمتظافر عند المسلمين من سنن خير
البريات تنزه من له ادنى شعور يميزبه بين الظل والحرور عن
التقليد في مباني الدين بدون الفحص الذي يحصل له فيه من الدليل
عليها اليقين فان فقد العاقل غيره في اصول دينه وتابعه عليها بغير
حصول اليقين له من الدليل الشرعي فهو على خطر عظيم لعدم
العلم بانه على الحق وقد ذم سبحانه من قلد غيره بدون الدليل
الشرعي حيث قال عن الكفرة انا وجدنا اباءنا على امة وانا على
اثارهم مهتدون فعلى العاقل السعي في معرفة اصول دينه وما
يلزمها عن الدليل اليقيني فانه يرى تعدد الفرق من حيث مخالفة
فرقة لفرقة في اصول الدين فمن اين يطمئن بان الفرقة التي قد
تابعها هي المحقة وغيرها المبطلة مالم يفحص هو بنفسه عن مباني
دين تلك الفرقة التي تابعها فان وجدا صول دينها ماخوذة عن
نصوص الفرقان المحكمة وعن سنن الرسول المتفق على صحتها
لدى المسلمين جميعهم علم ان هذه الفرقة هي المصيبة وسائر
الفرق مخطئة ولو وجد بعض اصول دينها مخالفا لما مر بيانه او

بعض المسائل الفرعيه التي لديها مخالفه لضرورة الدين لعلم انها
مخطئه للحق وجاريه على الباطل

المعيار الذي به يمتاز الحق عن الباطل ويعرف به المخطى من
المصيب في اصول الدين وضروريانه هو الذي يعرفه العالم
والعامى بعد فحصه عنه عند اهل العلم به من الفرق المختلفة فمن
طابقت عقايده منهم في اصول الدين الذي هم يعتقدونها نصوص
الفرقان التي يتساوى في معرفه المعانى منها العالم والعامى
ونصوص السنة المرويه عند المسلمين جميعهم الثابتة الصحة
لدى جميعهم فهى العقايد الحقه والمعتقدها مصيب ولو خالف
بعضها لبعض النصوص التي هذه حالها فالمعتقد بها مخطأ يجب
عليه العدول عما خالف النصوص المشار اليها ولتدريب العامى
الغافل المغرور بحسن ظاهر من تابعه في الدين نقول له ايها الغافل
تنبه بالمضى الى عالم الفرقة التي قد خالفها العالم الذي قلدته وقل له
هل لله سبحانه اسم وصفه ام ليس له فسيقول لك قال سبحانه
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد فسترى ان هذه من
اسمائه الحسنى وصفاته العليا وسيقول روى المسلمون جميعهم

من الشيعة ومن السنة باسانيدهم الصحيحة انه قد سئل اليهود
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يبين النسب الذي هو خاصة
ربه فنزلت هذه السورة المباركة واسمها نسب الرب فهو سبحانه
معنى لسامة هذه الكلمات الشريفة وسله عن كتاب الله سبحانه
وقل له ان الذي قد قلدته يقول انه جميعه بيان لصفات النبي «ص»
فسيقول كتاب الله العظيم مشتمل على بيان صفات الله مثل
هذه السورة الشريفة ومثل قوله فيه مخاطبا لخاتم رسله قل اللهم
مالك الملك الى انك على كل شيء قدير ومثل قوله هو الله الخالق
البارئ المصور ومثل قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
الى غيرها ومشتمل على بيان صفات النبي صلى الله عليه واله وسلم
مثل قوله سبحانه قل انما انا بشر مثلكم الى تمامه ومثل
قوله انك ميت وانهم ميتون ومثل قوله يا ايها النبي حرض
المؤمنين على القتال ومثل قوله انا نزلنا عليك الذكر لتبين
للناس ما نزل اليهم ومثل قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم
ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقوله انما انت منذر وقوله
قل الله اعبد مخلصا له ديني وقوله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى

غيرها فان صفات الله العظيم من صفات خير البشر الرؤف
بالمؤمنين الرحيم وهذه الحال فيما تضمنه من صفات سائر
الرسل وعباد الله الصالحين وغيرهم من سائر المخلوقات وقد
بين فيه الجنة والنار ويوم الحساب وعالم البرزخ وقصص
الرسل السابقين وهذه حال سائر المسائل الضرورية الدينية فان
العالم بنفسه يعرفها بعد تنبيهه عليها من النصوص المحكمة
الفرقانيه والسنن المسلمة عند عموم المسلمين النبوية فيقول
للعالم الذى قد عرف من سيرته المخالفة للعالم الذى
قلده ان من قلدته يقول بان اهل البيت عليهم السلام معنى
شخصى تصور وظهر بصور متعددة احسنها اربعة عشر صورة
فيرشده العالم الى الحق المعلوم المستفاد من ضرورة المسلمين
ومن السنن المتظافرة عند المسلمين جميعهم وهى التى دلت
على وجود خمسة منهم بعد الهجرة منفردين مختلفة حقايقهم
فالنبى حقيقة بالمعنى والصورة غير على احدهما ولد من عبد الله
وآمنة وولد الثانى من ابى طالب وفاطمة واحدهما نبى
وثانيهما رعية وهو الوصى عنه والخليفة على امته من بعده

وزوجه بنته فاطمه وامها خديجه فاولد منها ولدين فجدهما
النبي محمد وابوهما الوصي علي صلى الله عليه وعليهم وسلم وهذه
جميعها بضرورة المسلمين ثابته فلن يتصور في حقهم وحدة
المعنى والتعدد الصوري الى غير هذه من المسائل التي سنبينها
فيما يأتي من السطور والصفحات بعون الله وحسن توفيقه
الغايه التي قد بعثتنا الى تحرير هذه النبذة من المسائل الشرعيه
الضروريه هي حث الخلق وبعثهم على تحصيل مباني الدين الحق
وضروريانه عن ادلتها بعد رفض التقليد فيها ونخص الكريمخانية
من بين سائر الفرق لكون مخالفاتها للنصوص الفرقانيه والسنن
النبويه والضروريات الدينيه عظيمه القباحه الى الغايه
مالها نظير في الفظاعه والقباحه عند سائر الفرق التي ذهبت
الى الباطل فنحن من حيث حبنا لرشدهم الى الحق وشدة
تاسفنا عليهم في ذهابهم الى الباطل العجيب الغريب نبين
لهم خطئهم العظيم في تقليدهم كريمخان فلعل الله بحسن توفيقه
يهدي هذه الفرقه الى الدين الحق الذي اتى به الرسول الصادق
المصدق صلى الله عليه وآله وسلم بعد التسديد لهم الى رفض

التعصب لمذهبهم الغفلة عن متابعة الحق بل العامي منهم غالبا
عند سماعه عقايد كفر تخالف الذي يذهب نفسه الى تقليده
يقبلها ويتبرى منها نعم يحجز الجهل بعضهم الى المتابعة له على
عقايده التي قد تفضي به الى التنبيه على بعضها والعاقل متى ما نبه
الى ما جرى عليه من الباطل يرفضه ويختار متابعة الحق
لعلمه بحسن العاقبة على المتابعة للحق وقباحة العاقبة المترتبة
على متابعة الباطل والمتعصب لقومه في المتابعة للباطل سخيف
العقل غير تام الشعور كيف يتصور من له شعور تام مستقيم العقل
المتابعة في الديانة الباطلة القرباه بعد علمه بازغاية هذه الديانة
ورود النار وغضب الجبار قول مضل لمتابعة قريش الذين
جرهم التعصب لسلفهم الكفرة سوى ورود النار معهم فالحق
احق بالمتابعة وهو ضالة العاقل فاينما وجده يأخذه لحسن الغاية
التي تترتب عليه فوز ضد السابقين الى قبول الدين من الصحابة
كفر سلفهم من آبائهم وسائر قرباتهم بل حصل لهم الفوز
العظيم بمخالفة سلفهم فهم في الجنان منعمون ويرضى الرب
تعالى عنهم فرحون وسلفهم في طبقات النار معذبون اما تصير

هاتان الفاتحتان قاصمتين لعرق التعصب من القلوب ومنورتين
للبصائر قبول الحق ومتابعته لحصول الفوز بنعيم الجنة والنجاة
من صلى النار وفق الله متسابعي الباطل الى تلك المنزلتين
الشريفتين اللتين هما خير الغاية المطلوبة لذوي العقول

البشرى للغفلة

انا بفضل الله وعظيم توفيقه وجميل تسديده صرنا في مقام النيابة
عن الغفلة الذين ليس لهم لياقة معرفة الحق عن الدليل الشرعي
بانفسهم فيستخرجوه عن دليله الذي يفيد العلم به لهم ولغيرهم
فاستنبطناه نحن لهم عن دليله الشرعي الذي يوجب اليقين لمن
نظر فيه ومن سمعه فعليهم بالنظر اليه ليحصل لهم العلم اليقيني بالحق
وبه يميزونه عن الباطل الذي قد شبه عليهم بانه الحق وحينئذ
فيعرفون بعد النظر الى ما بيناه لهم المصيب لدين الله العامل به
والهادي اليه ويميزونه عن المخطئ في معرفة دين الله الضال
عنه المضل لغيره فيدعون لي ولسائر قرباي وذوي الحقوق
الشرعية طلب المغفرة من الله وزيادة التوفيق والختم بالخير
ويلهف الله سنين لهم الحق بلسانهم العربي المتعارف بينهم

اليوم دون اللسان العلمي الخاص باهل العلم حتى نجعله لديهم
مثل الشمس الضاحية الصاحية التي يبصرها حتى ضعيف
البصر وقد سميت هذه الهدية زينة العباد متابعة الرشاد
ومن الله نستمد حسن التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل نعم
المولى ونعم النصير

مسئلة من المسائل الضرورية الشرعية عند عموم فرق المسلمين
ان منكر ضروري الدين بدون عروض بعض الشبهات له كافر
قد صار بانكاره له خارجا عن دين المسلمين قال سبحانه من يرتد
منكم عن دينه فيمت وهو كافر والسنة قد تظافرت بذلك فقد
روى المسلمون جميعهم السنة التي وردت بكفر المارقة الخارجة
عن الدين ببغض اهل البيت الذين تمت ضرورة الدين على ان
مبغضهم منافق وان من لم يحبهم لم يدخل في قلبه ايمان وبه وردت
السنن الصحيحة المتظافرة عند المسلمين وسر كفر المنكر
لضروري الدين بدون شبهة عرضت له هو انه بانكاره له قد
كذب الله ورسوله والمكذب بهما ليس بمسلم البتة لعلمه من
الضرورة بان الله قد جعله من الدين ورسوله وهو نفي انه من

الدين فقد كذبهما عن علم وعمد ومن هنا تعلم بان المخالف
لضروري المذهب ليس مقربا عن الدين من جهة انكاره له
لعدم لزومه لتكذيب الله ورسوله بل يصير انكاره له من حيث
عروض شبهة له فهو مسلم فان نفى امامة علي عليه السلام بدون
فصل فهو مسلم سني ولو نفى امامة الثلثة فهو مسلم شيعي ولو
نفى امامة سيدنا موسى الكاظم وقال بامامة اخيه اسماعيل فهو
مسلم اسماعيلي الى غير ذلك من الفرق لكن وجد اليوم رسالة
لبعض مقلدي الكريمخانية وهو يسمى سيد محمد التويج
بين العقايد التي يعتقدها كريمخان بزعمه وهو لم يتعرض فيها
لسوى القليل من عقايده وكم غالبها وسترى ذلك وقد خالفه في
بعضها وسيري القاري مافيها من العجائب عند تعرضنا لما فيها من
المخالفات وعنوان رسالة ثانية تاليف زين العابدين ابن كريمخان
يذب بها بزعمه عن بعض عقايد ابيه وفي البصرة قد طبعت في
المطبعة الكاظمية وسنتعرض لما في الثانية من البساطل قال
صاحب اولي الرسالتين في الصحيفة الثانية عشر منها وعبدتها
صحيفة البسملة والديباجة في س ١١ منها الى مابعده مالفظه

ويجب ان يعتقد ان ضرورة المذهب حق يجب اتباعها والتخلف عنها بعد التدين بدينهم مرتد كافر وان ما قامت الحجة به بواسطة الثقات عنهم حق يجب اتباعه والتخلف عنه كفر انتهى وهو نهاية قوله في امامة اهل البيت عليهم السلام

اقول ما زعمه لم يقل به امامي اثني عشري بل قد اجمع اهل العلم منهم حتى حرروه في الرسائل العملية على ان منكر ضروري الدين لشبهة عرضت له لن يكفر البتة فكيف بمنكر ضروري المذهب على الخصوص لو انكره لشبهة عرضت له ونحن نلزمه بقوله فيما يجيء من المقامات التي انكر فيها متبوعه ضروريات المذهب المنصور الحق وهو مثله في بعض المسائل

مسئلة من الضروريات المذهبية بل الدينية لزوم العلم باصول الدين فيجب تحصيله من دليله الشرعي المفيد لليقين بها والسر بين فانه لو جاز التقليد في اصول الدين وهو عبارة عن قبول قول الغير من دون اقامة دليل شرعي يحصل منه العلم للمقلد فلو حصل العلم له عن الدليل لذهب معنى التقليد عنه فعلى الفرض المرقوم لم يبق مؤمن في الدنيا فانه بمجرد عروض الشبهة على المقلد فيها يزول

ظنه الذى حصل له من التقليد فيها فيرتاب حينئذ في دينه بعروض
بعض الشبهات له فان حصل العلم بها لن تؤثر في عقيدته الشبهات
فالعامي يجب عليه استفادة العلم باصول الدين وحيث انه ليس له
لياقة لمعرفتها عن ادلتها الشرعيه يمضى الى العالم بها فيلقيها العالم
بها عليه الى ان يحصل له العلم اليقيني بحيث تصير مثل الشمس
الضاحيه لديه نعم عليه التقليد في المسائل الشرعيه الفرعيه
الغير الضروريه فان الضروريات دليلها الضرورة وهي عنده
ثابته وذلك مثل وجوب الصلوة والزكوة وصيام شهر رمضان
الى غيرها من سائر المفروضات التى هي مثلها فى قيام الضرورة
عليها ومن المحرمات مثل الزنا وشرب الخمر ولحم الخنزير وقتل
النفس المسلمه ظلما الى غيرها

مسئلة من المسائل الثابته باجماع المجتهدين من الفرقه المحقه
من اهل الفتوى جميعهم من اصولهم واخبارهم ان تقليد المجتهد
العادل الحى مبرئ لذمة العامى الذى قلده واجماعهم ماخوذ
عن السيرة المتصلة السلسلة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلو
لم يكن التعلم للدين من العالم الحى مفروضا شرعا لكتب النبي «ص»

مسائل شريعته على التفصيل في كتاب فامر امته بالعمل عليه
بدون الحاجة لمن يعلمهم الدين فحيث عين خلفائه بعده فامر
الناس بالتعلم منهم خليفة بعد خليفة حتى انتهت النوبة الى
خاتمتهم عجل الله فرجه وحال الظلمة بينه وبين محبيه ففي غيبته
الصغرى لم يرجعهم الى المرويات عنهم في الكتب بل ارجعهم
الى بابه عثمان بن سعيد ولما توفي ارجعهم الى ولده محمد بن عثمان
ولما توفي ارجعهم الى علي السمري ولما توفي ارجعهم الى الحسين
بن روح النوبختي رضي الله عنهم ولما قربت وفاته خرج التوقيع
الشريف الرفيع من الناحية المقدسة اليه بان يامر الشيعة فيما
يحدث لهم من المسائل بالرجوع الى نقلة اخبارهم العارفين بما
حملوه وحرموه من احكامهم وجعله حجة عليهم ولم يرجعهم
الى كتب العارفين باحكامهم وذهب المحدثون من اصحابنا الى
تجويز تقليد المجتهد العادل الميت ومعنى التقليد له هو العمل على
الفتاوى التي في كتابه فمن اخذ بما في كتابه بعد موته فقد خالف
هذه السيرة المعلومة التي علم منها عدم المبرة باخذ المسائل
من الكتب التي مات اهلها على وجه التقليد فقول المعصوم «ع»

خذ بالحائطة لدينك وما يعتمده اقوم شبهة على لزوم تقليد المجتهد
الحي العادل فانه المتفق عليه عند الفرقة المحقة وغيره مختلف
فيه والمجمع عليه حجة لقوله «ع» خذ بالمجمع عليه بين اصحابك
ودع الشاذ النادر الخبر فالمقلد للمجتهد الميت العادل ليس محتاطا
في دينه فانه قد اخذ الشاذ النادر وهجر المجمع عليه وقد نفى المعصوم
الريب عن المجمع عليه في الخبر المشار اليه

مسئلة من عجائب الكريمخانية المختصة بهم في مسئلة التقليد
فانهم مخالفون للشريعة في صدور تقليدهم الى كريمخان من
ثلث جهات منها انهم قلدوه في اصول الدين وغيرها من ضروريات
الدينية ومنها انه تقليد ميت وقد بينا مخالفة السيرة المستمرة
اليقينية ومنها انه تقليد اعمى في متنوعي القباحة والشناعة وهو
تقليدهم له فيما قد خالف الضروريات الدينية فاندري ما وجه
غفلتهم عن الحق المبين الى هذه الدرجة اما يعلمون بان تقليد الغير
في اصول الدين وفي الضروريات الدينية باطل اما يدرون بوجوب
عرض العقايد الدينية على النصوص المحكمة الفرقانية
والسنن النبوية المتفق عليها بين المسلمين والضروريات الدينية

فاطابق منها هذه فهي العقايد الشرعية الحقة التي بلغها الرسول صلى الله عليه واله وسلم عن رب العالمين وما خالف شيئا منها فهو الباطل الذي يجب التباعد عنه والمقصود من النصوص المحكمة الفرقانية ايانه التي يتساوى في فهم معانيها من نفسها بدون التفسير العالم والجاهل والحضري والبدوي فهذه التي يجب عرض العقايد عليها ومثلها السنة فايجيب الله الكريمخاني حين ينادي بهم وقفوهم انهم مسئولون عن العقايد المخالفة للشريعة وسئلتم عنها فماتقولون اتقدرون على القول بانها مطابقة لنصوص الفرقان العظيم ام لسنة النبي الكريم صلى الله عليه وعلى عترته الطاهرين ام لضروريات الدين فان قيل ماوجه المتابعة منكم لكريمخان على هذه العقايد والفرقان العظيم عندكم فلم لم تعرضوها عليه ومثله السنة والضروريات الدينية ولم قلدتموه بدون الفحص عنها من غيره المخالف له ليرشدكم الى العقايد الحقة التي نزل الفرقان المنزه عن الباطل بها ومثل ذلك يقال لكريمخان القجري بل يقال له اعظم من ذلك وهو قد علمت بان ايات الفرقان المحكمة وسنة الرسول صلى الله عليه واله وسلم وضروريات

الدين مخالفة لما ذهبت اليه من العقايد فلم خالفتها جميعها فاعتقدت بهذه العقايد الباطلة فلينظر فهل يرى له من عذر مقبول فالحذر الحذر يا قوم من العقايد المخالفة للبينات القاطعات الشرعيات والعود الى العقايد المطابقة لها ليحصل الفوز الكريم يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه ونحن عن الله سبحانه وحسن توفيقه قد بيناها لكم وهدينا كم الى معرفتها بالبينات الشرعية قال سبحانه يا ايها الناس قد جائكم الحق من ربكم بما قد بينته لكم فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسها ومن ضل عن هذه البيانات الحقة فانما يضل عليها فالضرر انما يصل اليه وحده بالمخالفة لها

{ مسئلة } من المعلوم ان المخالفات الصادرة بين الناس فى الديانات على قسمين منهما قسم يوجب المباينة بينهم والمباعدة في الدين وهى المخالفات الصادرة فى اصول الدين وضرورياته التى من انكر شيئا منها فقد صار خارجا عن ذلك الدين الذى ذلك المنكور من اصوله او ضرورياته والقسم الثانى من المخالفات عبارة عن المخالفات فى امور الدين الفرعية الغير الضرورية فان المخالفة فيها التى تصدر بين مروجيه ومشيديه غير مخرجة عن الدين

وهذه المخالفة على قسمين منهما قسم ينتقل المخالف له من مذهب
الى مذهب مثل السنى ينتقل الى مذهب الشيعة فيصير شيعيا
بعدما كان سنيا والمخالفة هذه تسمى مخالفة مذهبية و القسم
الثانى منه المخالفة فيه فرعية محضة ليس لها دخل بالمذهب
مثل المخالفة من المحدثين فى تقليد الميت فانهم على وفاقهم فى
المذهب للمجتهدين خالفوهم فى هذه المسئلة وفى مثل الشبهات
التحريمية التى لم يرد فيها نص الى غير ذلك من المسائل الفرعية
المختلف فيها حتى بين المحدثين وما اختلف فيها بين المجتهدين

(العجب العجاب) مما وجدته فى رسالة خطية قد اجاب بها
الكريمخانى شيخ طاهر بن شيخ حسين المزيدى بعض اعيان
البصرة من نقبائها حيث سئله عن فرق الشيعة اليوم فاجابه بانهم
ثلث فرق وهم جميعهم اثنى عشرية اصولية محض واخبارية
وكريمخانية وقال بان بين اصوليتهم واخباريتهم تباين كلى من
حيث ان ادلة الفقه عند اصوليتهم اربعة الكتاب والسنة واجماع
اهل العلم ودليل العقل وعند اخباريهم اثنان الكتاب والسنة
انتهى نقل معناه

اعلم ان اهل المعرفة والعلم يعرفون من هذه المقالة ان الرجل ليس من اهل العلم من جهة جعله هاتين الطائفتين المختلفين في بعض المسائل الفرعية الغير الضرورية فرقتين من الشيعة ومن المعلوم ان الفرقة انما تعد فرقة لو خالفت الفرق الباقية في بعض اصول دياناتها وضروريانه بمنزلتها فاما لو كانت اصول الديانة متحدة فالمخالفة في غيرها غير موجبة لهذه التفرقة من دون ريب ومن جهة انه جعل بين هاتين الطائفتين من حيث ادلتهما في الفقه التباين وادنى اهل العلم معرفة بل وحتى العامي العاشر اهل العلم يعلم بان النسبة بينهما عموم وخصوص مطلق لصحة القول بان كل اصولي محدث من حيث استنباطه في الفقه من الكتاب والسنة وبعض المحدث ليس باصولي لعدم استنباطه في الفقه من اجماع اهل العلم ومن دليل العقل فالتباين انما يتصور في البين من هذه الجهة لو لم تستدل احدى هاتين الطائفتين بالكتاب والسنة وتقتصر على اجماع اهل العلم والعقل وتلك تقتصر على خصوص الكتاب والسنة ونحن ماشيناه على قوله و لدى التحقيق ان اجماع الفرقة المحقة مرجعه الى السنة من حيث

كون مستنده الخبر المروى عنهم عليهم السلام واما دليل العقل
فليس وحده بحجة ما لم يحصل العلم منه فان حصل منه فالحجة هو
العلم فتدبر فما من مخالفة في البين حقيقة بل في البين نسبة
التساوى جارية { العجب العجاب الثانى } منه الذى
ذكره في هذه الرسالة انه ادعى ان بين اصحابنا المحدثين
وبين الكريمخانية من النسب العموم من وجه فقال بعض
الكريمخانيه محدث وبعض المحدثين ليس بكريمخانى وبعض
الكريمخانى ليس بمحدث وهذه الدعوى منه مثل سابقتها حاشا
خدم صحبنا المحدثين من التردى في ظلم عقايد الكريمخانية فقد
نبهنا على ان صحبنا المحدثين في العقايد اصولية وهى مبنى وحدة
الفرقة وفى استنباطهم للمسائل الفرعية مقتصرون على نصوص
الكتاب المجيد والسنة فاى مدخلية لهم بالكريمخانية

{العجب العجاب الثالث } منه انه جعل الفرق بين الكريمخانية
المعبر عن فرقتها تارة بالركنية وبين الفرقة الثالثة من الشيعة
بزعمه وهم اصولية الشيعة هو ان فرقة الكريمخانية تقول
بان اهل البيت ع لهم وساطة في التكوينيات من الخلق والرزق

والحياة والممات مثل وساطتهم في التشريعيات وغيرهم ينفون وساطتهم في التكوينيات البتة" وسيرى القارئ عظمة مخالفاتهم الضروريات الدينيات من غير هذه الجهة" وقد مضى منا من باب المثال ذكركم مخالفة لهم من غير هذه الجهة" ثم صدق في قوله بان هاتين الفرقتين متباينتان وهذه الرسالة التي نقلنا هذه منها مؤرخة في الليلة العاشرة من الشهر المكرم سنة" الف وثلثمائة" واحدى وعشرين

{ مسئلة } من الضروريات الدينية ان الله قد سمى نفسه المقدسة بالله والعليم والقدير والعظيم والعزيز والحكيم والسميع والبصير والمتكبر والرحمن والرحيم والظاهر والباطن والغني والمغني والمحسن والمجمل والقديم والحي والقيوم والخالق والبارئ والرب والمصور الى غيرها من اسمائه وقد نزل الفرقان العظيم بكثير منها ووردت السنة" الصحيحة" التي قامت بها الحجة" التي منها الذي دل صريحا على ان لله تسعا وتسعين اسما وانه سبحانه معنى يدل عليه بجميعها وادعيه" اهل البيت عليهم السلام قد فاضت بدعائهم وتضرعهم اليه سبحانه بها فهم ينادونه

ويشيرون اليه بها وهذه المسلمون باجمعهم هذه سيرتهم قال
امامنا علي بن الحسين عليه السلام في دعائه الثاني من صحيفته
ينادي الله ويدعوه بقوله اللهم فصل على محمد امينك الى اخره
وكرر هذه الكلمة الشريفة فيه وفيما بعده ومن ادعيته فيها
يامن تحل به عقد المكاره الى قوله وافتح لي يارب باب الفرج
بطولك ومن ادعيته فيها اللهم يامن برحمته يستغيث المذنبون
ويامن الى ذكر احسانه يفزع المضطرون ويامن لخيفته ينتحب
الخاطئون الى قوله انت الذي وسعت كل شئ رحمة الى نهاية دعائه
حيث اشار الى المعبود الحق بهذه العبارة وبهذه الضمائر وهو
سبحانه قد اشار الى نفسه المقدسة بقوله بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وبقل هو الله
احد الله الصمد لم يلد ولم يولد الى تمام السورة وقال ادعوني
استجب لكم الى غير ذلك وخالف الركني هذه البينات وما
بمعناها فزعم انه ليس لله عز وجل اسم لفظي يعبر به عنه فانه في
ص ٧٧ من اول قسمه ارشاده في س ١٣ الثالث عشر منها الى
ما بعده قال بفهم ودرياب كه ذات خداوند عالم معنى لفظي وعبارتي

غیشود چرا که معنی روح لفظست و هر لفظی با معنی خودش شباهتی دارد

یعنی افهم واعلم ان معنی رب العالم لن یصیر معنی لفظه وعبارة لکون المعنی روحا للفظه وکل لفظه بمعناها الها شباهه هذه ترجمته القاری العاقل یندهش من عقایده وانشر الی مافی المقام من جهات لیلتفت الناظر الی عجایب ماذهب الیه [منها] انه حسبما تری نص صریحا علی ان معنی الرب عزوجل لن یصیر معنی لفظه وعبارة وهو بنفسه قد کذب نفسه ونقض قوله هنا وفی غیره من المقامات حیث انه عبّر عن معنی الله وسماه باسمه اللفظی الفارسی فانفی وقوعه وفرمنه هو بنفسه الموجد له بهذه العبارة وماهو مثلها کقوله فی بعض المقامات پروردکار عالم ای خالقه ومربیه باحسن تربیة

{ومنها} ان قوله کون المعنی روحا للفظه فعند التدبر فیه یری القاری انه لیس له معنی بل هو مهمل لضرورة کل عاقل ان کل اسم قد عین لیدل علی معنی خاص قبل تعیینه لم یکن یدل علیه فکیف یصیر المعنی روحا له بل من تدبر حقیقة تعیین الکلمات للمعانی لعلم

انها قد جعلت موضوعة لها لتفهم تلك المعاني منها حين تطلق
فيعرف منها ما وضعت له دون غيره الذي لم تعين له
ومنها ما زعمه من دعوى شباهة المعنى باللفظ فمن عجائبه فاي
شباهة تتصور فيمن سمي بمحمد وهو فاسق وفيمن سمي به
وهو عادل فهل يتصور بين الضدين مشابهة ومثل تسمية
ابراهيم وموسى وعيسى لمن جعلهم الله رسله وتسمية اليهود
من ولدهم باسمائهم ومثلهم النصارى وهذه الحال في جون
فانه وضع لمن هو اسود ومن هو ابيض الى غيرها وما المناسبة
بين لفظة الخان التي يسمى بها رجال طائفة التجر ويسمى بها
المحل المبني لينزل فيه الناس من غريب وتاجر وغيرهما
ثم من المعلوم ان الكلمات والعبائر حادثة مخلوقة لله سبحانه
ومعنى الله قديم وما من شباهة بين القديم والحادث فان القديم
موجود بنفسه غني عن غيره والحادث موجود بغيره فقير
الى موجده
فقد بان للقارى مما بيناه ان الركني قد خالف نصوص الفرقان
العظيم وضرورة الدين وضرورة المذهب وما قامت به الحجة

ما نقله الثقات من اهل البيت عليهم السلام فيثبت هذه
المخالفات بهذا التكفير من تابعه ونقله صاحب الرسالة سيد
محمد السويج لم امر نقله عنه من تكفيره من خالف ضرورة
المذهب ومن خالف ما قامت به الحجة بنقل الثقات منهم
وخالف شيخ طاهر المزيدي متبوعه الركني في هذه المسئلة
مخالفة صريحة فان الركني على ما عرفت نفى كون معنى الله
مسمى باسم لفظي ويعبر عنه بعبارة والمزيدي قال في رسالته
هذه العبارة فالله هو الغني والمغني من اسمائه عز وجل فاحد
التابعين كفر متبوعه وهو المتقدم ذكره وثانيهما كذبه فاندري
ما وجه مخالفته له وما الغاية لهما بالتظاهر بمتابعته وتعظيمه
ودعوة الفضلة الى متابعته وهما هذه حالهما في حقه فليلتفت
القاري الى الحقيقة ثم يستبصر

ومسئلة من ضروريات الدين وعليها دلت نصوص الفرقان المبين
وتظافرت به سنن خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى عترته
الطاهرين ان الله سبحانه وصف نفسه المقدسة بصفات
وجعل لها اسماء حيث قال قل هو الله احد الله الـ

السموة وقال ان الله بكل شيء عليم وقال ان الله على كل شيء قدير
وقال وهو السميع البصير وقال وهو العزيز الحكيم الى غيرها
ومن سماته سبحانه قوله وهو يحي ويميت وقوله سبحانه هو الذي
يريكم البرق خوفا وطمعا وينشيء السحاب الثقال ويسبح الرعد
بحمده وقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر
والنجوم الى تمامه بل نفس وجود العالم وضروب التدبير
الذي تجري فيه سمات عظيمات تدل على وجود صانعه ومدبره
ومنظمه باحسن تنظيم بضرورة العقل والسنن قد تظافرت على
ذلك منها خبر توحيد المفضل ومنها خطبة امير المؤمنين (ع)
في خلقة الطاوس ومنها خطبته في خلقة الخفاش الى غيرها
ولم يعتن بهذه جميعها كريمخان بل تعمد مخالفتها فانه قال
في صحيفة ٧٧ من اول قسمة ارشاده في س ١٦ پس خدا معنى
لفظى نميتواند بود واز اين جهت كفتند خدا اسم ورسم ونام
ونشان ندارد

يعني يعتقم كون الله سبحانه معنى لكلمة ومن هذه الجهة قال
القائلون ان الله ليس له اسم ورسم وسمة

فليلفت القارى نظره الى هذه العقيدة منه بعد نظره الى ما مر
من ادلة الشريعة المقدسة والى ما نبهنا عليه من ضرورة العقل
فسيرى العجب العجاب ثم ينظر الى ما قاله صاحب الرسالة وقد
نقلناه عنه بالفاظه فى اول مسائل هذه الرسالة فسيرى انه قد
كفره من حيث مخالفته بهذه العقيدة لضرورة المذهب ولما
قامت به الحجة مما نقله الثقات عن اهل البيت عليهم السلام
ثم ان ما زعمه من المحال فان الشيء انما يعرف باحد وجوه بعد
عالية معرفة حقيقته فالله سبحانه يستحيل معرفة حقيقته
فمعرفته تنحصر اما باسمه اللفظى الذى يدل على معناه واما بما يدل
على صفاته واما باثاره وهى عبارة عن مخلوقاته وحسن تدبيره
لهم وهى سماته والقهرى قد نفى هذه جميعها عنه هنا فقد
سد سبيل معرفة الله عن نفسه ومن ضروريات الدين والمذهب
وبها نزل كتاب الله وتظافرت به السنة وجوب عبادة الله
وهى فرع المعرفة فمن ليس الى معرفته سبيل ولو باسم لفظى
يرشد اليه ويدل عليه او سمة من سماته او صفة فلن يتصور
التوجه اليه حتى يعبد فانه مجهول مطلق والمجهول المطلق لن

يعقل قصده لعدم وجود طريق الى قصده

لكن الركني سيخالف ماقاله فيما ياتي نقله عنه في مسئلة العبادة

وهذه حال من لم يبتن بقول الله ورسوله وبضرورة الدين

والعقل فانه يذهب الى الباطل ويتناقض

ثم انه لم يبين القائلين بان الله ليس له اسم ورسم وسمة ولن يتفاوت

الحال علينا وعلى القارى عينهم ام لم يعينهم لعدم الفائدة له بذلك

بعد العلم بمخالفتهم لهذه البينات القاطعة القامعة وبعد نقضه

هو بنفسه لما قالوه وقاله هنا فيما ياتي

(مسئلة) من جملة الضروريات الدينية المطابقة للنصوص القرآنية

والسنن النبوية ان جملة من ايات الفرقان المبين دلت على صفات

الله وسماته وجملة منها دلت على صفات نبينا «ص» وسيرته

وفعاله وجملة منها دلت على سير رسل الله السابقين وحال امميهم

معهم وما فعله الله بالباغين عليهم وجملة منها بين فيها دين الله

القويم الى غير هذه مما يجده قاريه فيه من عظيم الحكم وجليل

العبر لمن تدبر

وخالف كريمخان هذه جميعها فبرز مناديا بان الفرقان العظيم

باجمعه بیان لحقیقة النبی وحاله «ص» وهذه المسئلة متفرعة
علی تلك المسئلة التی قبلها فانه بعدزعمه فیها ان الله لیس له اسم
ورسم وسمة یلزمه جعل مافی الفرقان منها لغیر الله فخصها بخاتم
الرسل «ص» ففی ص ۷۶ من اول قسمة ارشاده فی
س ۲۵ منها الی مابعده قال وقرآن بیان وجود پیغمبر است
ووجود پیغمبر حقیقت قرآن است وجمیع قرآن بیان منالی
یانوشتنی احوال پیغمبر است ص برهان دیگر انچه در قرآنست
یاشرح احوال خلق است یاشرح صفات خالق وازاین دو بیرون
نباشد اما احوال خلق پس چنانکه بعد خواهیم بیان کرد و پیش
بیان کردیم که همه خلق از نور پیغمبر است وغیشود که نور صاحب
کمالی وصفتی باشد مگر انکه منیر وصاحب نور باو داده است
واما احوال صفات خالق پس همه صفات خدا غیر از خدا است
وغیر از خدا حادث است واول واشرف موجودات پیغمبر
صلی الله علیه واله است پس اصل ومعدن ومنبع صفات خدا
او است پس معلوم شد که صفات خدا وحقیقت خلق در
نزد او است وقرآن شرح این امر است پس پیغمبر حقیقت

قرآن و قرآن بیان صفات ان ذات اشرف است بفهم این
حرفهای عامیانه را

یعنی والفرقان بیان وجود النبی صلی الله علیه واله وجود النبی
حقیقة الفرقان وجمیعه بیان قولی او کتبی فی احواله صلی الله علیه
واله و برهان اخر ان تمامة ما فی الفرقان اما شرح حال الخلق واما
بیان صفات الخالق لیس خارجا منهما اما حال الخلق فعلی ما بینها
فیما بعد وقد بیناها سابقا فانهم مخلوقون من نور النبی ومن المعلوم
ان صاحب النور هو المعطی صفة الکمال التی فی النور للنور
واما بیان حال صفات الخالق وجمیع صفات الله غیر الله وغیر الله
حادث واول واشرف من کل موجود حادث النبی صلی الله علیه
واله فاضل وممدن ومنبع صفات الله هو النبی فعلم ان صفات
الله وحقایق الخلق عند النبی والفرقان بیان هذین الشیئین فالنبی
حقیقة الفرقان والفرقان بیان حقیقته التی هی اشرف الحقایق
فافهم هذه الکلمات التی بیناها بلسان یفهمه کل عامی
من الخصوصیات الدینیة ان الفرقان العظیم منزه عن الباطل
وبذلک نطق الفرقان ودلت علیه سنن سیدنی عدنان ولذلک

تظافرت النقول الصحيحة عن اهل البيت عليهم السلام في
عرض ما يروى عنهم فان طابق القرآن فهو حق ولو لم يطابقه فهو
باطل فاذا عرفت هذه المقدمة الضرورية الثبوت من هذه الجهات
فاعلم بانا نفرض ورود نقول عن اهل البيت عليهم السلام تدل على
ان الله خلق الخلق من نورهم فيجب علينا عرضها على كتاب الله
فان طابقته فهي حق ولو لم تطابقه فهي باطل من دون ريب
فنظرنا في كتاب الله فوجدنا قوله سبحانه فيه قل انما انا بشر
مثلكم يوحى الي فقد دل على حصر الله حال خاتم رسوله بانه بشر
مثل ما يدعوهم من البشر الى معرفة الله وطاعته وبانه يوحى
اليه دونهم فجعل سبحانه الفارق بينه وبينهم انه رسول اليهم
ليس له ما يزيد عنهم فلو كان خلقه لهم من نوره حقا لم يحصر
سبحانه حاله في هذين بل لقال له قل انما انتم مخلوقون من نوري
فانتم فرعي بحسب الخلقة فعليكم المتابعة لي في الدين فاني رسول
من الله اليكم فحصره سبحانه حال رسوله في هذين دليل على
فساد دعوى خلقهم من نوره

وقوله سبحانه فيه محمد رسول الله وقوله ولكن رسول الله

وخاتم النبيين وقوله سبحانه انما انت منذر يخاطب به سيد رسله
وقوله قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين وقوله سبحانه قل
انما العلم عند الله وانما انا نذير مبين الى غيرها مما هو بمعناها
تدل على انه نذير للخلق مثل غيره من الرسل ليس له دخل
بصفات الله سبحانه ولذلك قال سبحانه في حقه قل ما كنت
بدعا من الرسل فلو كان ما زعمه القجري في حقه صدقا لصار
بدعا من الرسل

ثم فاي عاقل يصغي الى قول القجري وهو بري نصوص الفرقان
تنادي بفساد قوله الم يامر سبحانه رسوله بان يقول لمن يسئله عن
نسب ربه قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد السورة فهل
يتصور من له ادنى شعور ان هذه السورة بيان لصفات الرسول
وهل ما فيها من الصفات صفات غير الله تعالى موجود جامع لعامة
صفات الكمال مقدس عما فيه شائبة نقص غير الله وهذه
معنى كلمة الله وهو المعبود الحق الذي تحيرت العقول في معرفة
حقيقته ولم تعرفه من غير باب محاسن مخلوقاته واحد صمداه الذي
ليس له ضد ومثيل والصمد الذي يقصده الخلق بحاجاتهم لم يلد

فيصير موروثا ولم يولد فيصير حادثا مسبوقا بغيره الى تمام
السورة فهل تنطبق هذه الصفات على بشر

وهل قوله سبحان الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم
من صفات نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وهل قوله بعث الله النبيين
مبشرين ومنذرين وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده
ليكون للعالمين نذيرا وقوله سبحان الذي اسرى بعبده وقوله
فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملئكة وقوله هو الذي ايدك
بنصره وبالمؤمنين وقوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها
لكم الى غيرها فاي ذي شعور يزعم كون هذه الفعال التي هي
غير الله لم تصدر منه سبحانه في حق عباده

ومازعمه من دعوى ان صفات الله غير الله فهو مخالف لضرورة
مذهب الشيعة فان الصفات عندهم في حقه تقال على ما هو كمال
يستحيل نفيه عنه مثل حياته وقدمه وقدرته وعلمه وبصره وسمعه
وعظمته وعزته وكبريائه الى غيرها مما لن يتناهى من جماله وكماله
فهذه عينه بدون زيادة عليه فلو لم تكن عينه لكانت غيره فيصير
محتاجا اليها ومركبا منها والحاجة الى الغير والتركيب من شان

الحادث دون القديم ثم له سبحانه فعال فانه يخلق ويرزق ويحيي
ويميت ويعز ويذل وينصر ويخذل ويسقم ويعافي ويعدل ويغفر
ويعاقب وينتصر للمظلوم ويدبر ويقضي ويرحم وينتقم الى
غير هافهذه وماهو من قبيلها تصدر عنه بعظيم قدرته وتقع على
غيره بدون حاجة الى آلة ومباشرة وسبق فكرة ومن دون
توقف على غير هذه بل هو سبحانه غني في فعاله عن كل شئ
فيوصف بها سبحانه لكونه هو الفاعل لها في عباده وهذه
من الضروريات التي قد ساوى فيها العامي العالم وقد مر التنبيه على
بعض منها قريبا فهي بنص الفرقان وقد طابقته السنن المتظافرة
فعال الله صدرت منه وقعت على عباده وليست من شؤون العباد
بل هي من شؤونهم والركني جعل صفاته سبحانه وفعاله التي
هي شؤونه صفات نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فقد خالف
ضروري المذهب وما قامت به الحجة مما نقله الثقات عن اهل
البيت عليهم السلام فصار طوق عنقه ما قاله مقلده سيد محمد
السويج وقد مر نقله عنه

ثم ان الركني قد نص على كون الله لن يصير معنى لكلامه وعبارة

وقد مر نقله عنه وفي المقام ذكر والتعبير عنه سبحانه بما دل عليه
من لفظة الفارسي والعربي

العجب من صاحب الرسالة فانه قد تمس في اول صحيفة من رسالته
انها على انه بين فيها عقايد كريمخان وقد عرفت ما جرى منه في
حقه وفي المقام خالفه وجرى على ما نحن بيناه من جهة تقسيم
ما وصف به الله نفسه مطلقا الى قسمين ولو خالف من غير هذه
الجهة ونحن ننقل عبارته بعينها فقال في الصحيفة المعنونة
بالخامسة منها بالهندسة في س ١٥ منها الى ما بعده الى كم سطر
من الصحيفة البعدية ويجب ان يعتقد انه لم يزل الله عز وجل
ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر
ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور وهو حي دائم لا يزول
وعدل لا يجور وهكذا تكون كل صفة لا يجوز على الله نفيها في
عين ذاته بلا اختلاف ولا تعدد ولا تجزء ويجب ان يعتقد ان كل
صفة يمكن عن الله نفيها واثباتها فهي ممكنة لا تليق بذاته وانما
هي صفة فعله كالخالق الرازق المحيي المميت المريد المتكلم وما
يلحقها من صفات الفعل هي

فيها غلطة مطبعية وهي على في قوله على الله نفيها فان الوجه عن الله نفيها وغلطة من ناقل الحديث وهي مفسدة لمعناه فان ماقاله في صدر عبارته صدر حديث ثابت الصحة وعبارة الحديث كان ربنا عز وجل والعلم ذاته الى تمامه فان قوله لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم كذب معلوم لوجود المعلوم والمسموع والمبصر والمقدور فاي معنى حينئذ لقول الناقل لم يزل ربنا والعلم ذاته

ثم جعله العدل عين الله سبحانه خطأ بينا فان معنى العدل جعل الشيء في موضعه ومعنى الظلم جعل الشيء في غير موضعه وهما معنيان متناقضان وهما من صفات فعل الفاعل دون نفسه ففي الصحيفة السجادية في دعائه في طلب رحمة الله وعفوه وخلصني مما يحكم به عدلك اي من حكمك العدل والحكم فعل الله سبحانه وقال في دعائه في الصباح اني اشهدك انك انت الله الى قوله عدل في الحكم وقال في دعائه في الرهبة ان تعذبني فاني لذلك اهل وهو يارب منك عدل فوصف تعذيب الله له بالعدل والتعذيب فعل الله مثل حكمه فانه

فعله وفي دعائه في الالجا الى الله ان تشأ تعف عنا فبفضلك وان تشأ تعذبنا فبعدلك اي بحكمك وهو عدل ولذلك قال في دعائه يوم الجمعة والعيد وقال في قنوت الوتر وقد علمت ان ليس في حكمك ظلم اي حكمك عدل تجعله في موضعه ولست بجاعل له في غير موضعه الى غير هذه من كلماتهم عليهم السلام التي تدل على ذلك

(مسئلة) وهي مازعمه ان الخلق والرزق ومايتبعهما من صفات الفعل فهو مناقض لنص كتاب الله ولما تظافر من اخبارهم المطابقة له قال سبحانه قل الله خالق كل شئ ولم يقل فعل الله خالق كل شئ وقال هو الله الخالق البارئ المصور ولم يقل هو فعل الله وقال الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم ولم يقل فعل الله وهذه العقيدة منه ماخوذة من مقلده كريمخان ولم يذهب اليها مسلم بل ضرورة المذهب وضرورة الدين وضرورة رسل الله ومتابعيهم قامت على ان الله فاعل بنفسه بدون الة وقد تظافر ماقامت به الحجة من نقل الثقات عن اهل البيت عليهم السلام حسبنا منها خبر ثابت

الصحة وغيره مثله وهو كان الله وحده ولم يكن غيره ثم خلق
الخلق الخير ولم يقل ثم خلق فعله ثم بفعله خلق الخلق ولو
قطعنا النظر عن هذه الجهة فنقول اما ان يقول بان الله قادر على
خلق العباد ورزقهم وتدبيرهم حسبما يريد بنفسه بغير وساطة
شيء ولو فعله الذي هو القول الفصل والحكم العدل المدلول عليه
بعاصر واما ان يقول بان الله يفعل كل شيء بفعله فنقول فعله شيء
وهو حادث ولم يوجد قبله شيء فبم فعل الله فعله فان قال صدر
من الله بغير وساطة شيء فقد فسد ما زعمت لثبوت ان الله فعل
بنفسه بدون وساطة شيء ولن يتصور عجزه سبحانه بعد ما فعل
بدون وساطة ولو قال بان صدوره منه كان بوساطة فعل غيره
فذلك الفعل بم صدر عنه فان صدر عنه بدون وساطة ثبت المدعى
ولن يتصور وجود فعل مسلم الحدوث بدون وجود فاعل محدث
له فيلزم وصول سلسلة الفعال الى فاعل موجود لها فاى حاجة
الى الوساطة قال سبحانه ان الله لغني عن العالمين فثبت مخالفة
المقلد ومقلده لضرورة المذهب وغيرها ولما قامت به الحجة مما
نقله الثقات عن اهل البيت عليهم السلام فقد جرى ما حكم به

على مقلده وعلى نفسه فلينظر القارى بحسن فطانته الى هذه
العجائب وليميز المصيب من المخطئ

مسئلة من جملة ضروريات الدين وقد دلت عليها نصوص
الفرقان المبين ووردت بها سنن خاتم النبيين ان الله على كل شئ
شهيد قال سبحانه مخاطبا خاتم رسله قل اى شئ اكبر شهادة قل الله
شهيد بينى وبينكم وقال قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله
والله شهيد على ما تعملون وقال مخاطبا له فاما نرينك بعض الذى
نعدهم او نتوفينك فالينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يعملون
الى غيرها من ايات الفرقان المعظم التى منها لقد سمع الله قول
التى تجادلك فى زوجها وتشتكى الى الله والله يسمع تحاوركما
وخالف كريمخان ذلك كله ولم يعتن به وبما طابقه من السنة فانه
فى صحيفة ٩٠ من ثانى قسمة ارشاده بعد ذكره آيتى قل اى شئ
اكبر شهادة والم يكف بربك قال فى س ٣٠ منها الى ما بعده پس
شهادت خدا شهادت اولياى خدا چرا كه خدا اجل از انست
كه بتوان باو شاهد گفت وقرين چيزى شود پس همان شهادت
دوستان خدا عين شهادت خدا است چرا كه انها بچشم خدا

نکرانند وخدانکاه کننده ازچشم ایشان

یعنی فشهادة الله شهادة اولیائه لکون الله اجل من ان یمکن بان یقال بانه شاهد وقرین لشیء فتلک الشهادة شهادة اولیائه وهی عین شهادة الله من حیث انهم ینظرون بعین الله والله ینظر من اعینهم هی لینظر القاری الی مخالفته لنص الفرقان فان اعظم ولی لله هو خاتم الرسل صلی الله علیه وآله وسلم ولم یشر سبحانه الیه بانه هو الشاهد بل نص سبحانه صریحا فی خطابه بقوله اولم یکف بربک انه علی کل شیء شهید وبقوله له قل الله شهید بینی وبینکم وبقوله قل یا اهل الکتاب الی تمامه ولم یقل له قل وانا شهید علی ما تعملون وهذه حال سایر آیات الفرقان خصوصا قوله لقد سمع الله قول التی تجادلک فی زوجها وقوله والله یسمع تحاورکما فان یتصور کون المقصود من سمع ویسمع ولی الله والله یسمع منه

وزعمه ان الله یجل من ان یوصف بالشاهد اعجوبة غریبة فانه نزه الله عن صفة هی غایة فی کماله وجماله لجهله له سبحانه غیر عارف بحال خلقه لحالیة مشاهدته لهم لکونه نفی وصفه

بالشهيد عليهم

فلينظر القارى الى ماصدر من تصوير القبري وماجرى به قلمه وليعتبر فانه قد وصف الله بما يجب تنزيهه عنه لكونه ممتنعا في حقه ونزهه عما هو جماله وكماله يستحيل ذهابه عنه فانه على ما مر بيانه عينه بدون زيادة عليه قال سبحانه وكان الله بكل شئ محيطا احاطة علم وتدبير وغلبة وقهر وسلطنة وقال قل من بيده ملكوت كل شئ اى من الذى تحت تصرف قدرته سلطنة كل شئ وقال وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير والقبري يجترئ على الله ويكذب قوله المنزل في كتابه ويقول ان الله ليس بشهيد على عباده وليس بخبير بهم وليس محيطا بهم علما وقال قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخيفة لئن انجينا من هذه لنكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب

فانه سبحانه لو لم يكن محيطا بهم علما وقدرة وسلطنة وغلبة ولم يكن يشاهدهم في كل حال لما نجاهم من ظلمات البر والبحر ومن كل كرب

ومازعمه من ان وصف الله بالشاهد يلزم منه مقارنة الله سبحانه لخلقه

وفساده لدى القارى المنصف غنى عن البيان فان معنى مقارنة شئ لشئ كونهما متصلين غير متفارقين وهى غير متصورة فى حق الله بضرورة الدين والعقل السليم وماقامت به الحجة مما نقله الثقات عن المعصومين بعد نص الفرقان المبين فانه قد وصف وجوده المقدس بانه اول وبانه اخر ومن جملة ماورد بنقل الثقات في حقه سبحانه فى خطابهم له بقولهم يا كائنا قبل كل شئ ويامكون كل شئ وباقيا بعد كل شئ وهو معنى اول وآخر ومن الضرورى ان الله كان قبل ماهو عليه شهيد ومعه وبعده فاين معنى المقارنة

نعم معنى المقارنة الذى فر عنه القجرى هنا بغير باعث له على الهرب منه لعدم وجوده في المقام قد قال به فيما يأتى نقله عنه من زعمه قدم العالم بقدم الله فجعله سبحانه مقارنا للعالم والعالم زعمه مقارنا لله حيث قال هناك لم يزل الله يخلق ويرزق ولم يزل له رعية بعد رعية الى تمام مقاله

ليتدبر القارى فى تناقضه حتى يتبين له حقيقة الحال فان التناقض
دليل على عدم المتابعة للحق

ومازعمه من ان تلك الشهادة من الله عين شهادة اوليائه لكونهم
ينظرون بعين الله

عجيب غريب لكونه قد نص على ان شهادتهم ماخوذة من الله
لكونهم ينظرون بعين الله اى بعلم الله وشهادته فما معنى قوله
حينئذ ان الله ينظر من اعينهم فان معناه ان الله يتعلم منهم
الشهادة على خلقه بعد ما علمهم الشهادة على الخلق وفساده بين
فانه تحصيل للحاصل

فعلى القارى تصور ماقاله ثم يتدبر فيه فهل يرى له وجها صحيحا
ثم يتبين له ان المقارنة التى فرّ منها بعد على حالها بتقريره المرقوم
من حيث قوله بان الله ينظر من اعينهم فمعنى قوله ان الله شهيد
على خلقه بوساطة نظره اليهم باعين اوليائه فالمقارنة التى زعمها
موجودة على تقريره

اما تابعة سيد محمد السويح فظاهر قوله فى مثل المقام مخالف
لقول متبوعه فانه فى صحيفة الديباجة من رسالته فى سطر ٧

منها الى مابعده بعدوصيته لمن ينظر فى رسالته بان ينصف قال
واتق الله واجعله نصب عينيك فان لم تره فهو يريك ومطلع
عليك هذه عبارته بعينها فقدادت على رؤية الله لعباده
وشهادته عليهم ومتبوعه على ماسر قد نفى شهادة الله على عباده
فلا ندرى لم خالف متبوعه من هذه الجهة ومن جهة ان متبوعه
على ماسر قد زعم ان الله ليس له اسم لفظى يدل عليه وتابعه
قد عبر عنه سبحانه بلفظة الله فما هذه المخالفة وغيرها مما تقدم
ومما يأتى وما وجه التظاهر بانك كريم خائنى ركنى فهل الدين
هذه سيرة اهله

ثم نقول له قد طلبت من الغير انصافه نفسه توصيه بهذه الوصية
وهى نعمت الوصية بل خير الوصايا هى ونحن بحمد الله وحسن
توفيقه لو لم ننصف الحق من نفوسنا لما سعينا فى رسم هذه الرسالة
وغيرها لبيان الحق ودعوة الناس اليه لنفوز برضى الله وفضله
ونخلص من سخطه وعدله ونحن نأسف على من يوصى غيره بان
ينصف الحق من نفسه وهو بنفسه يخالف وصيته ويدخل
نفسه فى قوله سبحانه اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم

وانتم تتلون الكتاب الذي فيه بيان صفات الله وفعاله وما فرضه
على خلقه من معرفته وعبادته وحده وفيه تبيان صفات رسوله
المصطفى وسائر رسله وقصصهم وسير امهم معهم الى غير
هذه من البيانات المتعلقة بكل شئ وقد علمت من نصوص
الفرقان ومما طابقه مما هو بنفسه حجة من مرويات الثقات
ومن ضرورة المذهب والدين مخالفة عقايد كريمخان لها وقد
كفرته انت في مقامات من حيث مخالفته لضرورة المذهب والملة
الثقات مما قامت به الحجة وقد مضى بيان شئ من ذلك ويأتي بيان
غيره فلم تابعته وتعنونت بصفة ركني وكريمخاني ولم لم تتق الله
وقد طلبت من الغير التقوى من الله ومن جملة تقوى الله رفض
متابعة كريمخان على عقايده ولقد انت مخالفته في بعضها وكفرته
في جملة منها اما علمت بان الرياسة الباطلة تفنى وصاحبها مثلها يفنى ويبقى
عليه الوزر والعار منها فاتجيب الله حين تسئل عن متابعة من خالفته
وكفرته انت بنفسك وقد دعوت الناس الى متابعته وروجت
عقايده ونشرت رسالة فيها وغير خفي على العارفين ما فيها
تظهر للناس حقية ما عليه كريمخان من العقايد فهل تقدر على

عذر مقبول تعتذر عن هذه السيرة فالحذر الحذر من المرض
على الله يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت الى تمامها
والنصيحة النصيحة مني في هجر من خالفته وكفرته والتظاهر
بالمخالفة له لكون عقايده مخالفة للشريعة فان في ذلك الفوز
بنيل السعادة من فضل الله في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الناس
للحساب وعلى العامل النظر الى ماقيل فان عرفه حقا عمل به
ورمى ماخالفه ولو كان قائله غير مرضي عنده دون النظر الى من
قال فانه قد يكون مرضيا محبوبا عند الناس ويكون قد قال
الباطل فما قاله لن يتبعه المنصف العاقل

والعجب العجاب ما نص عليه زين العابدين خان ولد كريم خان
في رسالة له مطبوعة في البصرة في المطبعة الكاظمية ملحقة
بالرسالة المتقدم نقل شئ منها في صحيفة ٢ منها في سطر ٣ منها
الى ما بعده فانه قال بان ما قامت عليه ضرورة المسلمين ولم يخالف
بعضهم بعض فيه فهو الحق ونحن نعتقد به خصوصا ما اتفق
عليه الفرقة المحقة ومايوجد في كلماتنا من المتشابهات يجب
على المنصف المتدين رده الى المحكم من مقالنا انتهى نقله

بالمعنى باختصار

وقوله يعطى كونهم غير مخالفين لضرورة الدين والمذهب ومن يصغى اليه وقد عرفت تصريحات ابيه الغير القابلة للتاويل وهى مخالفة لما صرح بيانه من ضروريات الدين والمذهب الحق ونصوص الفرقان وما قامت به الحجة من السنة وليس لهم قول متشابه حتى يحمل على نص بين لهم لم يخالف هذه البينات القاطعات فعلى القارى النظر الى عبائر ابيه التى قد ترجمناها فانا ترجمناها طبقالها بدون تحريف منالها فسيرى انها عبائر صريحة غير قابل شئ منها للتاويل وسياتى بعض عبائره الغير القابلة للتاويل ومعانيها مخالفة لما نبهنا عليه من ادلة الشريعة القاطعة

ثم يقال له قد نزهت اباك واخاك ونفسك عن المخالفة لضرورة المسلمين ومن المعلوم ان عقايدكم هذه حادثة بحدوثكم وقد حدثتم بما يقرب من مائة سنة وقد نص عليه شيخ طاهر المزيدى فى رسالته والعارف يرى ان ما جريتم عليه لم يرسم فى كتاب غيركم ممن كان قبلكم من المسلمين وممن هو

فی عصرکم ولم یجر فی خطاب لغیرکم وقد صرحتم بما قلناه
فی کتبکم فانتم بانفسکم معترفون بالمخالفة فی عقایدکم لضرورة
المسلمین ثم فای مسلم یعتقد بان الله لیس له اسم لفظی ولیس له
رسم وای مسلم یعتقد بان الفرقان جمیعه بیان صفات خاتم
الرسل صلی الله علیه واله وسلم وای مسلم یعتقد ان الله لیس
بشهید علی خلقه بل هو یجل عن الشهادة علیهم وای مسلم
یعتقد بان خاتم الرسل لیس من البشر وای مسلم یعتقد بان خاتم
الرسل ظهر بصور رسل الله جمیعهم الی غیر هذه من عقایدکم
المخالفة لهذه الضرورة وغیرها من ادلة الشریعة المقدسة
لیتدبر القاری فی غش القوم بهذه المقالة للغفلة الحسنی الظن
بمن یرونه یتظاهر بفعل الوظائف الشرعیة من عظیم
الطاعات البدنیة من الصلوة والصیام والزیارة وتعزیة اهل
البیت وزیارتهم وغیر ذلک حیث یرون تظاهرهم بهذه
الطاعات وقولهم بان العقاید التی نعتقدها هی التی قامت علیها
ضرورة المسلمین وضرورة المذهب فانهم یمیلون الیهم
ویتابعونهم لقولهم وحسن فعالهم ومایدرون بان ذلک مصیدة

يصيدونهم بها فانهم على ما مر بيانه يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم لمخالفة عقايدهم التي هم عليها لما مر بيانه من ضرورة المسلمين وهي قد طابقت نصوص الفرقان العظيم وما رووه الثقات من السنن الشريفة

{مسئلة} من المطالب الثابتة بضرورة المسلمين وقد نزل بها الفرقان العظيم ووردت بها مرويات الثقات عن النبي وعترته الطاهرين صلى الله عليه وعليهم اجمعين ان النبي وعترته مثل غيرهم من البشر متعددون معنى وصورة وفضيلة وقد وجد منهم خمسة بعد الهجرة مختلفون فيما ذكرنا ونزلت فيهم آية المباهلة والتطهير وهم رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وامه امنة بنت وهب وامير المؤمنين علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وامه فاطمة بنت اسد وفاطمة بنت رسول الله وامها خديجة ام المؤمنين بنت خويلد وقد تزوجها امير المؤمنين فاولد منها الحسن والحسين فرسول الله جدهما وعلي ابوهما وفاطمة امهما صلى الله على جدهما وابيهما وامهما وعليهما وسلم فاحدهم في مرتبة النبوة وخاتمية النبيين وثانيهم

فی مقام الرعیة له وسیادة خلفائه من بعده والحسنان خلیفتان بعد ابیهما خلیفة بعد خلیفه وفاطمة الصدیقة بضعة المصطفی امهما وعامة ما نبهنا علیه من ضرورة المسلمین وضرورة المذهب ونص الفرقان ومرویات الثقات دلت علی ذلك

وخالف کریمخان جمیعها فزعم بوحدة المعنی فیهم وشخصیته وکون تعددهم بمحض الصورة فانه فی ص ٩٩ من اول قسمة ارشاده فی س ٦ منها الی ما بعده قال همه این چهارده نفس نور واحدی وطینت واحدی هستند ودر حقیقت یك شخصند بصورتهای مختلف اشکار شدند انتهی

یعنی ان نور وطینة هذه النفوس التی هی اربع عشر متحدة غیر متعددة وفی الحقیقة هم شخص فرد ما فی معناه تعدد بصور مختلفة قد ظهر

وقوله حسبما ینظره القاری ینادی صریحا بان التعدد فیهم غیر حقیقی بل حقیقة المعنی فیهم ما فیه تعدد فهو متحد والتعدد انما عرض لهم من جهة الصورة فتصور ذلك المعنی

الشخصي وظهر بصور مختلفه

ثم ليلتفت القارى الى ان وحدة نوعهم وطينتهم غير منافيه لتعدد حقايقهم الشخصيه حقيقة بالمشاهدة على ما بيناذلك فهل ينافي وحدة معنى البشر لتعدده خارجا من جهة الخصوصيات الفرديه المميزه لمصاديقه خارجا بعضها عن بعض مثل زيد وابيه وجده وعمه وخاله وغيرهم فانهم متساوون جميعهم فى معنى البشريه ومختلفون فى الخصوصيات الفرديه

ونحن نحيل مايترتب على هذه العقيدة الشنيعه من العجائب الى نظر القارى فان القلم يستحى من الجريان في تبيان مالزم قول كريمخان مما تشمئز منه نفوس الناس والجان فارجاعه الى القارى ممن عن البيان فاين ولده الذى قال بان عقايدهم مطابقه لضرورة المسلمين فاين ضرورتهم فى المقام فماوجه غشهم للغفلة وقد قال صلى الله عليه واله وسلم ليس منا من غش مسلما

وباى وجه حرر رسالته هو ومتابعه سيد محمد السويجر فعان بهما اشتباه الناس فى عقايد كريمخان وهما قد كتما غالب عقايده ولم يتعرضا لهذه العقيدة وماهو مثلها مما قد بيناه في هذه فان ماحرر

فيهما قد عرفت بعضه وستعرف باقيه لم نر منه بيانا يدل على رفع اشتباه بل فيهما ما يزيد العارف دهشة وحيرة فيا لهفي على الغفلة حيث يعتقدون من هاتين الرسالتين صحة عقايد كريمخان مما نص فيهما مؤلفوهما بقوليهما المشار اليهما ونحن قد نبهنا الغفلة على غشهما لهم وغير خفي عليهم ان صاحب الرسالة قد كفر فيما نقله عنه من خالف ضرورة المذهب وما نقله الثقات مما تقوم به الحجة وقد عرفت في المقام مخالفة متبوعه الخان لهاتين الحجتين وغيرهما فيالله العجب من تكفير المقلد متبوعه

ثم يلزم الخان القجري من عقيدته هذه ذهابه الى مذهب التناسخية في حق خيرة الله من خلقه لزعمه ان النفس فيهم غير متعددة بل هي على وحدتها تذهب من صورة الى صورة فالصور عديدة ونفسها وحيدة فاي صورة تعاد منها يوم القيامة نعم له القول بان المعاد منها بصحبة النفس صورة المصطفى لكون صورته احسن من صور الباقين ومن بقي لن يعاد لعدم وجود نفوس لهم وهذه على ما ترى مخالفة لعموم ما مر من ادلة الشريعة القاطعات

{ مسئلة } من جملة المسائل الضروريه الدينيه بل هي من ضروريات سائر الملل والفرقان قد دل عليها حيث خص سبحانه وجوده المقدس بصفة اول وباخر وتظافرت به السنة ان الله سبحانه كان ولم يكن غيره في الوجود ثم خلق الخلق والخبر المتقدم الذي حرفه مقلد القجري دل على ذلك وبمعناه غير قليل مروي في كتاب العالم من البحار وغيره وعبارة بعضها كان الله ولم يكن معه شي ثم خلق الخلق فالعطف بثم دليل على ذلك لكونها لعطف المتاخر على المتقدم بفاصله ومهلة ومنها عدة صحيحة دلت على ان الله سبحانه كان عالما بما كون قبل خلقه له وغيرها مما هو بمعناها نعم خالف جماعة من الكفرة اهل الفلسفة قائلين بان العالم قديم بقدم الله سبحانه وتابعهم الحسان القجري على قولهم مخالفا لضرورة دينه ومذهبه ولفرقان ربه حيث انه زعم انه مسلم شيعي اثني عشري فنحن نلزمه بالدليل الذي يعترف بانه حجة له وعليه ولما تظافر من سنن خاتم الرسل من طرق عترته صلى الله عليه وعليهم وسلم بل خالف ضرورة سائر الرسل واممهم فانه في ص ١٥ من ثاني قسمه ارشاده في س ١٣ منها الى ما بعده قال

فی جملة مقال له فی الله ودائم او پادشاه بوده ورعیتی بعد از رعیتی
می افریده وملکی پس از ملکی میکرده الی قوله وهمیشه او
خالق وانها مخلوق واو رازق وانها مرزوق واو قادر وانها عاجز
الی نهایة قوله ومذهبه من هذه النبذة یعرف
یعنی ولم یزل الله سلطانا وله رعیة بعد رعیة مخلوقة له ومملکة
بعد مملکة ولم یزل هو خالقا وهم مخلوقون وهو یرزقهم وهم
مرزوقون وهو متصف بالقدرة وهم بالعجز مقرونون
فاثبت الله سبحانه دیمومة السلطنة علی رعیة بعد رعیة ومملکة
بعد مملکة ودیمومة خالقیته لهم ومخلوقیتهم له ودیمومة جریان
رزقه علیهم وتنعمهم به وهو علی ماتری قد نص فیه صریحا علی
قدم العالم بقدم الله ولزومه له غیر منفصل عنه فان کلمة همیشه
بالفارسی نص بین علی دیمومة الشیء وکونه لم یزل وقد
ترجمناها بالعبارتین لوحدة معناهما
والعجب من تابعه صاحب الرسالة حیث انه نص صریحا فی
صحیفة وباجتها علی انه یبین فیها عقاید کریمخان فذکر فی ص ٥
منها ماهو نص جلی علی نقیض عقیدته وهو خبر کان ربنا

والعلم ذاته وقد نقلناه عنه فيما مر وهو قد دل على انه سبحانه كان وحده ولم يكن معلوم ومسموع ومبصور ومقدور فما ندري لم نسب الى متبوعه غير عقيدته التي يعتقدها فان كان هو مخالفاله فيها فما وجه نسبته لها اليه فان الرسالة لم يحررها لبيان عقايد نفسه ولو كان هو متابعاله في هذه العقيدة فما وجه جعل ما خالف عقيدتيهما باسم عقايد كريمخان ولعله تناقض مثل متبوعه في مقامات عديدة نبهنا على بعضها فيما مضي

وبالجملة فاستناده في المقام الى خبر كان ربنا عز وجل والعلم ذاته دليل على انه مما قامت به الحجة لوثاقة نقلته فمن خالفه كافر لقوله بنفسه وقد مضى نقله وقد عضده مطابقة ضرورة المذهب والدين وغيرهما فناقله قد كفر مقلده به فيالها اعجوبة من سيد محمد حيث عظم شخصا الى حد قلده في دينه وهو المكفر له من جهة الدين وهل يقلد المسلم في دينه شخصا هو كفره في عدة مسائل دينية هذه منها وقد تقدم غيرها وسياتي مثله فيما ياتي

{ مسئلة } من الضروريات الدينية وعليها دلت النصوص

الفرقانية والسنن النبوية وجوب توحيد الله سبحانه باربعة
مقامات مقام توحيد نفسه ليس كمثله شئ وهو السميع البصير
ونفي الضد عنها والند عنها قل هو اى الغائب عن كل حاسة
باطنية وظاهرية لن يدركه شئ فان يصل الى معرفة حقيقته
شئ الله علم المعبود الفرد الحق الذى تحيرت العقول فى معرفة
حقيقته الجامع لعامة صفات الحسن والجمال والكمال المنزه
عما فيه شائبة نقص احد اى الذى ليس له شبيه
وتوحيد صفاته معناه بانها ليست مثل صفات غيره معطاة له
من غيره وبانها غير محدودة بحد ولن تحصى بالعد فان الموجود
الذى جماله وكماله من نفسه لن يتناهى حسنه وبانها عينه لن تزيد
عليه وليس سبحانه معنى مجموعا من معان عديدة لن تتناهى
فانه يصير مركبا منها فيلزم حدوثه فان المركب مسبوق وجوده
بوجود اجزائه وبوجود مركبه بل هو سبحانه ليس له
فى الوحدة والبساطة مثيل فهو عين صفاته من القدم والحيوة
والعلم والسمع والبصر والقدرة والعظمة والعزة الى
ما ليس يتناهى وهى عينه وكل صفة منها عين صاحبتها بدون

تعدد ولو عقلي فان التركيب مطلقا محال في حقه لما نبهنا عليه
من لزوم الحدوث له تنزه وتعاظم شانه العزيز عن ذلك وتوحيد
الفعال اي هو خالق العالم ومنظمه باحسن نظم ومدبره بالرزق
وحافظه بعظيم حكمه عن الفساد ومجري فيه الحيوة والموت
قال سبحانه هو الله الخالق البارئ المصور وقال قل الله خالق كل
شئ وقال هل من خالق غير الله يرزقكم وقال واسبغ عليكم نعمه
ظاهرة وباطنة وقال الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم
وقال قل اللهم مالك الملك الى بغير حساب فالمتصرف في العالم
هو الله وحده خلقا ورزقا وحيوة وموتا وعزة وذلة ورحمة
وعقوبة الي غيرها من الفعال الصادرة من الله في حق عباده
على مقتضى الحكم العظيمه المشتملة على المصالح الفخيمه
وتوحيد العبادة اي يعبدونه وحده على حسب ما وظفه لهم
من عناوين طاعاته وهيئاتها التي قررها فيها وبينها لهم رسوله
وخلفائه عليهم السلام من بعده قال سبحانه مخاطبا خاتم رسله
قل الله اعبد مخلصا له ديني ولم يزل صلى الله عليه واله وسلم
يخاطبه في صلوته بايالك نعبد وايالك نستعين حتى قبضه اليه

فغيره تجب عليه المتابعة له ومادل على ذلك من الكتاب
والسنة كثير ومعنى يعبدونه وحده ان الباعث لهم على فعل
العبادة نفس طلبه لها منهم وحده بدون ضم شئ غيره اليه
بحيث لو لم يكن قد طلبها لما فعلوها ومعنى قصد القربة
فى العبادة هو عبارة عما بيناه نعم فى البين جهة غير ما بيناه وهى
ما يبعث على فعل العبادة لجهة طلب الله لها وحده وهو يختلف
باعتبار حسن المعرفة بالله وقوتها وشدتها فاعلى مقامات
المعرفة هو علم العابد باستحقاق رب العالمين من حيث شدة
عظمته وكماله وكبريائه وعزته من غير نهاية فيبعثه علمه بهذه
على فعل ماطلبه منه خاضعا خاشعا فى غاية من الذلة والصغار
ودونه رتبة طمعه فى نيل المثوبات المعدة من الله سبحانه
لعباده المطيعين فانه يبعثه على فعل الطاعة ودونه رتبة خوف
العبد من العقوبات المعدة للعصاة وحينئذ ينبعث على فعل
الطاعة هربا من العقوبة على المعصية وتسمى السابقة عبادة
الحر فانه ينقاد الى الطاعة لكونه يرى سيده مستحقا لها
بنفسه لكماله وجماله والتى بعدها عبادة التاجر فانه يتعب

نفسه لتحصيل المنفعة من عمله والثالثة عبادة القن فانه ينقاد
الى مالكه خوفا من عقوبته على العصيان

وخالف كريمخان من هذه المقامات ثلثة بل جميعها لسده على
نفسه باب معرفة الله من عامة الوجوه فمن اين يعرفه حتى
يوحده على ماصرح بيانه ثم نقضه في مقام بيان العبادة وسياتى
البيان ومقام الصفات وقدصر البيان ومقام الفعال والبحث
فيه وياتى بيان المقام الثالث وهو مقام العبادة فانه قال
في ص ٢٤ من اول قسمة ارشاده كرر ذلك وفى س ٢٧ منها
الى مابعده قال پس جنبانندهٔ كل ملك همان مسبب اولست
كه يكانه است اكراو التفات بر كيرد همه عالم ازهم بپاشد
واكر التفات كند همه برقرارخود باشد انتهى

يعنى فالمحرك للعالم جميعه ذلك الوحيد اول سبب فان لم يلتفت الى
العالم ولم يتصوره فنى العالم ولو تصوره لبقى جميعه على حاله

وقال فى ص ١٤٠ من هذه القسمة فى س ٧ منها الى مابعده
بلى روح ايشان دارى همه التفاتهاى كلى وجزئى است بلاشك
وشبهه نيست كه اكر التفات بچيزى نداشته باشد انچيز

معدوم ميشود انتهى

يعنى ان روح اهل البيت ع جامعة لكل تصور كلى وجزئى فان لم تلتفت الى شئ ينعدم

علم من قوله ان وجود العالم وعدمه مربوطان بتصور اهل البيت عليهم السلام له وعدم تصورهم له فان تصوروه فهو موجود ولو لم يتصوروه فهو ينعدم وهذه حال عامة كليات العالم وجزئياته فما تصوروه منها فهو موجود ومالم يتصوروه منها فهو معدوم

وهذه العقيدة هم عليهم السلام بريئون منها وهم يلعنون من نسبها اليهم وقد تظافرت بما قلناه اخبارهم وهى موجودة فى سابع البحار فانظر اليها ولهذه الجهة قال ناقلها فاخبارهم الصحيحة المتظافرة دلت على نفى صدور شئ عنهم من خلق ورزق وموت وحياة ووجود شئ وعدمه الى غيرها من التكوينيات ولو بمدد الله سبحانه لهم فيها وماورد مما خالفها من خطبة البيان وغيرها فليس يقاومها لضعفه وعدم نقله فى الكتب المعتبرة ومع ذلك فيمكن حمله على معنى ليس ينافى

اخبارهم الصحيحة انتهى نقله بالمعنى

قلت ولو فرضنا ثبوت المقاومة والمعارضة فيلزم عرض الطائفتين من اخبارهم على كتاب الله فما طابق منها نصوصه المحكمة فهو الحق الصادر عنهم وما خالفها يجب اما تاويله على وجه يطابق نصوص الفرقان فان لم يمكن تاويله يجب طرحه بل رده اليهم فانهم اعلم بما قالوه وحاشاهم من التفوه بما يخالف نصوص كتاب الله فانهم الذين تظافرت اخبارهم التي نطقت بامرهم بعرض ما يروى عنهم على كتاب الله فما طابقه منها عمل به وما لم يطابقه منها لم يعمل به

وسر ذلك بين لدى القارئ الفطن وهو انه قد يدلس نفسه الناقل بالوثاقة ليقبل نقله عنهم فينسب اليهم ما خالف كتاب الله وقد يشتبه بعض النقلة في نقله عنهم فيروى ما خالفه وكتاب الله منزه عن ذلك ومن هذه الجهات جعلوه مرجعا في معرفة صحة ما نقل عنهم وعدم صحته وما زعمه الخان القجري ومتابعوه مخالف لما مر من النصوص الفرقانية وما هذه حاله يحرم العمل عليه

{ مسئلة } من جملة المسائل الدينية الضرورية حتى عند سائر الملليين وبها نزل الفرقان العظيم وتظافرت به السنة ان الله سبحانه بعظيم قدرته خلق العالم جميعه من غير مادة كانت قبله على غير مثال سبقه بل خلقه مبتدعاله من نفسه على غاية من الحكمة فان فرض وجود مادة له خلق منها فاما ان يفرض قدمها والقديم محال تغيره فلن يخلق منه شئ وتعدد القديم محال على ما بين في محله واما ان يفرض حدوثها فمن اين حدثت فان قيل من مادة حادثة قبلها فتلك الموجودة قبلها من اين حدثت فلن تنتهي الحادثات الى غير محدثها القديم قال سبحانه قل الله خالق كل شئ وقال هو الله الخالق البارئ المصور وقال كما بدأنا اول خلق نعيده الى غيرها من ايات الفرقان العظيم وما طابقه من السنة كثير نبهنا على بعضها فيما مر من مسئلة حدوث العالم

وخالف كريمخان هذه البينات جميعها ولم يعتن بشانها حيث انه في ص ١٢٤ من اول قسمة ارشاده في س ٤ منها الى ما بعده قال پس علت فاعلى كه قبل از همه معلولات است بايد عين ذات پيغمبر باشد وان بزرگوار صفه فاعليت خدا باشد وعلت همه

اشیا باشد هی

یعنی فالعلة الفاعلة التی هی قبل عامة المفاعیل یلزم کونها عین حقیقة نبینا صلی الله علیه واله وسلم وهو صفة فاعلیة الله وعلة کل شیٔ

ونص علی انه صلی الله علیه واله وسلم الله سبحانه کلیة فی خلق الخلق وتدبیرهم مثل قلم الکتاب الذی هو علة جزئیة لهم لصدور الکتابة منهم فانه قال فی س ٢٨ من الصحیفة المشار الیها والت کلی کلی که ازان التی کلیتر نیست وجود حضرت پیغمبر است ص چنانکه در حدیث طارق حضرت امیر ع میفرماید نحن سبب خلق الخلق یعنی ما علت ایجاد کل خلق هستیم پس ایشان علت کلی هستند انتهی

یعنی والت خلق الله الخلق الکلیة الکلیة التی لیس مثلها وفوقها الة فی الکلیة نفس وجود النبی ص کما ان امیر المؤمنین ع قال فی حدیث طارق نحن سبب خلق الخلق انتهی

لینظر القاری الی تناقضه فتارة زعم ان وجود النبی ص الة کلیة لخلق الله الخلق وهی عبارة عن الموجود الذی به یتوصل

الفاعل الى مايريده من الفعل مثل المنشار والفاس والمزرف التي يتوصل بها النجار الى مايريد فعله من صندوق وباب وسرير وغيرها ومثل الكتاب والسنة التي يتوصل بهما المجتهد الى معرفة المسائل الشرعية فمعنى آلة الشئ هو مانهضا عليه ونظائره

وتارة يزعم بانهم سبب خلق الخلق ومعنى السبب هو الموجود الذي من اجله يوجد الفاعل فعله مثل طلب الوزير من النجار بابا وصندوقا وتختا فانه سبب لفعل النجار لها ومثل وجود الجوع في الشخص فانه سبب لتناوله الطعام بالته مثل يده والملعقة الى غيرها

فالة الشئ هي التي يتوقف وجود ذلك الشئ من فاعله على توسطها بين الموجد له وبينه عادة مثل مامثلنا به من هذه المقامات وسبب الشئ عبارة عن الموجود الذي يبعث الفاعل على الفعل فبينهما بون بعيد والفاعل هو الموجد نفسه فهذه معان ثلثة متمايزة في المفهوم ومختلفة في الحقيقة والوجود

فامازعمه بان الوجود المقدس النبوي من آلة لخلق الله الخلق

فساده معلوم لقوله سبحانه ان الله لغنى عن العالمين وهو سبحانه لكمال قدرته يفعل بدون مباشرة وبغير آلة والخلق لضعف قدرتهم محتاجون الى ذلك والى وجود مادة منها يصنعون مايريدون والله عزوجل خلق الخلق من غير مادة وقدمر بيان ذلك فى المقام

واماقوله بان اهل البيت ع هم السبب فى خلق الله فهو ثابت باخبارهم الصحيحة دون خبر طارق فانه خبر عار من الحطام والزمام وطارق مهمل فحاله مجهولة فما من حجية فى نقله والعارف فى غنية عن نقله

وتارة يزعم ان العالم باق لوتصوره اهل البيت ع وفان لولم يتصوروه فهم علة وجوده وفنائه فاين العلة لوجود الشئ ولفنائه من السبب الباعث لفاعل ذلك الشئ من الة فعله له فلينظر القارى الى تناقضه والى ادلة الشريعة التى قدخالفها فى المقام والى ماتقدم من حكم تابعه بكفر من خالف ضرورة المذهب وماقامت به الحجة مما نقله الثقات عنهم ع وليميز المصيب من المخطئ قال ع فى صدر دعائه فى صباحه ومسائه الحمد

لله الذي خلق الليل والنهار بقوته وميز بينهما بقدرته وقوته وقدرته
عينه فاين مازعمه آلهة له في خلقه وهذه نسبة سائر الخلق الى قوته
وقدرته وقد قامت الضرورة المذهبية والدينية على عدم
وساطة المخلوق في صدور الخلق من الله عز وجل قبل تولد
كريمخان بقرون من السنين والى اليوم وما بعده فمن يصغي
الى قوله ومن يعتني به وحسب المسلم حجة عليه في المقام وغيره
قوله سبحانه قل ما كنت بدعا من الرسل اى ما دعوت الى شئ
بدعة مخالفة لما دعا اليه الرسل ومن الضروري عدم دعوة
الرسل الى مازعمه القهري في حق خاتمهم ص

{ مسئلة } من جملة ضروريات الدين وضروريات سائر الملتين
وضروريات ذوى العقل السليم ان الله سبحانه عالم بكل شئ
علما فعليا حضوريا لن يغيب عنه شئ ولو قبل وجوده لكونه
علمه من نفسه بنفسه لما يأتي اليه من غيره حتى يصير بقدر ما يطلعه
غيره عليه من العلم واما غيره فعلمهم بقدر ما يفاض عليهم
من قبله سبحانه من العلم يعلمون وعلى الوجهة التي يفاض
عليهم ولذلك خاطب سبحانه اعلم رسله بقوله وقل رب

زدني علما

وقد تظافرت النقول عن اهل البيت ع التي قامت بها الحجة وقد دلت على ان علمهم حصولي تدريجي وصل اليهم شيئا فشيئا وهي مطابقة لقوله سبحانه وقل رب زدني علما وهي على وجوه

منها ما دل على ان الله لو لم يزدهم لنفد ما عندهم

ومنها ما دل على انهم لو يشاؤن علم ما ليس عندهم لعلموه

ومنها ما دل على ان الله جعل لهم عمود نور ينظرونه فيعلمون

ومنها ما دل على ان الله يزيدهم علما ليالي الجمعات

ومنها ما دل على زيادتهم علما في ليلة القدر

ومنها ما دل على انهم ينكت في قلوبهم وينقر في اسماعهم ما ليس عندهم

ومنها ما دل على انهم لو يكلهم الله الى نفوسهم لصار حالهم حال غيرهم في قلة العلم

ومنها ما دل على ان عندهم الجفر والجامعة ومصحف فاطمة ع

ومنها ما دل على ان الملئكة يأتون اليهم باعمال الخلق وهو

تفسير قوله سبحانه فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
الى غيرها من الجهات التى يصل اليهم العلم منها وهى تقرب
من خمسين وجها على ماقيل

وبها تزول شبهة من زعم كيف يجعل الله حجة على خلقه وهو
غير عالم بحالهم

فيقال له ان المقصود قيام الحجة به عليهم فتقوم باخبارهم
بهم وبحالهم تدريجا شيئا فشيئا عند الحاجة على مادلت عليه
هذه الوجوه وماهو مثلها اماكان النبى ص يسئل عن المسئلة
ومايجب عنها حتى ينزل عليه جبرئيل عن الله سبحانه فيخبره
بحكمها فهذه الوجوه فى حق عترته بمنزلة نزول جبرئيل على
سيدهم صلى الله عليه وعليهم وعلى جبرئيل وسلم

وخالف كريمخان ماذكرناه من مرويات الثقات عن اهل البيت
عليهم السلام التى قامت بها الحجة حيث انه فى ص ١٣٧ من اول
قسمة ارشاده فى س ٢١ منها الى مابعده قال حال امام باين روح
مى بيند جميع عملهاى مردم راوانچه مابين مشرق ومغرب اول
عالم وجود است كه نور افتاب مشيت خدا ازان مشرق سر ميزند

ودران مغرب غروب میکند پس امام باین روح می بیند جمیع
انچه در ملک خدااست واین روح غفلت ندارد چرا که اگر
غافل شود جمیع ماسوی معدوم شود انتهی ملخصا من حشوه
یعنی ان حال امام الحق یری بهذه الروح جمیع مایعمله الخلق وعامة
مابین مشرق ومغرب اول عالم الوجود الذی تشرق منه شمس
مشیة الله وفی ذلك المغرب تغرب فهو علیه السلام یری بهذه
الروح جمیع مافی ملك الله وهذه الروح لن تعرضها غفلة فانها
لو غفلت لعدم جمیع ماسوی الله
ثبت من تقریره صریحا وعلم ان روح امام الحق عالمة علما فعلیا
حضوریا بجمیع ماسوی الله وعلمها بامة ماسوی الله علة لبقائه
فی عالم الوجود فلو غفلت عنه لعدم
فلیقل القاری الموحد للخان القجری قد خالفت ماقد قامت
به الحجة من مرویات الثقات من سنن خیر البریات حیث
دلت علی تدریجیة علمهم ولیجعل فی ضمیره ماقاله تابعه فی
حق من خالف هذه المرویات ثم لیقل له بعد ماقلت بان العالم باق
بتصور امام الحق وفنائه بعدم تصوره له فای شأن بقی لله فی

العالم فقد جعلت التصرف فيه لغيره وعطلته عن التصرف فيه فاى حاجه للعالم الى الله وقد قلت فيما مر بان اهل البيت ع الة صرفه لخلق الله الخلق وهنا جعلت تصورهم للعالم العلة لقيامه وبقائه وعدم تصورهم له العلة لعدمه وفنائه وهاتان العقيدتان قد خالفتا ماروته الثقات الذى قامت به الحجه وغيره من ادلة الشريعه فما هذه الديانه المتناقضه التى قد خالفت بها ادلة الشريعه القاطعه

فلينصف الحق من تابعه على غير علم بعقايده هذه وليعد الى قبوله ومتابعته فقد بيناه لهم بادلته الشرعيه حسبما سيشاهدونه عيانا بعيون بصائرهم فنسئل الله لهم ولغيرهم حسن التوفيق الى معرفه الحق ومتابعته

{ مسئلة } من جملة ضروريات الدين وضروريات سائر الملين وبها نطق الفرقان وطابقته السنن الثابتة الصحه ان الملئكه عباد مكرمون وفى حركاتهم وسكناتهم بامر الله مامورون قال سبحانه اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم انى ممدكم بالف من الملئكه مردفين اتفق المفسرون على نزولها يوم بدر وروى

الثقات ماقامت به الحجة مادل عليه وذلك ان النبي ص لما شاهد
قلة صحبه وضعفهم و كثرة الكفرة وقوتهم دعا الله متضرعا
اليه طالبا منه النصر فاستجاب سبحانه دعاءه فامده بما
ذكره باسره الملئكة بنصرته وقد ثبت بنقل الثقات عنه
انه صلى الله عليه واله وسلم كان ينتظر الوحي اياماً
ليجيب من سئله فلو كان الملئكة مامورين باسره لما دعا الله
لينصره بهم ولنادى جبرئيل امين الوحي بان ينزل عليه ولما
مكث مدة ينتظر نزوله عليه ولنادى جبرئيل وغيره من الملئكة
للنزول عليه لينصروه يوم احد حين فر غالب الصحب عنه
ويوم حنين ويوم الخندق حين خاف غالب الصحابة ذلك
الخوف الشديد وبلغت القلوب الحناجر ومن نظر الى خبر
عروجه لعلم يقينا بانه ص لم يكن عارفا باشخاص الملئكة ولم
تكن الملئكة مامورة باسره وليس ذلك نقصاً لقوله سبحانه
له وقل رب زدني علما ولعدم حاجته الى الملئكة وعدم
بعثته اليهم نعم لو يامرهم لما عصوه لعلمه وعلمهم بافضليته منهم
وعظمة شانه لكن الله لم يجعل ذلك من وظائفه مثل ما جعل

رشد الناس والجن الى معرفة الله ومتابعته والعمل على شريعته ووظائفه وهذه حال سائر الرسل ثم بين سبحانه رفعة قدره عنده حيث انه لما بعث اليه ملك الموت لقبض روحه امره بان يستأذن فى الدخول عليه وبان يقبض روحه المقدسة باذنه فان رخصه قبضها ولو لم يرخصه لم يقبضها ولم يسر سبحانه بهذه السيرة فى حق غيره من رسله

وخالف كريمة ان مانهنا عليه من هذه البينات الشرعيات فذهب الى ان الملئكة مامورون فى حركاتهم وسكناتهم بامر اهل البيت ع فانه فى ص ١٢٠ من نهاية قسمة ارشاده فى س ١٩ منها قال وحال انكه حركت وسكونى نميكنند اى ملئكة مكر باذن خاصى از ايشان اى اهل البيت

يعنى والحال ان الملئكة لن تحرك ولن تسكن بغير رخصة مخصوصة من اهل البيت ع

فعلى القارى من متابعيه وغيرهم التدبر فيما قاله وفيما دللنا عليه فى قبالة وفيما قاله صاحب الرسالة فانه يميز المخطى من المصيب وليجعل قوله سبحانه قل ما كنت بدعا من الرسل نصب عينيه

فان الخان القبرى قد جعل رسولنا ص بدعا من الرسل بهذه
العقيدة فى حقه وغيرها ونفيها عن سائر الرسل معلوم

{ مسئلة } من مسائل الدين الضرورية بل من ضروريات
سائر الملل وبها نزل الفرقان المبين وتظافرت فيها سنن خاتم
النبيين ص ان الخلق من زمن آدم الى بعثة الخاتم صلى الله عليه
وعلى عترته وعلى سائر رسل الله وسلم قد فرض الله عليهم معرفته
وطاعته ومتابعة رسله ثم قد تختلف هيئات الطاعات التى
يتقربون بها الى الله سبحانه ومن هذه الجهة نصر سبحانه رسله
على من طغى عليهم وعلى المؤمنين بهم فعاقب العتاة الظلمة
فى هذه الدنيا بضروب العقوبات المبينة فى الفرقان العظيم
وفيما طابقه من السنة فبعض عاقبهم بالصاعقة وبعضهم بالصيحة
وبعضهم بالرجفة وبعضهم بالريح الباردة وبعضهم بالغرق
وبعضهم بالمسخ الى غير هذه من العقوبات ووعد المؤمنين
منهم بعظيم المثوبات قال سبحانه فبعث الله النبيين مبشرين
ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس الى
مستقيم وهى ايه المائتين والتسع من سورة البقرة وبمعناها

غیرها

وخالف کریمخان سنة الله سبحانه فی عباده الضروریه عنده جمیعهم حیث انه فی ص ۹۲ من اول قسمه ارشاده فی س ۱۳ منها الی مابعده قال ماختصره پس در اول خلقت حضرت ادم ع عالم بمنزله نطفه بود وشعور اهل ان زمان نسبت باهل این زمان مثل شعور نطفه بود ودر زمان حضرت نوح ع برتبه علقه رسید ودر زمان حضرت ابراهیم ع بمقام مضغه رسید ودر زمان حضرت موسی ع صورت طفل تمام شد ومنتظر روح باطنی بود وچون حضرت عیسی ع در شریعت حضرت موسی تغییری نفرمود مگر بعض سختیها که بودند در این شریعت برطرف کرد وبعض از معرفتها زیاده اوردند ومحافظت براصول ان فرمود پس روح غیبی که تا ان زمان محلی نبود که بروز کند ودر زمان خاتم پیغمبرها بروز کرد انتهی

یعنی ففی اول خلقه ادم کان العالم بمنزلة النطفه ای المنی وشعور اهل زمانه بالنسبه الی اهل زمننا کان بمنزلة شعور المنی وفی زمان نوح وصل شعور الخلق الی مرتبه العلقه وهی القطعه

من الدم المتى فى الرحم وفى زمان ابراهيم وصل اهله الى رتبة المضغة وهى قطعة اللحم التى فى الرحم وفى زمان موسى ع تمت صورة الطفل فى الرحم وصار ينتظر دخول الروح الفيبية فيه وحيث ان عيسى لم يغير شريعة موسى سوى بعض الصعوبات التى كانت فيها فرفعها منها وزيد بعض المعارف محافظا على اصولها فلم يكن للروح الفيبية الى ذلك الزمان محل تدخل فيه وفى زمان خاتم الرسل صلى الله عليه وعلى عترته وعليهم وسلم ظهرت الروح الفيبية فى الطفل انتهى ترجمته

لينظر القارى الى مقاله والى ما نبهنا عليه من البينات بعين البصيرة ثم ليميز الحق من الباطل

ثم نحن نلفت نظر القارى الى ما فى عقيدته هذه من العجائب منها ان النطفة والعلقة والمضغة والصورة الخالية من الروح غير مكلفة بضرورة الدين وسائر الملل وبضرورة العقل

ومنها ان الصورة بعد دخول الروح فيها غير مكلفة ما لم تولد وتبقى حية الى زمان البلوغ مصاحبة لصحة العقل فعند ذلك تخاطب بمعرفة الدين ومتابعته فاى فرق بين زمننا وبين زمن من

عدهم من حيث عدم لياقة ما وجهه الروح للخطابات الربانيه الشرعيه

ومنها ما زعمه من عدم تغيير عيسى اصول شريعة موسى

ضروري الفساد لكفر من لم يصدق بنبوة عيسى من اليهود

ومن لم يتبعه لضرورة ان اصول كل شريعة هي ما سياتي بيانه من

المقاصد الخمس وتختلف شريعة عن شريعة باشخاص النبي

وخلفائه وهذه حال شريعة موسى وشريعة عيسى فانهما مختلفتان

في اصولهما من حيث شخص الرسول وخلفائه فاما توحيد الله

وعدله والمعاد فهما مثل غيرهما متساويان فيهما فاصول الشريعة

هذه وهاتان الشريعتان مختلفتان فيها بالضرورة وكفر من

بقي على تهوده من جهة عدم التصديق باصلين من شريعة عيسى

ولو لنا القول بكفرهم من جهة عدم التصديق بضروريا تهما

لكن مبنى كفرهم هو ما ذكرناه

ومنها ما سياتي عنه من عده شريعة عيسى شريعة مستقلة فلو

لم تكن مخالفة لشريعة موسى باصولها فما وجه جعلها شريعة

مستقلة فما ياتي نقله عنه مناقض لما قاله في المقام

ومنها ما البرهان الشرعي الذي جعله يرتب هذه الترتيبات ويقضي

فيها بما قضاه فان شعار المسلم التظاهر بمتابعة الكتاب والسنة وهما على ما ترى مخالفان لهذه التوهمات العجيبة وليجعل القارئ نصب عينيه ماقاله تابعه صاحب الرسالة من كفر من خالف الضرورة المذهبية وما قامت به الحجة مما نقله الثقات فما حال من خالف ضرورة الدين وضروريات سائر المليين ونصوص الفرقان المبين وماقامت به الحجة من نقل الثقات عن المعصومين صلى الله على جدهم وعليهم اجمعين

ومنها مازعمه من الترتيبات هنا مناقض لما ياتي من قوله بان اجماع المسلمين حجة وقد قامت ضرورة المسلمين وضرورة سائر المليين على نقيض قوله

{ مسئلة } من المطالب الدينية الضرورية التي دلت عليها النصوص القرآنية والسنن النبوية ان نبينا وعترته من ولد آدم ومن ذرية ابراهيم ومن نسل اسماعيل صلى الله عليه وعلى عترته وعليهم وسلم ونسبهم المقدس الشريف معلوم عند المسلمين بضرورتهم يتلقونه عن سلفهم طبقة عن طبقة الى طبقته وطبقة ابيه وجده ومن هذه الجهة صار جميعهم العالم منهم

والعامي والبلدي والقروي والبدوي يعرفونه بمحمد بن عبدالله
بن عبدالمطلب ويعرفون سيد خلفائه وعترته بعلي بن ابي طالب
بن عبدالمطلب قال سبحانه قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليه اى
اني بشر مخلوق مثلكم ليس بيني وبينكم في البشرية فرق بل
الفرق بيني وبينكم في الوحي حيث خصني الله سبحانه برتبة الرسالة
دونكم وبمعناه من السنة كثير منه قوله ص انا سيد ولد ادم ومنها
قوله انا ابن عبدالمطلب ومنها خبر النور الذي دل على تنقله ص
من صلب الى صلب حتى وصل الى صلب عبد المطلب فانقسم
بامر الله قسمين فصار قسم في صلب عبدالله فتولد ص منه
وقسم في صلب ابي طالب فتولد منه علي فهو النبي وعلي الوصي
وخالف كريمخان هذه البينات جميعها ففي البشرية عنه فقد
كذب الله وكذبه وكذب عترته فانه في ص ١٤٨ من اول
قسمه ارشاده في اول سطر منها الى ما بعده قال بدانكه
چنانكه عرض شد پيغمبر ص اول ماخلق الله است چنانكه
مسلمانان بر ان اجماع دارند ودر ان شك وشبهه نيست
وهمچنين نزديكترين خلق خدا بخدا وشريفترين وكريمترين

موجودات است ودراین شبهه نیست پس چون مشیت الهی
تعلق گرفت بنزول از بزرگوار بسوی خلق ودر حکمت چاره
ازاین نبود که در لباس رعیت وبشریت نازل شود تا ثمره نزول
ظاهر شود یعنی مردم اورا ببینند وازاو بشنوند وبااو بگویند
وبااو معاشرت نمایند واورا ازخود شمارند الی نهایة مقاله
یعنی اعلم کما نا قدمنا بیانه من کون النبی ص اول ماخلق الله
باجماع المسلمین ومافیه من شك وشبهة کما انه اقرب خلق الله
الی الله واشرف واکرم من کل موجود ومافیه شبهة فما تعلقت
مشیة الرب تعالی بنزوله الی صریبة الخلق وفی الحکمة لم یکن
بد من نزوله بلباس الرعیة والبشریة لتظهر ثمرة نزوله حتی
الناس یرونه ویسمعونه ویکلمونه ویباشرونه ویعدونه منهم
انتهت ترجمته

لیلفت القاری نظره الی مافی هذه الجملة من العجائب ونحن نبینه
علی فهمها بسهولة باشارتنا الیها حتی یمیز المخطئ من المصیب
سریعا

فمن هذه العجائب انه نسب الی المسلمین القول بان الله اول ماخلق

نبينا وهو برئ منه عليهم بل الثابت لديهم المأخوذ من السنة
ان الله اول ماخلق نوره دل عليه خبر النور وهو حديث
معروف مشهور وبالصحة عن جماعة من الصحابة مأثور
وفي بعضها اول ماخلق الله روحه وفي بعضها اول ماخلق الله
عقله وهي في المعنى متحدة واما حقيقته فقد خلقها الله في رحم
امنة بنت وهب الطاهر المطهر وتابعه على هذه العقيدة
صاحب الرسالة فانه في ص ٩ منها في س ٧ منها الى مابعده قال
يجب ان يعتقد انه اي نبينا اول ماخلق الله واشرفهم انتهى
ومن البين ان نوره اول ماخلق الله فانظر الى خبر النور وغيره
مثل الزيارة [illegible] وغيرها فاجرى ماحكم به
عليه بنفسه
ومنها مزعمه من كون اول ماخلق الله رتبته التي فوق رتبة
البشر في الفضل وهو مناقض لقوله سبحانه ان الله اصطفى ادم
ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ثبت منه ان الحقيقة
البشرية مختارة قطعا من جميع المخلوقات فاصطفاها سبحانه على
عامة العالمين

ومنها زعمه كون سيدنا آدم تنزل عن رتبته الى رتبة البشرية
ولبس لباس البشرية لينظر اليه الناس ويخاطبوه ويباشروه
حتى يرشدهم الى معرفة الله ويعلمهم شريعته فثبت من مقاله
المزبور ثلث مخالفات ثلث ضروريات مذهبية ودينية ولثلثة
نصوص قرآنية ولثلثة نصوص من السنة التي قامت بها
الحجة بنقل الثقات لتظافر السنة على بشريته وكونه افضل
خلق الله جميعهم فحال صاحب الرسالة في حقه من جهة هذه
المخالفات الثلث

[illegible] من قوله بان مذهب الشيعة وجوب نصب
حجة لله في ارضه وبسفاتم الرسل يتعين كون الحجة
خليفة من خلفائه ص فاما قبله فيجوز كون الحجة نبيا ويجوز
كونه خليفة عنه

وخالف مقلد الخان القجري وتابعه هذه الضرورة فانه في ص
٨ من رسالته في س ١٢ قال ما معناه ويلزم في كل عصر وجود
نبي حاكم من الله ويجب كونه من جنس الناس ليعلم ان ما يجري
على يديه خرق للعادة ليس من مقدورات جنسه

ونقل عبارته بالفاظها غير القصاري ولي ونقلها ما يدل على قوله غير القصاري فانه في ص ١١ من هذه الصحيفة قال ولما كانت مصالح الخلق تختلف بحسب اول الخلق واوساطه واواخره علم انه لابد وان يكون في كل عصر نبي حاكم من الله سبحانه يؤدي اليهم ويقضي بينهم بالحق ولا يجوز ان يكون رئيس واحد باقيا في جميع الاعصار ولا بد ان يكون الحاكم من جنس الناس حتى يعلم ان ما يجري على يديه خرق للعادة وليس ذلك من عاديات جنسه انتهى

ثبت منه شيئان احدهما لزوم كون الحاكم من جنس البشر وهذه العقيدة منه مخالفة لمعتقد متبوعه الذي تلخصنا عنه في المسئلة المتقدمة النصه على ان خاتم الرسل ليس من جنس البشر بل تنزل الى تلبيسهم وليس بباسهم ويلبسه لباسهم لن يصير من جنسهم البتة

وثانيهما قوله بلزوم وجود نبي حاكم في كل عصر وهذه الدعوى منه مخالفة لضرورة الدين وضرورة المذهب موجودة فيها ولنصوص القرآن المبين لقوله سبحانه فيه ماكان

محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولما تظافر من نقل الثقات عن اهل البيت ع مما دل على خاتميته وان الحكم بصدفوته خلفائه من بعده الى يوم القيمة فمن قال بلزوم وجود نبي في كل عصر مخالف لما نبهنا عليه من ادلة الشريعة لمضي عصور عديدة لم يكن فيها سوى خلفائه صلى الله عليه وآله وسلم وفي العصر الحاضر الموجود خاتمة خلفائه الحجة المنتظر الغائب عن البصر عجل الله فرجه وصلى الله على جده وسائر سلفه الميامين وعليه وسلم ولعل من زعموه ركنا هو النبي الحاكم فان قصده من كلمة نبي فلسنا ننازعه في مصطلحه لكن سوق عبارته يابى عن ذلك وبالجملة فالقارى النبيه ما يرى لهذه الدعوى من معنى وجيه بل هي قد خالفت ما مر من ادلة الشريعة وصاحبها على ما مر قد كفر من خالف دليلين منها فما الحاله وهو بنفسه قد خالف هاذين الدليلين بهذه الدعوى وغيرها من ادلة الشريعة مثل نص الفرقان وضرورة الدين فليبن القارى بانصافه المخطئ من المصيب

مسئلة من ضروريات الدين ودلت عليه نصوص الفرقان المبين

وطابقتها سنن خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى عترته الطاهرين
بل من ضروريات سائر الملليين ان البهائم والنباتات وعموم الجماد
غير مكلفة فهذه نصوص الفرقان وغيره قد دلت على ان دعوة
الرسل خاصة بالناس والجن ولم يصدر خطاب فيه تكليف لشئ
ولم تصدر دعوة من الرسل في حق غيرهاتين الطائفتين بل من
صار مجنونا من البشر ومن لم يكن بالغا لم يصدر خطاب شرعي
في حقهما وهذه السيرة من الرسل وخلفائهم سيرة مستمرة
ضرورية لدى امميهم حيث لم ينذر رسول منهم شيئا مما ذكر
وليس ينافي ذلك نطق الجماد وسيره مثل سير الشجر بنفسه من
محله الى غيره ونطق البهائم في مقامات طلب الرسل ذلك منها
فانه من باب الخارق للعادة يجري ذلك بامر الله تصديقا لرسله
لتقوم الحجة على الخلق بصدقهم وهل جرت العادة على صيرورة
العصى ثعبانا عظيما يبتلع عصى السحرة وحبالهم جميعها ويعود
عصى صغيرة على حالها وهل جرت على حنين جذع مقطوع
وعلى تفجر عيون المياه وجريانه من يد بشر وعلى تسبيح الحصى
في يده وعلى نطق الذئب وشهادته بالرسالة الى غير هذه فانها

ليست من باب الديانات بل هي من باب التكوينيات الخارقة العادة

قال سبحانه والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة الى غيرها مما دل على ان الغاية المطلوبة من خلق ما ذكر منفعة بني ادم خاصة وليس خلقها لغير هذه الغاية

وخالف كريمخان ما ذكرناه فزعم ان ما سوى الله جميعه مكلف حيث انه في ص ٨٧ من اول قصة ارشاده في س ١٠ منها الى ما بعده قال پس همه خلق خداوند زنده وصاحب شعور هستند از اول خلق كرفته تا خاك لكن بعضى قويترند وبعضى ضعيف ترند الى قوله في س ١٣ منها پس بعد ازين نشبهه در شعور خلق كن ونه شبهه در اختيار انها الى قوله في س ٣٦ الى ما بعده پس ساير موجودات كه از انسان پست ترند البته نميدانند مكر بتعليم خداوند عالم انتهى

يعني فخلق الله جميعهم اهل حيوة وشعور من اول خلق الله الى نهايتهم وهو التراب لكن بعضهم اقوى من بعض في الشعور والحيوة وبعضهم اضعف فيهما فبعد هذه الحقيقة ليس لك

شبهة في حيرة الخلق جميعهم وفي شعورهم فسائر المخلوقات
الذين هم دون البشر رتبة قطعا ما يعلمون بدون تعليم الله لهم انتهى
ثبت من قوله حيرة الخلق جميعهم وشعورهم حتى الترب وهذه
العقيدة على ما ترى مخالفة لما تقدم بيانه من ادلة الشريعة
والقارى يعرف الحق بعد تدبره فيما نبهنا عليه

﴿ مسئلة ﴾ من ضروريات الدين بل وضروريات عموم الملتين
وقد نزل بها الفرقان العظيم ودلت سنة خاتم النبيين ص ان
رسل الله الى الناس بشر والجن تابعون لهم ولغير هاتين
الطائفتين لم يبعث رسول البتة ولذلك قال سبحانه عن الكفرة
ابشر يهدوننا

وخالف كر عثمان ذلك جميعه فانه في ص ٨٧ من اول قسمة
ارشاده في س ٢٦ منها الى ما بعده قال بعد العبارة التي تقدمت
عنه في المسئلة الرابعة حال ازدو قسم بيرون نيست يايد
هر يك از جماد ونبات وحيوان وجن خود از خداوند عالم ياد
بگيرند بدون واسطه يا بايد بواسطه ياد بگيرند اما بدون واسطه
كه ممكن نباشد چرا كه انوا عمه قابل وحي والهام خداوندى

نیستند ومقام رسالت را ندارند چنانکه در انسان یافتی پس
بایستی از برای انها هم پیغمبری باشد که کاملترین انها باشد
وخداوند احکام خودرا باو بیاموزد واو بسایرین برساند
تا حجة بر رعیت خود تمام کند ورویهٔ بندگی را بایشان
بیاموزد وهمچنین باید پیغمبر از جنس هریك از اینها باشد
تا لغت اورا بفهمند ومعجزات او ثابت شود وظاهر گردد
وهمچنین در از رتبه معصوم ومطهر وطاهر باشد واراسته
بجمیع صفات نبوت انتهی

یعنی وحال رسل غیر البشر غیر خالیة من تسعین امالان یکون
کل من الجماد والنبات والبهائم ولیس یتعلم من رب العالم بدون
وساطة شیٔ وامابوساطة فاما تعلیمهم بدون وساطه فغیر ممکن
لعجز هذه جمیعها غیر قابلة لتلقی وحی والهام الله ولیس له مقام
الرسالة کما فهمته فی البشر فیلزم کون نبی لها کلها والله یعلمه
احکامه وهو یوصلها الی غیره من جنسه حتی یتم حجته علی رعیته
ویعلمهم طریق العبادة ویلزم کون نبی کل منها من جنس حتی تعرف
لغته وتثبت معاجزه وتظهر ویلزم عصمته فی رتبته وطهارته

ومطهریته وجمعه بجمیع صفات الکمال انتهی

وفی ص۸۹ من هذه القسمه فی س٤ منها الی ما بعده قال پس نبی جمادات مامور نباشد بحرکت از جای خود وقومش مامور نباشند بزیارت وحرکت بسوی او الی قوله وهمچنین مامور نباشند بتعلیم وتعلم قولی الی قوله بلکه درهمان محل خود تکلیف هر کسرا میرساند بی حرکت وبی قول الی قوله وهمچنین پیغمبر نباتات نباید از جای خود حرکت کند یاسخنی بگوید یارسالتی فرستد درهرجا هست تکلیف بقوم می نماید الی قوله وهم چنین حیوانات غالبا ضرور نباشد که نزد پیغمبر خود روند یاپیغمبر بسوی ایشان آیدیاسخن گویند وشنوندوبدون سخن هرجاباشند تکلیف خودرا یاد گیرندانتهی

یعنی ان نبی الجماد والنبات غیر مامورین بالحرکة من محلهما وقومهما غیر مامورین بزیارتهما وبالحرکة الیهما وغیر مامورین بالتعلیم والتعلم القولی بل هما فی محلهما یبلغان تکالیف قومهما بدون حرکة وقول وهذه حال نبی الحیوانات غالبا لیس یلزم علیه الحرکة من محله ومثلها القول لهم وهم لیس یلزمهم غالبا

المفضى اليه والتكلم معه وسماع قوله بل هو بدون ذلك
يفهم تكاليفهم وهم فى محالهم انتهى

ليلفت القارى حسن نظره الى ماقاله فانه لو لم ينظر الى مخالفته
لما نبهنا عليه من ادلة الشريعة لعلم انه قول من غير حجة ولم
يذهب اليه بشر من اول الدنيا الى اليوم

ثم تعبيره عن هذه المخلوقات بالقوم دليل على جهله بلغة العرب
فان القوم فى لغتهم معناه الذكور من البشر والجن دون غيرهم
غير شامل حتى اناث هاتين الطائفتين وبه نزل القرآن وشعره
لهن من باب اللزوم والتبعية فى بعض المقامات نص على ماقلناه
فى المصباح المنير وقول الشاعر معروف فيه وهو

وما ادرى وسوف اخال ادرى ۞ اقوم ال حصين ام نساء

ولذلك قال الشهيد قدس سره فى الروضة وغيره فى مسئلة البئر
فى قوم تعاون عليها قوم لم يجز غيرهم من اناث وغيرهن لكون
القوم مختصا بالرجال

وقد خالفه تابعه صاحب الرسالة وقد تقدم نقله عنه حيث انه قال
بوجوب كون النبى من البشر والقارى يبقى فى حيرة من تظاهر

صاحب الرسالة بحسن المتابعة للقجري ومن مخالفاته له في جملة من
عقايده وحكمه بكفر من جرى على ما خالف ذلك ومن تصريحه
في صدر رسالته بانه يبين فيها عقايد كريمخان وقد بين فيها
ما ناقض جملة من عقايده ومنها مسئلة المقام

{ مسئلة } من الضروريات الدينيه المطابقه للنصوص القرآنيه
والسنن النبويه ان نبينا صلى الله عليه وآله قد بعث الى الناس
والجنه بما هو عليه من وجوده الشخصي المحسوس الملموس
المعلوم كونه محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب وقد شاهد الملاء
المردة بعد صيالهم عليه وعدم قبولهم نبوته المقرونة بظهور المعاجز
العظيمه على يديه التي هي على نبوته خير دليل وقد دعاهم
بلسانه العربي الفصيح الى دينه الحق بالحكمه والموعظه الحسنه
والمجادلة بالتي هي احسن وهذه حال خلفائه من بعده وسيرتهم
الجميلة وما من شبهه دليل يوهم دعوة غيرهاتين الطائفتين الى
دينه الشريف بل قد تطابقت ضرورة النقل والعقل على ان
بعثه الرسل مختصه بارشاد هذين النوعين وصرفي المسئلة
التي قبل هذه عن كريمخان المخالفه لما قلناه

لكنه زعم زعما مدهشا تنفر منه القلوب وتشمئز منه النفوس
ولم يخطر على قلب مسلم وذلك فانه في ص ٩١ من اول قسمه
ارشاده في س ١١ منها الى مابعده قال پس همه ملك خدا
رعيت اويند واوست پيغمبر بر تمام انس وجن وملك وحيوان
ونبات وجماد واحكام هريك را بلغت ايشان وبطور ايشان
بايشان ميرساند خواه انهارا ترقي دهد تابمقام نطق برسند
وشنوا وگويا شوند وخواه تنزل وتجلي فرمايند دورتبه ايشان
واحكام ايشان بايشان رسانند يا اينكه بيك واسطه يادو واسطه
يا واسطهاى بسيار بدون سخن يا باسخن بايشان برسانند
يعني ان عامة ملك الله رعية نبينا ص وهو نبي الى عموم الناس
والجن والملئكة وسائر من له روح والنبات والجماد وهو بلغهم
تكاليفهم اما برفعه لهم الى مرتبة النطق والسماع فيقولون
ويسمعون واما بتنزله وتجليه في رتبتهم فيلغهم احكامهم اما
بوساطة واما بغير وساطة بدون قول اومع القول انتهى
وهو على مايرى القارى مخالف لما نبهنا عليه من البينات
الشرعية ومن المعلوم ان الملئكة من حيث عصمتهم غير محتاجين

الى نبي ولم يبعث الله سبحانه اليهم نبيا البتة بل قال فيهم
سبحانه يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون مايؤمرون
ثم ان ماذكره هنا مخالف لما تقدم عنه من دعوى ان لكل قسم من
المخلوقات نبيا من جنسه وهنا زعم ان خير الرسل ص هو النبي
الى عامة المخلوقات وهو يبلغهم الرسالة باحد طريقين اما بان
يرفعهم الى مقام القول والسماع واما بان ينزل الى رتبتهم
يعني يصير من جنسهم بهيمة وجنيا ونباتا حتى الجماد وما الدليل
على قدرة سيد البشر على رفعه من يدعوه الى مرتبة ينطق
فيها ويسمع وعلى تنزيله وجوده المقدس الى مرتبة من يدعوه
فيصير مثله بهيمة وشجرة وصخرة اما وصل الى القجري قوله
سبحانه قل ما كنت بدعا من الرسل فقد صيره القجري بهذه
الدعاوى بدعا عجيبا من الرسل لعدم قوله فيهم مثل ماقال فيه
وعدم ورود ذلك في حقهم اولم يتل عليه قوله سبحانه ومن
اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم بل كيف
سمحت نفسه بان يتفوه بصيرورة خاتم الرسل في صور هذه
المخلوقات فيجعل نور الله في العالم بهذه الصور الذي من اجله

خلق الله سبحانه الملق جميعهم الذى اعظمه قدره عنده يامر
ملك الموت بان يستأذن بالدخول عليه وبان يترخص منه فى
قبض روحه ولم يعظم سبحانه غيره من رسله بهذه وبامثالها
مثل جعل الشفاعة يوم القيمة فى المذنبين له ومثل تحريمه
دخول الجنة على سائر رسله الفخام قبل دخوله فيها ومثل تعظيمه
له برفع العقوبات الفادحة التى عاتب بها امم الرسل السابقين
فى الدنيا عن امته الى غير هذه من تعظيمات الله له

بل نحن نماشى القدرى ونقول له فرضنا انه ص بعث الى
عامة المخلوقات فاى باعث له عن نزوله عن اصل خلقته التى هى
احسن تقويم الى مادونها بدرجات وهو على ماقلت صريحا
قادر على دعوة سائر المخلوقات بوساطة غيره بينه وبينهم
وبوساطتين فمافوق

لكنه قد ناقض نفسه من جهة غير هذه فانه قد زعم زعما عجيبا
حسبما ياتى نقله عنه فيما ياتى وهو قوله بان جسم النبى ص كلى
موجود فى كل مكان ومامن مكان خال منه فاى معنى حينئذ لما زعمه
هنا من تنزله الى مرتبة من يدعوه من هذه الجسوم فانها جميعها

بقوله جسمه ولم يبق معنى لقوله بانه ص يرقيها الى مرتبة
النطق والسماع لما هو ضروري الدين والعقل من ان الله سبحانه
لم يبعث رسوله لدعوة جسمه الى معرفة الله وطاعته فلينظر
القاري بانصافه الى هذه العقايد المخالفة للشريعة والى تناقضها
في نفسها ثم يميز الحق منها عن الباطل

ثم لينظر الى الحقيقة بعين البصيرة ليجد الحق عيانا وذلك فان
جبرئيل امين الوحي ع ممدود من خدم خاتم الرسل ص
وقد جعل الله سبحانه للملئكة قدرة بها يتمكنون من تصوير
نفوسهم باي صورة يريدون فاختار لنفسه الصورة الحسنة
من البشر فصار يتصور بدحية بن خليفة الكلبي لحسن صورته
في ذلك العصر فهل يجوز لدى المنصف رمي خاتم الرسل
بالتصور لهذه الصور وهو الذي خلقه الله باحسن تقويم فانه
اعظم من سائر البشر في حسن الخلق والخلق وسائر الخصال
الحميدة

ثم ليت شعري مابال القهري فاتحاب التناقض عليه بدون باعث
له على ذلك فتارة زعم كون رتبة خاتم الرسل ص فوق رتبة

البشر شرفا وعظمه وقدسا لكن الحاجه قضت الى نزوله عن
رتبته وتصوره بصورة البشر حتى يشاهد الناس ويخاطبوه
ويباشروه ليعلمهم الدين وتارة ينزله الى ماسمعت بدون حاجة
الى ذلك وتارة يجعل جسمه الشريف المقدس كليا وهو الذى
لن يقاربه جسم فى الطهارة وسائر جهات الحسن امادرى ماقاد
الى نفسه من الشناعات التى ليس لقلم المنصف الذى يستحى
فى بيانها جريان بل القارى الفطن يلتفت اليها بدون بيان لملوميه
الجسوم الموجودة فى العالم عند الناس والجان فاى حاجه الى
التفصيل بالتبيان

{ مسئلة } من الضروريات الدينيه وقد دلت عليها النصوص
القرآنيه والسنن النبويه ان الله قد بعث آدم ونوحا وابراهيم
ولوطا وصالحا وشعيبا وموسى وعيسى وغيرهم الى قومهم
مبشرين ومنذرين وجعل نبينا صلى الله عليه وعلى عترته وعليهم
وسلم خاتمهم فقال ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال انا اوحينا
اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده الى تكليما وقال و
ان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك وقال فبعث الله النبيين

مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق الى غير هاما دل
على بعث الله الرسل الى امم عديدة قبل بعث خاتمهم ومن السنة قد
جمع من سيرة كثير منهم سابع البحار وكتب التفاسير ما بين فيه
حالهم وبعض سيرهم وسيرة قومهم معهم النبي وعترته ص
وخالف كريمة ان ذلك جميعه ولم يبتن بنصوص كتاب الله
وما طابقه من السنة المطاهرة التي وحدها تفيد اليقين والضرورة
الدينية وذلك ظاهر في ص ٩١ من اول قسمة ارشاده
بين بعض شؤن خاتم الرسل ص الى قوله في س ١٧ منها الى
مابعده بلكه بطور حقيقت در تمام ملل خدا هميشه حلال
وحرام اوست وشرع ودين اوست وحكم حكم اوست وامت
امت او وانبياء ع علماى امت او بودند ورسانندكان شرع
او بودند بسوى امت وآنان همچنين است شرع شرع اوست
وائمه ع علماى امت مى باشند ورسانندكان شرع اويند
بسوى هر قومى پس پيغمبر حقيقى خدا همان اوست وملت
همه امت اويند وانبياء واولياء وحكما وعلما همه علماى امت
اويند وشرع او را بمردم ميرسانند واورا در هر زمانى شرعى

است وحکمی پس چون کلام بایجا رسید عرض میشود که
شریعتها که از این بزرگوار بروز کرد شش شریعت انتهی
یعنی بل علی وجه الحقیقة فی تمام ملک الله المباح مباح نبینا ص
والحرم محرمه والدین دینه والحکم حکمه وکل امة امته
والرسل هم العاملون بدینه وهم یوصلون علم شریعته الی امته
وفی الحال الحاضر الشرع شرعه وعترتهم العاملون بشرعه
المبلغون له الی عموم الخلق فالرسول الحقیقی هو وحده والملک
جمیعه امته والنبیون وخلفائهم وارباب الحکمة والعلم جمیعهم
اهل العلم بدینه ومبلغون دینه الی الناس وهو فی کل زمان له
شریعة وحکم فحیث وصل القول الی هنا نقول الذی برز منه
ست شرایع انتهی

الذی علینا تنبیه القاری علی مخالفات الخان القجری فی هذه النبذة
للشریعة ونجعل تمییز الحق عن الباطل الی نظره ونظر نابعه
صاحب الرسالة فنقول

منها انه کذب الله فی کتابه فی دعوی ان جمیع المباحات
والمحرمات شرعه وحکمه فان الله یقول مخاطبا خاتم رسله لکل

منكم جعلنا شرعة ومنهاجا حيث بين سبحانه انه هو الذى خالف
بين رسله فى الديانة فجعل لكل رسول منهم شرعة وطريقة
غير شرعة وطريقة غيره من سائر الرسل والقبرى جعل كل
شرعة وحكم شرعه وحكم خاتم الرسل ص
ومنها انه جعل النبيين جميعهم متوسطين بين خاتمهم وبين امهم فى
تبليغهم شريعته فقد كذب الله فى كتابه حيث يقول مخاطبا خاتم رسله
انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده بل نفس قوله
سبحانه ولكن رسول الله وخاتم النبيين دليل جلى على بعث الله سبحانه
قبله نبيين وعلى زعم القبرى ما من نبى غيره فاى معنى حينئذ
لقوله سبحانه فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين الى تمامها
ومنها ما زعمه من ان امم الرسل السابقين امة خاتمهم فانه
تكذيب لقوله سبحانه ولقد ارسلنا الى امم من قبلك وقوله تالله
لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم وقوله
سبحانه ثم ارسلنا رسلنا تترى كلما جاء امة رسولها كذبوه
فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث الى غيرها
وتكذيب لقوله ص فى الخبر المعروف المشهور وبالصحة عن

جماعات من الصحابة ماثور وهو خبر افترقت امة موسى على احدى وسبعين فرقة فرقة منها ناجية والباقي في النار وافترقت امة عيسى على ثنتين وسبعين فرقة فرقة منها ناجية والباقي في النار وستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة فرقة منها ناجية والباقي في النار فانه قد دل صريحا على كون امة موسى غير امة عيسى وامته ص غير امتهما ولو فرض ان جميعهما امة لقال افترقت امتي في زمن موسى الى احدى وسبعين فرقة وافترقت امتي في زمن عيسى الى ثنتين وسبعين وتفترق بعدي الى ثلث وسبعين والخبر حجة باتفاق المسلمين وقد خالفه الجاحظ القهري فجرى عليه ما قاله تابعه صاحب الرسالة

{ مسئلة } من ضروريات الدين التي دلت عليها نصوص الفرقان المبين وسنة خاتم النبيين ص ان عمر وجه كان بجسمه البشري المحسوس المرئي بالبصر وباليد الملموس قال سبحانه سبحان الذي اسرى بعبده ليلا ومن الضروري عند عموم المسلمين ان المقصود من بعبده هو نبينا ص وبه تظافرت مرويا تهم وقد رفعه الله سبحانه الى سمائه بعظيم قدرته على ما هو عليه من جسمه

الشريف بثيابه ونعليه فوصل الى المقامات العاليه التي لم يصلها
مخلوق وهذه هي عقيدة المسلمين جميعهم
وخالف كريمخان هذه العقيدة الشرعيه الثابته بهذه البينات
اليقينيه فزعم انه ص قد صعد عارجا بغير الجسم البشري الذي
هو جسمه الحقيقي حيث انه في نهايه صحيفه من اول قصه
ارشاده في س ١١ منها الى ما بعده قال وبطور واقع چنانكه پيش
كفتيم بدن پيغمبر از عرش هم لطيف تر بود ولطيف از كثيف
نفوذي كند وبيرون ميرود بطوري كه كثيف خبر نميشود پس
چه حاجت بپاره كردن فلك انتهى
يعني ان عروجه ص على وجه الحقيقه كان ببدنه وبدنه الطف
من العرش على ما قلناه سابقا واللطيف يخرج من الكثيف
وينفذ منه على وجه لم يشعر به الكثيف فاي حاجه الى خرق
الفلك انتهى
علم منه ان الجسم البشري المحسوس الملموس مثل سائر البشر
ليس بجسم لخاتم الرسل ص وهو تكذيب لنصوص الفرقان
والسنه والضروره عند المسلمين فانها جميعها قائمه على بشريته

فهو مثل غيره في البشرية قال سبحانه قل انما انا بشر مثلكم
وقال ص انا ابن عبد المطلب وقال انا سيد ولد ادم
وثبت منه ان خرق الفلك فيه محذور لديه ولذلك لم يكن عروجه
ص بالجسم الكثيف البشري وهذه عقيدة بعض الكفرة
من اهل الحكمة والملبون باجمعهم مخالفون لهم لعلمهم
بان الله على كل شئ قدير وما من محذور يلزم عليه عظمت قدرته
بخرقه سماءها بجسد خير الرسل ورتقها بعد خرقها حسبما خرقها
ورتقها قبله مرة بجسد ادريس قال سبحانه ورفعناه مكانا عليا
وتارة بجسد عيسى قال سبحانه بل رفعه الله اليه وسيخرقها
ويرتقها في نزول عيسى منها على نبينا وعلى عترته وعليهما وسلم فمن
زعم انه ليس في الفلكيات خرق والتيام فقد قلد الكفرة اللئام
وكذب بقدرة الله على كل شئ وهل من خلق الفلكيات بعظيم
قدرته يستحيل في حقه القدرة على خرقها ورتقها تنزه وتعظم
وجل شانه العزيز عن ذلك بضرورة الدين والعقل
وتابعه ولده على هذه البدعة في الدين في رسالته المطبوعة
في البصرة سنة الف وثلثمائة وخمس واربعين فانه في ص ٣٠

منها في س العاشر الى مابعده منها قال ماختصره ان جسمه ص
في غايه اللطافه وحدوده وتخطيطاته بحسب لطافته فهو بلطافة
العرش فيصعد الى العرش بدون خرق والتيام مثل سيره من
المشرق الى المغرب باقل من طرفه عين انتهى

ثم خالف اباه في قوله بلطافه العرش فان اباه قد صرح عنه انه قال
بان جسمه الطف من العرش

وحيث ان مبنى قوليهما المخالفه لنصوص الكتاب والسنه
وضرورة الدين جعل كل منهما يقول بما يجرى على لسانه وقال
صاحب الرسالة في ص ٨ منها في س ٥ منها وانه عرج بجسمه
هي ولم يعلم مقصوده من جسمه وحيث انه نص في صدرها على
انه بين فيها عقايد كريمخان فيلزم حمله على ماقاله من الجسم الذى
ليس له وجود في غير وهمه وهو ولو خالفه في جملة من العقايد
على ماعرفت وتعرف فيما بعد لكنه مالم ينص صريحا على
المخالفه يحمل قوله المجمل على معتقد متبوعه

ثم ننبه القارئ على خطاولده في جعله مبنى سير المعصوم مابين
المشرق والمغرب باقل من طرفه عين فعلى فرض صدوره من

المعصوم فليس يلزم كونه بالجسم الموهوم بل الجسم البشرى
الثقيل وزنا المحسوس لمساوعينا امادرى بان الله على كل شئ
قدير فاى الجسمين اعظم كثافة جسم البشر ام جسم
عرش بلقيس المعمول من الصخر والجص والحديد والخشب
وغيرها فاتى به الله سبحانه من بعد مسافة ايام باقل من طرفة
عين من باب المعجز لوصى سليمان آصف بن برخيا فعروجه من
مثل سيره من المشرق الى المغرب على تقدير صدوره باقل من
طرفة عين من باب المعجز وعلى مازعمه هو وابوه ما من خارق
للعادة فى عروجه ومسيره بل يصير حاله حال الملئكة فى
عروجهم وهبوطهم للطافة جسومهم فاى معنى حينئذ لقوله
سبحانه سبحان الذى اسرى بعبده الذى قصد منه التعجب من
عظمة قدرة الله حيث اسرى بالجسم الثقيل البشرى فى عالم ملكوته
باقل زمان لن يعقل سيره فيه ذلك العالم على سعته وعظمته فارى
نبيه عجائبه السماوية والعرشية فى بعض تلك الليلة مضافا
الى عروجه به ورجوعه الى منزله وتشريفه له بخطابه الفخيمة
جل شانه والى تسييره له فى جنانه ونظره الى مافيها من القصور

وضروريات الفهم

مسئلة } من ضروريات الدين وضروريات عموم المليين نزل بها الفرقان المبين وتظافرت به السنة وقامت عليه ضرورة العقل ان نسبة العالم جميعه الى الله نسبة المخلوق الى خالقه ونسبة الارزوق الى من تفضل عليه بالرزق وهو الله سبحانه بل نعمه سبحانه على خلقه لن تحصى فكل نعمة منها فهو نسبة الى عباده وعباده منسوبون اليه من جهة تلك النعمة قال سبحانه واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وقال سبحانه وما بكم من نعمة فمن الله وقال الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم الى غيرها من الايات الفرقان التي دلت على ان نسبة الخلق الى الله سبحانه نسبة الشيء من عامة الجهات الى الغني المطلق المستغني بنفسه عن غيره المتفضل على الفقير بضروب النعم التي يحتاجها الفقير ولذلك بين سبحانه فضله على عباده باخباره لهم بانهم غير قادرين على عد نعمه لكونهم لن يحصوها لعظمتها في الكثرة ويخالف كريمخان ذلك فزعم عدم وجود نسبة بين الله وبين عباده فانه في ص ١٢٨ من اول قسمه ارشاده في س ٢١ منه قال

خداوند عالم چنانکه دانستی نسبت بهیچ خلق ندارد وکسی نسبت باو ندارد واو یکانه است وحادث نسبت بقدیم پیدا نمیکند انتهی

یعنی ان الله کما علمت لیس له نسبة الی الخلق وما من مخلوق له نسبة الیه فانه سبحانه احد لیس له نظیر ولن تحصل نسبة الحادث الی القدیم انتهی

لینظر القاری بعین البصیرة الی ما نبهنا علیه والی ما قاله القجری فانه سیری عدم المنافات بین قدم الله واحدیته وعدم المشابه له وبین نسبته الی عباده من حیث خلقه لهم وتفضله بضروب نعمه علیهم وبین نسبة عباده الیه من حیث کونهم مخلوقین له ومتنعمین بضروب نعمه علیهم وهاتان النسبتان من الطرفین قد دلت علیهما تلك البینات المتقدمة فلیس معنی النسبة غیر ما نبهنا علیه دون غیره فیجری فی حق القجری ما قاله تابعه صاحب الرسالة من الحکم

﴿ مسئلة ﴾ من ضروریات الدین وسائر الملیین ومما نزل به الفرقان المبین وتظافرت به السنة ان الله یخلد الکفرة من الجنة

والناس في جهنم على ماهم عليه من صورهم الدنيوية فانهم بصورهم يتميزون عن غيرهم ففرعون وهامان وقارون وعتبة وشيبة والوليد وسائر الكفرة يحشرون على صورهم وهيئاتهم الدنيوية قال سبحانه كما بدئكم تعودون وقال لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين الى غير ذلك من ايات الفرقان العظيم

وخالف ما نبهنا عليه كريمخان فزعم ان الكفرة يحشرون بصور البهائم والجماد والنبات والشياطين ويدخلون جهنم بهذه الصور فتصير جهنم على زعمه مملوءة من الوحوش والبهائم والجماد والنبات وهذه النبذة معنى قوله في ص ٢٤ من ثاني قسمه ارشاده في س ١١ الى ما بعده وهو پس هر كاه كسى كافر است البته بدن اصلى او برهيئات جماد يا نبات يا حيوانات يا شياطين است اكر چه صورت عارضى ايشان در اين دار دنيا برهيئات انسان باشد الى تمام قوله قاله في بيان قوله سبحانه واذا الوحوش حشرت وفي س ١٠ منها نص صريح على ان اهل جهنم بصور البهائم وهو مناقض لنص ما نبهنا عليه من ايات الفرقان العظيم فليتدبر القارى في قوله الله وفي قول من

مخالفه فانه يهتدي الى الحق بحسن توفيق الله ولطف تسديده
فان المتدبر يعرف ان القبوري منكر للمعاد الجسماني في حق الكفرة
لكون جسومهم في الدنيا جسوم البشر وحشرهم بزعمه
بصورة وجسم غير البشر حسبما نص عليه في القلم وسياتي
نفيه له في حق غيرهم

﴿ مسئلة ﴾ مما قامت عليه ضرورة الدين الحنيف بل من
ضروريات عامة الملين ان الجنة محل شريف نزه فيه مالم يخطر
على قلب بشر من ضروب النعمات معد للمتقين وضده جهنم
معدة لمن كفر ودلت عليه نصوص الفرقان العظيم مثل قوله
سبحانه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم بان لهم الجنة وقوله
جنات عدن يدخلونها وقوله تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم
تعملون وقوله قل اذلك خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون وقوله
ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار انا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا
الى نعم وقوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا وقوله
جنات عدن التي وعد الرحمن عباده من كان تقيا وقوله وازلفت
الجنة للمتقين غير بعيد وقوله واجعلني من ورثة جنة النعيم

الى غيرها من ايات القرقان التي دلت على ان الجنة محل نزه فيه
ماتشتهيه النفوس وتلذه العيون من اطعمة لذيذة واشربة
عذبة هنيئة والبسة لطيفة وحور مالهن نظير وقصور
نظرة فيها وغرف منيفة تجرى من تحتها انهار الخمر واللبن والزنجبيل
الى غيرها من ضروب لذيذ العيش وقد جعلها الله سبحانه معدة
لعباده المتقين يدخلهم فيها يوم القيمة
وعلى ضدها جهنم قد جعلها سبحانه معدة للكافرين قال سبحانه
هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون
وقال سبحانه ان الذين توفاهم الملئكة ظالمي انفسهم الى فاولئك
ماواهم جهنم وقال ومن يولهم يومئذ دبره الى وماويه جهنم
وبئس المصير الى غيرها من ايات القرقان التي دلت على ان جهنم
نار فيها ضروب العقوبات معدة لمن كفر يدخل ويخلد فيها
يوم القيمة وقد طابق هذين المقامين من السنة مايصعب جمعه وقد
دخل الجنة ونظر الى جهنم نبينا ص ليلة عروجه وخالف هذه
البينات جميعها ولم يعتن بها كريمخان فانه في ص ٣١ من اول
قسمه ارشاده في س ١٣ منها الى مابعده بعد ذكره ان طينة

المؤمن من الجنة وطينة الكافر من النار قال پس مؤمن
همیشه در بهشت است وکافر همیشه در جهنم از انجا نیامدند که
بانجا بروند درهمان جاهستند یعنی فلم یزل المؤمن فی الجنة
ولم یزل الکافر فی النار لم یأتیا منهما حتی یرجعا الیهما ومثله فی هذه
فی س ١٩ منها الی مابعده قال پس همیشه مؤمن در جنت
است وکافر در دوزخ وبهشت مؤمن همان تنست که از لطافت
مانند بهشت واعمال صالحه او بطوریکه گذشت درختها ونهرها
وقصرها وحوریهای اواست وجهنم کافر همان تن اوست واعمال
قبیحه او همان درکها وزقومها ومارها وعقربها وسکها واژدها
وامثال انها است

یعنی لم یزل المؤمن فی الجنة والکافر فی جهنم وجنة المؤمن
بدنه الذی من شدة لطافته مثل الجنة واعماله الصالحة علی حسب
ماسر البیان اشجاره وانهاره وقصوره وحوره وجهنم الکافر
جسمه واعماله القبیحة تلک الدرکات والزقوم والحیات
والعقارب وامثالها

وقال فی ص ٣٢ من هذه القسمة فی س ٦ منها الی مابعده پس

عرض میکنم که همان بدن اصلی مؤمن جنت اوست واو
در اندرون جنت خود است در این دنیا و در آن دنیا و همان بدن
کافر جهنم اوست و او در جهنم است چه در این دنیا و چه در آن دنیا
نشنیدهٔ که فرمودند طینت مؤمن از خاک بهشت است و طینت
کافر از خاک جهنم پس خاک بهشت بهشت است و خاک جهنم
جهنم است

یعنی المعروض ان ذلك البدن الذی اصل بدن المؤمن جنته وهو
في جنة نفسه في هذه الدنیا وفي یوم القیمة وذلك البدن بدن
جهنمه وهو في جهنم حتی في هذه الدنیا وفي یوم القیمة اما سمعت
ان طینة المؤمن من ترب الجنة وطینة الکافر من ترب جهنم
فترب الجنة جنة وترب جهنم جهنم هذه ترجمته وقد سبق منه في
هذه القسمة النص علی ان للبشر جسمین اصلی وعارضی والعارضی
لن یعاد في القیمة وقال في س ٢٤ من الصحیفة السابقة الی ما بعده
ما نصه بدانکه پیش ازین دانستی که مؤمن را بدنی است وبدن
او را عرضی است وانچه در این دار دنیا مشاهده میشود
عرض ومحض رنك وشکلیست واحوالیست که زایل میشود

ومی اید ومیرود ودخلی ببدن اصلی او ندارد پس این بدن
که باین کوچکی عرضی است وبهیچ وجه دخلی باو ندارد واما
بدن اصلی زید بقدر وسعت علم وادراک ومعرفت وعمل اوست
چراکه هرچه معرفتش بیشتر است وعملش بهتر بدنش لطیفتر
است وهرچه بدنش لطیفتر میشود وسعتش بیشتر میشود
واز این جهت بزرگی بهشت مؤمنان تابع علم ومعرفت وعمل
ایشان است الی قوله پس بسا مؤمنی وسعت جنت او هفت
مساوی این دنیا وبسا مؤمنی که وسعت جنت او ده مساوی
این دنیا الی قوله پس از بدن اصلی ایشان همان جنت ایشان
میشود وهمان بدن اصلی کافر زمین جهنم اوست وتنگی مکان
او ونجاست وکثافت وعذاب او بقدر کفر وشرک
او خواهد بود

یعنی اعلم انک قد علمت قبل ان المؤمن له بدن ولبدنه عارض
والذی یشاهد من بدنه فی هذه الدنیا عرض محض ولون
وشکل وحال بعد حال تزول وتاتی ولیس لها باصل بدنه
مدخلیة فبدن المؤمن المحسوس علی صفره عرض لیس له

مدخلية باصل بدنه بوجه من الوجوه واما اصل بدن زيد فهو بقدر سعة علمه ومعرفته وعمله لكونه كلما كانت معرفته ازيد وعمله احسن فبدنه الطف وكلما كان بدنه الطف فان سعته تزيد ومن هذه الجهة صار كبر جنة المؤمن تابعا لعلمه ومعرفته وعمله فقد تصير سعة جنة المؤمن مقابل سبع دفعات بقدر هذه الدنيا الى عشر الى الف الف دفعة فذلك البدن الذي هو اصل بدن المؤمن هو جنته وذلك البدن الذي هو اصل بدن الكافر ارض جهنمه وتضيقه ونجاسته وكثافته وعقوبته بقدر كفره وشركه

وفيما زعمه مخالفات بينة للشريعة المقدسة

منها زعمه ان جنة المؤمن نفس بدنه وجهنم الكافر بدنه في الدنيا والعقبى وهو مناقض لما بينا عليه من كون الجنة والنار مخلوقتان لله ليدخل سبحانه يوم القيمة المؤمن في جنته ويدخل الكافر في ناره

ومنها زعمه ان حسنات المؤمن التي فعلها في دنياه عبارة عن نعيم الجنة من الحور والقصور الى غيرها ونص الفرقان والسنة

دل على ان ماذكر من النعيم وغيره قد خلقه الله سبحانه في الجنة
المعلومة الموجودة بوجود على حدة المعدة لعباد الله المتقين
وهذه حال النار في حق الفجار
ومنها زعمه ان بدن المؤمن على قدر علمه ومعرفته وعمله الصالحات
فقد يصير بدنه قدر الدنيا سبع دفعات الى نهاية زعمه مخالف لما
وردت به السنة المتظافرة من ان البشر يعادون على ماهم عليه من
هذه الصورة الدنيوية بحيث لم تفقد مما كان عليه في الدنيا شيئا فاين
مانطقت به هذه السنة مما زعمه القجري قال سبحانه ومن اظلم
ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم وقد تقدم نقل
ماقاله صاحب الرسالة من كفر من خالف ماتقله الثقات عن
عترة خير البريات ص ففيه في تفسير ايه عليه الله مائة عام ثم
بعثه ففي تفسير القمي باسناده صحيحا على المختار عن ابي عبد الله ع
فمنه فاول ما احيي منه عينيه في مثل عرق البيض اي القشرة الملتزقة
ببياض البيض فجعل ينظر الى العظام البالية المنفطرة تجتمع اليه
والى اللحم الذي قد اكلته السباع يتالف الى العظام من ههنا
وههنا ويلتزق بها حتى قام وقام حماره فقال اعلم ان الله على كل

شئ قدير وفي البحار عن الطبرسي في احتجاجه عن الصادق ع
في احتجاجه على الزنديق الى قوله فيه فيجتمع ترب كل قالب فينقل
باذن الله الى حيث الروح فتعود الصور باذن المصور كهيئتها
وتلج الروح فيها فاذا استوى لا ينكر من نفسه شيئا الخبر
وبمعناه وما قبله غير قليل

فانظر الى معتقد القهري والى ما به جائت الشريعة فستعرف
الحق بعينه والباطل بعينه فان البدن الذي زعمه لم يخطر على
قلب بشر ولم ير ببصر ولم يدل عليه خبر فسلم منه نفيه للمعاد
الجسماني في حق المؤمنين لكون البدن الذي قاله في حقهم
لم يوجد في الدنيا فان الموجود فيها هو البدن البشري والمعاد
بزعمه غيره لعظم سعته فبينه وبين البدن البشري بون بعيد
وقال صاحب الرسالة في ص ٨ منها في س ٣ منها الى ما بعده
ويجب ان يعتقد ان جميع ما اخبر به النبي ص من الرجعة والمعاد
الجسماني حق ولم يبين ما قصده من المعاد هل هو ما قاله
القهري ام ما قاله المسلمون والشبهات التي ترد على مسئلة المعاد
وبيان دفعها خرج عن عهدها والمقصود في المقام بيان مخالفة

القهقرى الشريعة في هذه المسئلة مثل مخالفته فيما تقدم بيانه من المسائل وفيما يأتي

{ مسئلة } من ضروريات مذهب الشيعة بل من ضروريات سائر الملل والعقول ان الخلق من الجنة والناس مختارون فيما يصدر منهم من كفر وايمان وطاعة وعصيان قادرون بانفسهم على كل من ذلك ولذلك بعث الله سبحانه رسله الى جميعهم يدعونهم الى طاعته بعد معرفته قال سبحانه يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها بل قد فطرهم على توحيده ومعرفته حيث قال فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها وقال خاتم رسله ص في الخبر المتظافر المتفق على نقله من طرق عديدة عند عموم المسلمين وهو الذي نص فيه صريحا على كون كل مولود يولد على الفطرة لكن ابويه يهودانه الى التهود والتنصر والتمجس

وخالف ذلك كرعمان فزعم ان المؤمنين مخلوقون من طينة الجنة فاليها يعودون والكافرين مخلوقون من طينة جهنم

فاليها يعودون حسبما نص عليه فيما نقلناه عنه وترجمناه في المسئلة
ونص عليه صريحا في نهاية من الثلثين من ثاني قسمة ارشاده
الى كم من من الصحيفة التي بعدها الى غيرها من تصريحاته
بذلك

فقد قول كريمخان فيما زعمه على اخبار الطينة وهي كما قال المجلسي
في جلد المعاد من البحار وغيره من حفظة الحديث اخبار ممثلة
متشابهة مخالفة بظاهرها لما نبهنا عليه من نصوص الفرقان
العظيم والسنة الشريفة والعقل فحملها اساطين العلم على ان الله
عالم بحال عباده من يؤمن منهم ومن يكفر وبعضهم حملها على
التقية لذهاب اهل السنة الى خلق الله سبحانه فعال عباده
من ايمان وكفر وما يترتب على كل منهما من الفعال الحسنة
والذميمة فالمعتقد بهذه العقيدة سني ليس بشيعي وبعضهم
حملها على غير ذلك فلم يذهب الى هذه العقيدة شيعي البتة
والمنصف الملتفت الى ما نبهنا عليه يعلم بان هذه العقيدة مبطلة
لبعث الرسل الى الخلق يدعونهم الى الحق لعدم تاثير دعوتهم
في حق من خلق من طينة جهنم لما زعمه القمي من عود من

خلق منها اليها وعدم الفائدة لدعوتهم في حق من خلق من طين الجنة لما زعمه من عود من خلق من طينتها اليها فاي ثمرة في بعث الرسل

ثم في المقام طامة غير هذه وهي قيام الحجة من الكفرة على الله لقولهم ربنا لم خلقتنا مني جهنم ثم تعيدنا اليها وتعذبنا فيها ولم لم تخلقنا من طين الجنة فنعود اليها ونتنعم بما فيها

ثم طامة غيرها وهي لزوم فساد ما ورد في الكتاب والسنة من الوعد على فعل الطاعات بالجنات ومن الوعيد على الكفر بالجحيم لما زعمه من ان المخلوق من طين الجنة يعود اليها والمخلوق من طين جهنم يعود اليها فالوعد والوعيد بزعمه باطل الى غير هذه من الطامات المحررة في محلها

{ مسئلة } قدمر عن القجري انه قال بان النبي صفة فاعلية الله سبحانه وان القرآن العظيم بيان لصفات خاتم الرسل ص ومر عنه ان اهل البيت موجود شخصي تصور باربع عشر صورة شخاص كل شئ ومدبره هم بزعمه وبهذه الجهات بين ولده عقيدته في ص ٣٠ من رسالته التي نبهنا عليها في نهاية

بيان المعيار في تمييز الحق عن الباطل في س ٥ منها الى ما بعده
حيث قال ومن جهة "هذه اللطافة" يعني لطافة "جسوم اهل البيت
ع صعد مولينا السجاد ع الى السماء ورجع فقيل له انتم تقدرون
على ذلك فقال نحن صنعناها فكيف ما نقدر على ان نصعد اليها
والخبر مذكور في مدينة "المعاجز انتهى

ليتعجب المسلم من حال القوم حيث انهم يعرضون عن البينات
الشرعيات القاطعات القاصمات ويرفضونها وهي نصب
اعينهم ويعتمدون على ما خالفها من مرويات الغالية "التي بلتفت
اليها من له ادنى شعور يميز به بين الظل والحرور اما تظافر النقل
عن اهل البيت ع بعرض الخبر على كتاب الله فان طابقه عمل
به ولو خالفه لم يعمل به ومن المعلوم ان كتاب الله قد نص صريحا
على ان خاتم الرسل ص بشر وقال سبحانه فيه سبحان الذي
اسرى بعبده فبين عروجه الى سمائه وجسم البشر جسم
كثيف بالعين محسوس وباليد وغيرها ملموس فاي معنى لزعم
لطافة "جسمه ص فان من زعم لطافة "جسده الشريف يلزمه
بان يخرجه عن البشرية "وبشريته من جملة الضروريات الدينية"

المطابقة للنصوص القرآنية وللسنن المتظافرة النبوية وحال من لم يمتن بهذه معلومة

من ضروريات مذهب الشيعة ان الصحيفة الشريفة السجادية من جملة ادعية سيدنا السجاد ع قد تلقاها عنه اهل العلم بالقبول وهي الموصوفة بزبور آل محمد صلى الله عليه وعليهم وسلم فحق المحب لهم والمدعي انه لهم شيعة المتابعة لما ثبت فيها لكونه صدر من امام معصوم وجب طاعته كيف ومافيها مطابق لما نزل في الفرقان العظيم من النصوص المحكمة في ايات عديدة وقد طابقتها السنن المتظافرة وقامت عليها ضرورة لدن وضرورة سائر المليين فهذه جميعها قد قامت على ان الله سبحانه بعظيم قدرته قد خلق العالم جميعه من سمائه وارضه وبشره وملئكته وجنه الى غيرها من سائر مخلوقاته من بهائم ووحوش ونبات وجماد ونور وظلمة وسحاب ومطر ورعد وبرق مايرى ومالايرى قال ع في دعائه يوم عرفه اللهم لك الحمد بديع السموت والارض اى مخترعهما على غير مثال محتذيه سبحانه وقال فيه بعد كم فقرة

وخالق كل مخلوق وقال فيه بعد فصل طويل يخاطب الرب
الجليل سبحانك باهر الايات فاطر السموات بارئ النسمات
اى خالقها وصانعها وقال فى دعائه يوم عيد القربان ويوم الجمعة
واسئلك اللهم ربنا بان لك الملك ولك الحمد الى قوله بديع
السموات والارض اى صانعهما على غير مثال قد سبق لهما
ومثله فى ادعيتهم متظافر وهو مطابق لما نبهنا عليه من البينات
القاطعات فاى عجب لهم يعرض عن هذه المعلومة الصدور
عنهم ويعتمد على ماخالفها من خبر ليس له سند يعول عليه وما
من شاهد يصغى اليه بل نحن نفرض صحة الخبر الذى نقله ولد
القبرى ونفرض حصول المعارضة بينه وبين مانقلناه
عن الصحيفة ومانبهنا عليه من النقل عنهم ع بمعناه فالمعيار
فى تقديم طرف منهما على مخالفه فى المقام هو المطابقة لنصوص
الفرقان فانها صريحة فى ان خالق سمائها وارضها ومبدعهما
وصانعهما ومصورهما هو الله سبحانه فيلزم رفض ماادل على
كون صانعهما غيره فليلفت نظره القارى الى ماشرحناه
فسيرى ان الحق هو عين الذى قلناه واليه قد هديناه

تنبيه شريف

ثم ليعلم القارئ ان جملة من كتب الحديث قد بني جامعوها على نقل عامة ما يروى بدون تعرض منهم لطال ما جعلوه فيها من مسند ومرسل ومن صحيحه وموثقه وحسنه وضعيفه ومعضله وغيرها وبدون تعرض لما خالف منها نصوص الفرقان العظيم ونصوص السنة الشريفة ولما خالف منها فطرة العقول وما هذه حاله ليس يجوز التعويل عليه على ما يروى فيها بدون النظر الى حال الخبر بالنظر الى نفسه وبالنظر الى ما يعارضه من الدليل الشرعي وبالنظر الى ما يشهد اما لثبوته واما لثبوت معارضه بل الناقد البصير يرى انهم يثبتون فيها من المنقول ما هو متناقض المدلول بعد مخالفة مدلوله لنصوص الكتاب والسنة فالذي يجب على من يستدل حتى بالخبر المسند الذي رجاله حفظة عدول ثقات المروى في الكتب التي قد تحرى مصنفوها نقدها بحسب معرفتهم عرضه على نصوص الفرقان العظيم والسنة الثابتة فان لم يخالف شيئا منهما ولم يعارضه ما هو اقوى صحة منه وما هو مثله في الصحة جاز له العمل به لكونه

حديثا موثوقا بنقلته غير مخالف لما هو حجة قاطعة وغير مبتلى بمعارض له مثله فان ما هو ثابت الصحة عند مجتهد غير مستلزم لثبوت صحته عند غيره يرى ذلك من ينظر الى كتب الرجال وغيرها وحينئذ فللقارى المنصف جعل عقله قاضيا له وعليه في الخبر المشار اليه المروى في الكتاب الذي لم يثبت عنده جامعه صحة عامة ماروى فيه لما نشاهده بالعيان من تضمنه النقل عن المجاهيل الذين ليس الى معرفتهم سبيل وكم فيه من خبر مرسل وخبر ضعيف وخبر ممضل الى غيرها من المنقول المخالفة لما هو ثابت الصحة مقبول فهل يجوز التعويل على ماروى فى مثل كتاب مدينة المعاجز بل وكتب غيره مثل البحار وغيره من كتب الحديث التى لم ينتقد مؤلفوها ماروه فيها بدون فحص عن المعارض لذلك الخبر وبدون عرضه على كتاب الله والسنة ما نرى لبيبا منزها عن المرض يفعل ذلك البتة

وحينئذ فنقول لمن عول على خبر نحن صنفناها وما بمعناه بعد فرض ثبوت مسند ما هذه حاله وصحته لم لم تعرضه على نصوص

كتاب الله وما طابقها من السنة لتعرف انه لم يرد منه ظاهره
بل لم خالفت ضرورة الدين بل وضرورة سائر الملين ولم تستقر
بها وعولت على ظاهر خبر على تقدير ثبوت صحته ليس بحجة
في قبال هذه البينات فاتجيب الله يوم الحساب عن ذلك وما
تجيب امام الخلق حين يقول لك لم خالفت ما في صحيفتي وهو
مطابق لفرقان ربي وعولت على ما ليس بحجة في قبالها فرفضا
للباطل ولزوما للحق هربا من قيام الحجة يوم حساب الخلق
ثم انه من ضروريات الدين عروجه ص بجسمه المرئي بالبصر
وكونه خارقا للعادة وعلى ما زعمه القوم ليس في عروجه خرق
للعادة فليس بمعجز فعروجه مثل عروج جبرئيل وغيره من
الملئكة للطافة جسومهم فاي شرف في عروجه بزعمهم
وهذه حال عدم وجود ظل له ولغيره من عترته حال وقوفهم
في الشمس وبالضرورة هم مثل سائر البشر وعدم وجود ظل
لهم من باب العجز فالقائل بلطافة جسومهم جاحد لقدرة الله
سبحانه في حقهم في المقامين

عوّل ولده على خبر طارق عن امير المؤمنين ع في وصفه امام

الحق انه بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح
قدسي ومقام علي ونور جلي وسر خفي نقله عنه في ص ٣٣
من الرسالة في اول س منها الى ما بعده

نقول له الخبر مرسل وطارق مهمل ولو قطعنا النظر عن ذلك
فليس للخبر دخل بما تزعم فانه قد نص على بشريته غايته انه
وصفه بما بعده فاما قوله ملكي فلبيان عصمته لما هو مفروس
في قلوب الناس من عصمة الملائكة وتحضهم في الطاعة لله
وعدم فتورهم عنها وامام الخلق فوقهم في ذلك مضافا الى ان
منصبه عظيم ليس للملائكة في مثله نصيب وهو دعوته الخلق
الى سبيل الحق وليس معناه لطافة جسمه لمناقضة جسم البشر
من حيث كثافته لجسم الملك من حيث لطافته وقوله وجسد
سماوي اي جسد نقي طيب طاهر وقوله وامر الهي اي مختار لله
سبحانه وروح قدسي اي مطهرة من خسائس الصفات ومقام
علي لكونه مرتضى من عند الله ليتبعه الخلق ويطيعوه ونور
جلي لظهور برهانه باعلميته من غيره وباستجابة دعائه وسر
خفي اي لمن يعرف باطن من صار ممدنا لعلوم الدين وهاديا

الخلق الى حق اليقين فالطير ليس ينافي بشريته حقيقة ولذلك
دل قوله سبحانه ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل
عمران على العالمين على افضليته وسلسلة من آدم الى من بعده
وخلفائهم على سائر خلقه من الملئكة وغيرهم وهم بشر من
دون ريب ووردت السنة المتفق على صحتها لدى عموم المسلمين
ان صفوة صفوة خلق الله المصطفى وعترته وبشريتهم من نفس
هذه السنة وغيرها معلومة

{ مسئلة } قد نقل عن ابيه في ص ٣٣ من الرسالة في س ٥
منها الى ما بعده انه قال الم تسمع ان النبي ص لم يكن له ظل
وكان يرى من خلفه كما كان يرى من امامه وانه ليس يرى له
مدفوع وسئل عن ذلك فقال ص ان ابداننا في الدنيا كابدان
اهل الجنة في الجنة انتهى بالفاظه

نقول ما زعمه بعضه صدق في حق العترة وسيدهم صلى الله
عليه وعليهم وسلم وهو عدم وجود ظل له ورؤيته من خلفه
مثل ما يرى من امامه لكن قوله ليس له مدفوع كذب لما
في سابع البحار عن مع ل باسناد معتبر عن الرضا ع يصف

امام الحق فبين له ثلثين صفة منها ان مدفوعه اطيب من المسك ريحا والارض مامورة بان تبتلعه ومنها انه اعلم الناس واحكم الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا الى نهاية صفاته وبعضها روى غيره وجسوم اهل الجنة هي جسومهم في الدنيا من دون ريب فلو كانت بالاطافة التي زعمها لم يتصور المعاد في حقها ثم ما نقله هنا مخالف لما مر نقله عن ابيه من كون جنة المؤمن بدنه وكبره على قدر علمه وعمله فما من جنة ويصير بدن المؤمن غير بدنه الدنيوي لعدم كبر حجمه فيها والضرورة الدينية قامت على كون المعاد الجسد الدنيوي فان قام من قبره لم يفقد من نفسه شيئا حسبما ورد بذلك ما ثبت صحته عن اهل البيت فليعرف القارى الحق من الباطل

نسب صاحب هذه الرسالة في ص ٣٥ منها البهتان الى من قال عن مشايخه ان عليا ع زوجة النبي ص في ص ٥ منها الى ما بعده وقال ما ادري هل يردون بذلك علينا او على ال محمد صلى الله عليه وعليهم وسلم ثم نقل حديثا دل على ان من رد

عليهم ع فقد رد على الله وهو على حد الشرك بالله وقبل نقله
الحديث قال صريحا بان قول مشايخه ماخوذ من اخبار اهل
البيت الصحيحة الصريحة ثم روى حديثا عن التفسير المنسوب
الى امامنا العسكري ع فيه بيان معنى ابوة النبي وعلى صلى الله
عليهما وعلى ذريتهما وسلم لخير امة تضمن ان ابوتهم اعظم من
ابوة تولدهم فانهم من النار ينقذونهم لو اطاعوهم وهو معنى
مقبول ليس برتاب فيه مسلم وهو المقصود من خبر ابوتهما من دون
ريب فان صدق في بيانه له فقد خالف اباه قطعا ولو غش فقد ظلم
نفسه ثم نقل في الصحائف البهية ما دل على ذلك عن الكافي
وغيره وختم رسالته بالبحث في هذه المسئلة وما بنا من حاجة
الى نقل ذلك بل نقول

{ مسئلة } من الضروريات الثابتة لدى المسلمين وغيرهم ان
نبينا محمد بن عبد الله ص له صهر على بضعته فاطمة هو علي ع
متولد من عمه عبد مناف المعروف بابي طالب لم يقاربه بشر
غيره في الشجاعة والعلم والحلم بعد نبينا ولذلك روى امام
اهل السنة احمد في مسنده وابن جرير وصححه وابن عبد البر

وغيرهم من حاربت الحفظة "بفاطمة" أما رضي الله عنها وجدتك
أول امتي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما ورد من طرق
عديدة صحيحة" سنن دلت على كرامة السادي الى الحق بعد
الرسول الصادق المصدق نبهنا على جملة منها في كشف الحق
وفي كتاب درة الشجرة الملونة الشامية" وقدم طبعه
وقد ورث ذلك منه بنوه بنص المصطفى عليهم صلى الله عليه
وعليهم وسلم الى المهدي وقد صنفت صحف في فضائلهم وفي
ذريتهم الى اليوم وما بعد اليوم وتناقلت صحف الدين بنقل
الحفظة" الثقات خلف عن الله وعهد جميعا من المسائل
الضرورية" عند اهل العلم والمعرفة" من المسلمين بيمن فيها حتى
البدوي بعد المناشرة لهم وعند النظر الى ما رووه في حقهم من
الفضل والى ما رووه عنهم من الدين الى غير ذلك من مقاماتهم
المنيفة" ومحامدهم الشريفة"

فتولد كريعان في القرن الثالث عشر وبعد صيرورته بصورة
الرجال نادى منصرحا ورسم في صحيفته منهجا يازم صفوة الله
من خلقه والهادين الى سنة رجال الله العظام وعترة خاتم رسله

الفخام زوجاته حقيقة يوم القيمة غير ممتن باخبارهم المتظافرة
الصحيحة الصريحة وبضرورة المسلمين فيالها من طامة
مدهشة وفرية خبيثة موحشة وخلفه يريد سترها عليه
لويتاتي ماقصده اليه فليقل القارى من متابعيه له اما قد نشر
ارشاده في زمن حيوته وقد جدد طبعه مرة ثانية فطبعة
في تبريز وطبعة في الهند وطبعة تبريز حاضرة ونحن ننقل
مافيها بعينه لمن تابعه ثم نترجمه ليعرف عقيدته العجم والعرب
فيعرفون من صدق ومن كذب

قال في ص ٤٧ من ثالث قسمة ارشاده في س ٥ منها الى مابعده
وهر انسانى كه در اين دنيا خلق شده است زن اصلى دارد
كه از شعاع نفس او خلق شده است وهمانرا در اخرت باو
ميدهند چرا كه شعاع نفس اوست وباز كشتش باوست لايق
كسى ديكر نيست اما چون اين دنيا خانهٔ اعراض است
والودكى دران حاصل شده است بسبب الودكى بسا انكه زنى
از نفس بكر خلق شده است زيد بكيرد وبرعكس

يعنى كل انسان خلق فى هذه الدنيا له زوجة اصلية خلقت

من شعاع نفسه وفی یوم القیمة تعطی له لیکونها خلقت من شعاع نفسه فیرجعوا الیه لن تلیق لغیره لکن لما کانت هذه الدنیا بیتا فیها اعراض مختلطة بعضها ببعض فقد تکون الزوجة المخلوقة من نفس بکر تعطی لزید وبالعکس

ثبت منه ان زوجة کل انسان مخلوقة من شعاعه فهی زوجته یوم القیمة ولو حصل التبادل فی الزوجات فی هذه الدنیا من جهة مایعرض فیها فیوم القیمة تعود زوجة کل انسان الی من خلقت منه

وفی ص ۴۹ من هذه القسمة فی س ۲ منها الی مابعده قال بعد مقال له تقدم وخدا میفرماید خلق لکم من انفسکم ازواجا یعنی ازنفسهای شما برای شما جفتها افریده وازنفس پیغمبر جفتی جز حضرت امیر خلق نشده پس جفت پیغمبر است بنص ایهٔ قران وخدا میفرماید ﴿ النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم وازواجه امهاتهم یعنی نبی سزاوار تراست بمؤمنین ازخود مؤمنین میباشندوتو میدانی که جفتی که ازنفس پیغمبر خلق شده باشد جزائمه نیستند پس ایشان مادر مؤمنین میباشند

وام المؤمنين اصلي حقيقي ايشانند وازاين جهت درا حاديث
بسيار رسيده است كه پيغمبر ص فرموده است انا وعلي ابوا
هذه الامة يعني من وعلي پدر وما در اين امت هستيم پس
ما در اين امت حضرت اميرا ست پس ام المؤمنين اوست بهر
حال كه ائمه جهت اصلي پيغمبرند وما در اصلي انتهى نقله
بالفاظه

يعني من انفسكم لسكم زوجات خلق الله ومن نفس النبي زوجة
غير امير المؤمنين لم يخلق الله فبنص آية القرآن هو زوجة النبي
فامير المؤمنين زوجة النبي بنص آية القران والله يقول النبي اولى
بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم يعني النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم وانت تعلم ان الزوجة التي خلقت من نفس النبي
ليس غير ائمة اهل بيته فهم امهات المؤمنين واصل امهات المؤمنين
حقيقة هم ومن هذه الجهة ورد في احاديث كثيرة ان النبي
صلى الله عليه واله وسلم قال انا وعلي ابوا هذه الامة يعني انا وعلي
اب وام هذه الامة فام هذه الامة امير المؤمنين فهو ام المؤمنين
وعلى كل حال ان ائمة اهل البيت اصل زوجات النبي واصل امهات

المؤمنين انتهت ترجمته

ثبت مما تقدم عنه ان الزوجة الحقيقية لكل رجل هي المخلوقة من نفس الرجل ومن المعلوم ان المخلوق من نفس النبي هم ائمة اهل البيت صلى الله عليه وعليهم وسلم فهم زوجات النبي حقيقة والخبر دل على ذلك

تقول معنى الخبر معلوم من اخبارهم التي تقدم نقل ولده لبعضها وما زعمه ابوه في ارشاده قد عرفت شناعته وعظم خباثته فمن نقل عنه هذه العقيدة القذرة فهو صادق من دون ريب ومن نفى عنه ذلك فهو مباهت البتة فمن رد انما رد على ابيه في هذه العقيدة وفي غيرها من مخالفاته الشريعة

ثم تقول لولده حيث قال بان ما يقولونه مستنده ما ورد عن اهل البيت عليهم السلام من النقول الصحيحة ما الخبر الثابت الصحة الذي دل على ما ذهبتم اليه من هذه الخباثات العجيبات المخالفة لما مر من البينات القاطعات بل لو فرضنا ورود خبر قد نص صريحا على ما زعمتموه فاي مسلم يعول عليه بعد مخالفته لضرورة الدين ونصوص الفرقان المظيم وما تظافر من سنن خاتم النبيين

صلى الله عليه وعلى عترته الطاهرين

ثم ما وجه تاويلكم بعض ايات الفرقان بل جميعها وحملها على ماخالف ضرورة الدين وسنن خاتم النبيين بل زعمتم ان ماني الفرقان جميعه بيان صفات النبي ونفس نصوص الفرقان قد فرقت بين صفات الله وبين صفات رسوله فسورة قل هو الله احد وما بمعناها منه بيان صفات الرب سبحانه وايه قل انما انا بشر مثلكم ومحمد رسول الله ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقل ربي زدني علما وفانزل الله سكينته على رسوله وانك ميت وانهم ميتون الى غير هامما هو بمعناها صفات رسوله مثل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده ويا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ويا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين وامن الرسول بما انزل اليه من ربه وانما انت منذر الى غيرها

فنحن نفرض ورود ماخالف هذه من اخبارهم فيجب حملها على ماطابق نصوص الفرقان فاين صفات الله فيه من صفات رسوله فالله سبحانه ينادي في محكم كتابه قل الله خالق كل شيء وبمعناه ثبت عن اهل البيت عليهم السلام وقد صرح عن كريمخان النص صريحا

على ان خالق العالم وفاعله النبي وعترته وقال في ص ٤٨ من ثالث قصمه ارشاده في س ٢٣ منها الى ما بعده بعد مقال متعلق بهم عليهم السلام انكه ماسوى همه نسبت بايشان مفعولند وايشان علت فاعلى كل ملك يعنى انه جميع ماسوى الله سبحانه بالنسبه الى اهل البيت عليهم السلام مفاعيل وهم العلة الفاعلية لكل الملك انتهى فالذي يرد اغاير هذه المبتدعات العظيمه عليكم نصرة منه لله ولرسوله وعترته ولينجى الغفلة الجهلة من شر طاماتكم التى لم يعتقد بها غيركم

والعجب من ولده حيث نزه اباه عن هذه العقيدة ونقل عن اهل البيت عليهم السلام معنى ابوة النبي صلى الله عليه واله وسلم وعلى في حق امته بعد علمه بان اباه قد نص صريحا على ان عترة الرسول زوجاته حقيقة يوم القيمه فهو قد نزه اباه مفتريا عليه وقد خالفه هنا فيما ذهب اليه حسبما نقلناه عنه والعجب ممن طبعه ونشره بعد علمه بان كريمخان هذه عقيدته الخبيثه

والناقد يعلم بان عقيدته هذه ليست باخبث من عقيدته التى نقلناها عنه فى المسئلة الثانيه من مسائل هذه الرسالة وهى زعمه

بان تعدد النبي وعترته صوري فانهم في الحقيقة معنى شخصي تصور باربع عشر صورة فتارة ذلك المعنى يصير بصورة محمد وتارة بصورة علي وتارة بصورة فاطمة الى نهاية صوره بزعمه فيلزم من هذه الطامة الشنيعة مايلزم من العجائب

ثم عقيدته بان الفرقان العظيم باجمعه بيان لصفات الرسول صلى الله عليه واله وسلم ليس مثلها مشاقة لله ولرسوله وقد مر نقلها عن القجري في المسئلة الثانية فلينصف القاري هل من يرد على من هذه بعض طاماته ممن نصر الله ورسوله ام ممن نصر الشيطان ومن عبده

بل القاري المنصف يعلم بان صاحب هذه البدعات قد رد على الله وعلى رسوله وعلى حفظة الدين مايبغضه الخلق من مشاهير الدين الحق ولقد تاول ايات كتاب الله سبحانه على غير معناها المتعارف فهمه منها عند اهل اللسان فان معنى خلق لكم من انفسكم خلق لكم من جنسكم زوجات لتميل اليهن طباعكم وتانس بهن نفوسكم وعلى مازعمه يلزم كون الناس ناكحة نفوسها وهو معنى تنفر منه القلوب وتشمئز منه النفوس واما

وخلق منها زوجها في البصار وغيره من اهل البيت ع انه سبحانه خلقها من فاضل طينة خلق آدم البيضي فانه لو فرض خلقها من نفس طينة آدم لانثلم ذلك المقدور وما ورد مما يخالف ذلك يجب حمله على معنى مقبول ولو بان يحمل على التقية واما آية وانفسنا وانفسكم فمعناها ان عليا ع اقرب الناس نفسا الى رسول الله ص لكونه افضل امته وخليفته عليهم من بعده وليس بتصور وحدة النفس فيهما البتة فان نفس الرسول من نفس ومعيته وخير رعيته وعمل بعمل صيرورة نفس سيد الوصيين حقيقة نفس خاتم النبيين فان معنى الخاتمية ومعنى سيادة الوصيين فلو فرضت الوحدة لزم منها ما يستحي العاقل من نفس تصوره نعوذ بالله من هذه العقيدة

(مسئلة) من الضروريات الدينية التي قد نصت عليها النصوص القرآنية والسنن النبوية ان نبينا محمد بن عبد الله خاتم النبيين وقد بعث الله قبله نبيين معلومين معروفين باسمائهم وبانسابهم ولذلك نزل في القرآن ما يدل على ذلك من جهات

منها ما بينه سبحانه فيه من انه قد قص على خاتم رسله قصص

بعضهم و بعضهم لم يقصص عليه قصصهم

ومنها ما دل على تسليته خاتم رسله فى تكذيب الكفرة له بقوله

وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك

ومنها ما بين سبحانه فيه من قصص جماعات منهم مسميا لهم

باسمائهم وشارحا سيرتهم وسير قومهم معهم

ومنها بيانه سبحانه فيه انه اوحى الى خاتم رسله مثل ما اوحى

الى غيره من الرسل

ومنها ما دل منه على ان خاتم الرسل مثل من سبقه منهم يهدى

الخلق مثلهم الى سبيل الحق وليس بقادر على شئ قد عجز الرسل

عنه فهو ليس مبدعا

ومنها ما دل منه على تفضيل بعض الرسل على بعض وتكليمه

بعضا دون بعض

ومنها ما دل منه على ان الله سبحانه جعل لكل رسول شرعة

ومنهاجا خاصا به

ومنها ما دل منه على بشارة عيسى نبى الله بمجئ نبينا صلى الله

عليه واله من بعده

ومنها مادل منه على اخذه سبحانه ميثاق النبيين على التصديق
بنبوة نبينا

ومنها مادل منه على ايمان نبينا بما انزل اليه من ربه وايمانه
بملئكة الله وكتبه ورسله

ومنها مادل منه على انه قد استهزئ بخاتم الرسل مثل ما استهزئ
برسل من قبله

ومنها مادل منه على ان نبينا صلى الله عليه واله وسلم خاتم
رسل الله ليس بعده رسول

الى غير هذه من الخصوصيات التي تدل على تعدد رسل الله
حقيقة معنى وصورة ونسبا ودرجة في الفضل وشريعة
وخالف كريمخان القجري هذه البينات جميعها فزعم ان تعدد
الرسل بحسب الصورة وحدها واما حقيقتهم فمتحدة وهي
حقيقة نبينا فان له التصور باى صورة يريد فاظهر حقيقته
بصور مائة واربعة وعشرين الف نبيا وله الظهور بصور
المؤمنين ولن يحصى عددهم غير الله فصوم صورهم صورته
وصور اهل بيته وبالجملة اكمل صورهم صور ١٤ وكمانه عامة

الصور المسنة" صورهم فلهم في كل صورة ثالثة ويسمون
بكل صورة صنما فبصورة المياه يطلقون الثار وبصورة النار
يستخرون المياه وبصورة اليبوسة" يجففون الرطب وبصورة
الرطوبة" يرطبون اليابس هذه اشارة ملخص ترجمة" ماقاله
في ص ٨٨ من ثالثه قسمه" ارشاده الى مايقرب من سطرين
من الصحيفة" التي بعدها وجعل مستنده في هذه كم فقرة من
الخطبة" الطنطنجية" وكم فقرة من خبر وجد في كتاب عتيق
المرسل له عن سلمان الفارسي من رجال الغالية" والخطبة" حالها
معلوم وخبر نقله عن الخطبة" عجل الله فرجه وحاصله من يريد
ان ينظر الى آدم وشيث والى نوح وسام والى ابراهيم واسمعيل
وموسى وعيسى يشعون وعمد وعلي وحسن وحسين الى
نهايه" عددهم فلينظر الى" انتهى ولم يدر ان معناه النظر اليه
من حيث دعوته الى الحق مثلهم لحالية كونه معهم حقيقة للزوم
التناسخ وهو باطل بضرورة الدين ونحن نفرض صحة مستنديهما
فهل يجوز لمن يؤمن بالله وبرسوله جعل نصوص كتاب الله
خلف ظهره وماطابقه من السنه" والضرورة الدينيه" ويقول

على ما خالفها ويعتمد عليه ويجعله دستوراً

وغير خفي على العارف ان مبنى ديانة النصيري هو وحدة الوجود في اول مخلوق حيث زعم ان صور المخلوقات الطيبة جميعها صوره وهو مذهب عبد الكريم الجيلي الذي زعم انه سني وهو بريء بهذه العقيدة من مذهب اهل السنة من دون ريب

بل قد تعدى من هذه العقيدة حيث زعم ان اهل البيت ع في تصورهم بكل صورة يعتقدون صنماً خاصاً فنسب ترطيب اليابس وتجفيف الرطب وتطفية المياه النار وتسخين النار المياه اليهم وهو مخالف لضرورة الدين وقد صرت هذه العقيدة منه في المسئلة الخامسة ولزم من مقالته هذه

مسئلة وهي مسئلة دل على فسادها ضرورة عموم المليين ونصوص القرآن العظيم والسنة الشريفة وهي مسئلة التناسخ ومعناه وحدة النفس وتعدد الصور تدخل في صورة زماناً ثم تذهب منها الى غيرها فحقيقة قوله مامن آدم ومامن شيث وما من نوح ومامن سام ومامن ابراهيم ومامن اسمعيل الى تمام

ماص عددهم من النبيين وغيرهم وهذه حال مالم يحص غير الله
عددهم من المؤمنين بل الموجود نبينا محمد وحده من قصور
بصور اهل بيته وبصور من ذكر من النبيين ومن المؤمنين
فلينظر القارى الى هذه العقيدة العجيبة فمن جملة مايلزمها
كذب عامة ايات الوعد بالمثوبات للمؤمنين من الجنان وغيرها
لعدم وجود مؤمن بزعمه بل الجنان لنبينا وحده لوحدة روحه
فتختص بجسمه والباقى صور محضة قد دخل فيها وذهب عنها
ومما يلزمها عدم حشر الرسل والنبيين وما ليس يحصى عددهم
غير الله من المؤمنين لعدم وجود روح لكل منهم لما زعمه من
وحدة الروح في جميعهم وتعدد الصور التي تحل فيها فتدخل
صورة وتذهب عنها الى غيرها وضرورة الدين بل وضرورة
عموم الملتين ونصوص الفرقان العظيم والسنة والضرورة
العقلية دلت على حشر عموم من ذكرنا على صورهم وهيئاتهم
في الدنيا فيلزم من ذلك تعدد الروح فيهم بقدر تعدد صورهم
الى غير ذلك من المحاذير العظيمة المنافية لدين الله القويم

{ مسئلة } من الضروريات لدى غير هذه الملة الحنيفة من الملل

وبها وردت النصوص الفرقانية نازلة من عند رب البرية
وطابقتها السنن النبوية ان الوحي اما الهام من الله لمن يختاره بان
يوقع في قلبه ما يريد فعله منه بدون الة له ظاهرية موجبة لذلك
مثل قوله سبحانه واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه الى تمامه
واما بان يرسل الله سبحانه ملكا الى رسوله يخبره عنه بما يريد قال
سبحانه وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك
لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقال تبارك الذي نزل
على عبده الفرقان وقال انا نحن نزلنا عليك الذكر لتبين للناس
ما نزل اليهم ولذلك وصف جبرئيل بامين الوحي فانه هو الذي
خصه الله سبحانه بالوحي الى رسله

وخالف كريمخان هذه جميعها وذلك فانه في ص ٩٤ من ثاني
قسمه ارشاده في س ١٠ منها الى ما بعده قال پس جبرئيل حامل
علمهاى باطن ايشان بسوى ظاهر ايشان

يعني ان جبرئيل حامل علوم النبيين من باطنهم الى ظاهرهم
انتهى ترجمته

فلينظر القاري المنصف الى ما زعمه والى البينات التي قد خالفها

وليعرف الطرق بعينه

ثم ليعلم ان هذه العقيدة قد شاطها على مسئلة غيرها وهي من المسائل التي قد خالف بها الشريعة فسمها الماقول

{ مسئلة } من الضروريات الدينية التي قد طابقتها نصوص القرآن العظيم ونصوص السنة وضرورة سائر الملل ان رسل الله من ادم الى البشر الى خاتمهم شفيع يوم المحشر من باجمعهم بشر مخلوقون من الطين وسائر العناصر وجسومهم محسوسة بالبصر وملموسة بالايد وغيرها والعلوم قد جائتهم من طريق الوحي تدريجا حتى نادى سبحانه سيدهم بقوله وقل رب زدني علما

وخالف كريمخان ذلك فانه في ص ٩٣ من ثاني قسمة ارشاده في س ٢٣ منها الى مابعده قال بدانكه ازبراى پيغمبران دو مقام است يكى مقام خود ايشان در مقام حقيقتشان ويكى مقام رسالتشان كه در مقام رعيت جلوه كردند پس ايشان در مقام حقيقتشان محيطند بجميع خلق وهمهٔ خلق از نور ايشانند ودر مقام دوم كه مقام رسالت ايشانست در لباس سائر خلق

درامدند و لباس مناسب ایشان پوشیدند چون رتبه اول ایشان
رتبه مؤثری ایشانست و دار رتبه مانند افلاک و سائر خلق در
نزد ایشان مانند نورند پس در آن مقام محیطند و عالمند بجمیع
آثار و انوار خود و اما در رتبه ثانی که بلباس رعیت درامدند
لباسشان احاطه بهمهٔ خلق نباشد اگرچه شریفتر و لطیفتر
از جمیع رعیت باشد پس مقتضی این لباس آنست که در هر آنی
دارای جمیع علمها نباشد و علمها از باطن او بظاهر او خورده
خورده برسد پس بر حسب باطن دانا و بینا بر همه چیز هستند
ولکن در ظاهر آن علمها خورده خورده بر دل ایشان وارد
میاید و بر زبان ایشان جاری میشود انتهی بالفاظه

ترجمته اعلم بان للرسل مقامین احدهما اصلی لهم وهو مقام
حقیقتهم و ثانیهما مقام رسالتهم وهو مقام تجلیهم بلباس الرعیة
فهم باول المقامین محیطون بجمیع الخلق و جمیع الخلق من نورهم
واما هم في المقام الثانی الذی هو مقام رسالتهم وظهورهم بلباس
الرعیة فهم غیر محیطین بجمیع العلوم بل العلوم تجری شیئا
شیئا من باطنهم الذی هو اول المقامین الی ظاهرهم الذی

هو المقام الثاني وحيث كان اول مقاميهم له رتبة المؤثرية والفاعلية فهم فيه مثل الشمس بالنسبة الى نورها فسائر الخلق بالنسبة اليهم نور وصاحب النور لن يغفل عن نوره البتة فهم في هذه الرتبة محيطون وعالمون بجميع الخلق لكونهم آثارهم ونورهم واما في الرتبة الثانية التي هي ظهورهم بلباس الرعية فهم غير محيطين بعامة الخلق على انهم اشرف والطف من جميع الخلق فمقتضى تلبسهم بلباس رعيتهم هو عدم علمهم بعامة العلوم دفعة بل العلوم من باطنهم تجري الى ظاهرهم شيئا فشيئا فهم بحسب الباطن عالمون وناظرون كل شئ لكن بحسب الظاهر تاتي العلوم شيئا شيئا الى قلوبهم وتجري على السنتهم انتهى ترجمته

وهو كما ترى دعوى بدون برهان بل البرهان قد دل على ماخالفها وهو مادل على بشرية الرسل مثل غيرهم من سائر البشر ومن البديهي ان تفوقهم على غيرهم من حيث تمحضهم في متابعة العقل وتقدسهم عن المتابعة لهوى النفس قال سبحانه فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة

هي المأوى واما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى وقال ونفس وما سويها فالهمها فجورها وتقويها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها وقال امام الموحدين عليه السلام في بعض خطبه وانما هي نفسي اروضها بالتقوى لتاتي امنة يوم القيمة وفي العلل عن الصادق عليه السلام وقد سئل عن افضلية الملئكة ام بني ادم فاجاب ع عن قول امير المؤمنين عليه السلام بما حاصله بان الخلق على اقسام ثلثة بعضهم ركب الله فيهم العقل وهم الملئكة وبعضهم ركب فيهم الشهوة وحدها وهم البهائم وبعضهم ركبهما جميعا فيهم وهم البشر فمن غلب عقله شهوته فهو افضل من الملئكة ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم انتهى وقد نقله شيخ احمد بن زين الدين بالفاظه تمامها في ص ٩١ من شرحه على الزيارة في س ٢١ منها الى ما بعده

ثبت منه ما قلناه من كون البشر من حيث بشريته قادرا على جعله نفسه افضل من الملئكة وذلك بالمتابعة لعقله

وقادر على جعله نفسه دون البهائم وذلك بتمحضه في المتابعة

لهوى نفسه

وقد نص القجري هنا على كون العلوم تأتي للرسل من باطنهم الى ظاهرهم وهو مخالف لما مر من مسئلة الوحي على ما عرفت وبالجملة فما زعمه القجري مناقض لما عرفت من نصوص الفرقان العظيم ولما طابقه من السنة ولعقايد عموم المسلمين فقد تبين مما بيناه الرشد من الغي والقاري المنصف ياخذ الرشد ويرفض الغي من دون ريب سددنا الله لذلك

{ مسئلة } من الضروريات المسلمات لدى عموم المسلمين وقد دلت عليها نصوص الفرقان العظيم والسنة ان جسم نبينا من مثل جسوم سائر البشر مرئي بالبصر ومنتقل من محل الى محل فهو في تحوله الى المحل البعدي قد جاز عن المحل الذي قبله وفرغ منه ذلك المحل فحال جسمه الشريف من هذه الجهة ومن جهة حاجته الى المطعوم والمشروب وغيرها حال غيره من جسوم البشر فلا من حيث قدس جسمه الشريف ونقاوته وطيب عناصره وطهارة خصاله وصفاته فليس له نظير ويتلوه في ذلك جسوم عترته لكن هذه الخصوصيات

التي ليس يعلم قدر حسنها غير الله ليست مخرجة لجسومهم القدسية عن عالم البشرية بالضرورة

وخالف كريمخان عامة هذه البيانات فزعم ان جسمه من جسم عظيم قدملئت منه سمائها وارضها وما بينهما فهو حاضر ببدنه وظاهر به في كل مكان فبدنه كلي مثل كلي الجسم موجود في جميع العالم الجسماني وما من مكان ليس فيه جسم وهذه حال اهل البيت فانهم موجودون في كل مكان واما انك تشاهدهم في وحدة المكان متشخصي فهم متعمدون باظهار نفوسهم في المكان المعين الشخصي وجاعلون عيون الخلق تنظرهم على هذه الحال فانه قد يعرض لجسومهم ماليس له دخل بها فهم بمقتضى اصل جسمهم موجودون في كل مكان وبمقتضى مايعرض لها موجودون في ذلك المكان الشخصي هذه ترجمة مختصر ماقاله كريمخان القبري من قريب من س ٢ من ص ١٥٠ من اول قسمة ارشاده الى مايقرب من س ٤ من ص ١٥١ منه وهذه عبارته چون دانستي كه حضرت پيغمبر ص در همه جا حاضر است يعني خداوند پر كرده است

فضای اسمان وزمین را بوجود شریف ایشان تا یکانگی خودرا
ظاهر کند و ایشان همه جا ببدن شریف خود ظاهر ند و حاضر
وموجود چرا که بدن ایشان کلیست مانند جسم که در همه عالم
اجسام هست وهیچ جا نیست که جسم نباشد همچنین ایشان
در همه جا هستند واینکه تو ایشانرا یك شخص در یکجا
میدیدی عمدا ایشان خودرا دریکجا ظاهر ساخته بودند
وچشم مردم را دریك جا بخود بینا کرده بودند وبعضی از
اعراض که دخلی بجسم ایشان نداشت بایشان ملحق شده
بود که کاهی میماند وکاهی میرفت وکاهی زیاد میشد وکاهی کم
وهروقت میخواستند بخود میگرفتند وجسم ایشان برهمان
حال برقرار بود وهمیشه بدون تفاوت وزیاده وکمی پس
بمقتضای جسم اصلی خود درهمه جا بودند از زمین واسمان
وبمقتضای عرضی خود در همان موضع معین بودند انتهی
علم منه ان مذهبه وحدة الوجود فی اول المخلوقات وافضلها
وهو خاتم الرسل ص من حیث قوله صریحا بان جسمه
الشریف کلی موجود فی کل مکان وما من مکان لیس فیه

جسم ونظامه هذه العقيدة يلتفت اليها من له ادنى شعور فان معناها كلما هو جسم في العالم هو جسم خير الرسل حقيقة فليلفت نظره القارى الى مايلزم هذه الطامة من الطامات الخبيثة

{ مسئلة } من الضروريات الدينية بل من ضروريات عموم الملين ان رسل الله وخلفائهم ومن تابعهم ومن خالفهم ممن هم على صورهم بشر خلقة باجمعهم مابينهم تفاوت في البشرية قال سبحانه في حق سيدهم قل انما انا بشر مثلكم وقال في حق جميعهم يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقدمر من السنة ماادل على ذلك

نعم هم من حيث الفضل متفاوتون وافضلهم نبينا ثم عترته ثم الرسل من اولى العزم ثم غيرهم من النبيين ثم خلفائهم ثم من هم اتقى من غيرهم من تابعى الرسل صلى الله على نبينا وعترته وعليهم وسلم حسبما دلت عليه السنن الصحيحة المودعة في محالها وخالف كرعخان القجري ذلك حيث زعم عدم دخول نبينا وعترته وسائر النبيين ص في البشر بل جعل رتبة نبينا وعترته اول

رتبة من الممكنات وثانی رتبة منها رتبة سائر النبيين وثالث رتبة
رتبة البشر ثم بعدها رتبة الجن ثم بعدها البهائم ثم بعدها النباتات
ثم بعدها الجماد نص عليه في ص ٢٠ من القسمة الثانية من ارشاده
في س ١٥ الى ما بعده منها وما ذكرنا ملخص ترجمته وقال في
ص ٢٩ من هذه القسمة في س ١٩ منها الى ما بعده وازانچه
ذكر شد ميداني كه عمده فرق ميان مذهب ما وسائرين دراين
جاست كه ما ازبراى خلق مرتبهاى بسيار ميدانيم وهيچ پستى
بمرتبهٔ بالائى نميرسد اگربقدر عمر دنيا زيست كنند تمام
عمر خودرا عبادت كنند كه هركز بمرتبهٔ بالائى نميرسند
پس جماد هركز نبات نخواهد شد ونبات هركز حيوان
نخواهد شد وحيوان هركز جن نخواهد شد وجن هركز
انسان نخواهد شد وانسان هركز پيغمبر نخواهد شد
وپيغمبران هركز برتبهٔ ائمه ما نخواهند رسيد

يعنى وما ذكر علمت بان عمدة الفرق بين مذهبنا وبين سائر
الفرق من هنا وهو انا نقول بان للخلق رتبا كثيرة وصاحب
الرتبة الدنية منهم يستحيل صيرورته من الرتبة التى فوقها

ولو عبد الله تعالى عمره فالجماد لن يصير نباتا والنبات لن يصير بهيمة والبهيمة لن تصير جنيا والجني لن يصير انسانا والبشر لن يصير نبيا والنبي لن يصير اماما من أئمتنا انتهت ترجمته ونحن نقتصر البحث معه في مخالفته لما مر في جعله اهل البيت وعامة النبيين خارجين عن البشر وقد مضى منه تصريحه بانهم متنزلون عن رتبتهم بتجليهم بلباس البشرية حتى يشاهدهم الناس لتظهر الثمرة من بعثتهم فهو لم يخالف سائر الفرق وحدها في هذه البدعة بل خالف نصوص القرآن والسنن الصحيحة وضرورة الدين بل وضرورة سائر الملين وما ندري ما الضرر الذي يصل الى ساحته على تقدير وفاقه لغيره على المتابعة لهذه البينات

(مسئلة) من ضروريات الدين بل وضروريات سائر الملين المطابقة لنصوص القرآن العظيم التي منها قوله سبحانه يامر به خاتم رسله قل الله اعبد مخلصا له ديني وقد صدر منه الخطاب لربه سبحانه في صلوته الليلية والنهارية بما ليس يحصى عدده غير الله لكثرة صلوته خاضعا خاشعا لله سبحانه بقوله اياك

نعبد وهذه حال عترته وسائر خيار امته الى اليوم الى يوم القيمة

ومعنى عبادته سبحانه هو فعل ماطلبه من عباده على جهة تعظيمهم له بامتثال طلبه لكونه قد طلب ذلك الفعل منهم فالمصلي والصائم والمتصدق على فقير والموقف شيئا من ماله على ذوي الفقر وغيرها من الفعال المامور بها يوجدونها خاضعين خاشعين لكون الله سبحانه طلبها منهم بدون ضم شئ الى هذه الغاية الحسنة التي هي حق العباد قصدها تعظيما لله سبحانه فهم يقربون نفوسهم الى ساحل بحر رضاه بامتثال طلبه منهم من هذه الفعال وماهو من بابها

والرسول وخلفاؤه ممتازون عن غيرهم في حسن الطاعة لله سبحانه فانه ليس لغيرهم نيل درجتهم في مقام حسن العبادة لله بقدر الطاقة البشرية من حيث تقدمهم على رعاياهم في معرفة الله فان من عرفه فبارشادهم قد عرفه فهم باب معرفة الله ومعدن دينه فهم الذين بينوه للناس وعلموهم وظائف طاعاته وهيئات وقوعها على حسب مايريد الله وحيث علم سبحانه بانهم

الهادون الی معرفته والی عبادته فرض علی العباد محبتهم وطاعتهم وحظر علیهم مخالفتهم وذلك صارت محبتهم محبة الله وطاعتهم طاعة الله ومعصیتهم معصیة الله

وخالف کریمخان القجری هذه البینات القاطعات فزعم ان العابد یلزمه التوجه فی عبادته الی نبینا ص فیجعله معبوده فانه فی ص ۵۵ من ثالث قصصه ارشاده فی بیان قوله سبحانه ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله وفی بیان اخر ایة من سورة الکهف فی س ۱۲ منها الی ما بعده قال ومتابعت من ازباشد که شریك در عبادت خدا که توجه بمن است قرار ندهید وبغیر من روبکسی دیگر نکنید چون چنین کردید درمن نور توحید تافته است وازمن جزاو کسی دیگر پیدا نیست پس چون بکلی رو بمن کنید ملاقات خدارا خواهید کرد چرا که خدارا شما ملاقات نخواهید کرد مگر درمن چنانکه هیچیك ازسنگها ملاقات افتاب را نتوانند کرد مگر بتوجه باینه انتهی بالفاظه

یعنی ان رسول الله ص یقول بان متابعته التی هی عبارة عن

عبادة الله وعن عدم الشرك بالله بالتوجه الي وعدم التوجه الى
غيري فان فعلت ذلك فان نور التوحيد في مشرق ولن يظهر
من غيري فحيث توجهت بجميعك الي تلقى الله لكونك لن تلقى
الله في غيري كما ان ليس شئ من الصخر مما يقدر على لقيا الشمس
بدون المرآة انتهى

فلينظر القارى اليه بعين البصيرة فسيرى انه قد جعل التوجه
في عبادته الى نبي نفسه دون الله سبحانه ويزيد عبارته وضوحا
فيما قلناه ما صرعنه من زعم ان الفرقان العظيم باجمعه نزل لبيان
صفات نبينا ص فاياك نعبد الخطاب فيه اله ص لكون الخلق
بمنزلة الصخر فلن يقدر على لقيا الشمس بدون المرآة فهو يتوجه
بعقيدته هذه في عبادته الى المرآة ومقصوده منها النبي ولم يتوجه
في عبادته الى الشمس ومقصوده منها الله سبحانه فاشهد اللهم
سبحانك تعظمت وتعاليت باني اخاطبك وحدك وحدك بدون
وساطة عبدك المصطفى باياك نعبد وباياك نستعين وباهدنا الى
تمام الفاتحة ونعلم بالضرورة من الدين بان المصطفى وعترته
وسائر الخيرة قد خاطبوك بذلك في منتهى التذلل لعظمتك

خاشعين خاضعين والحمد لله رب العالمين وهذه العقيدة منه
مناقضة لما صرعنه من زعمه كون الله ليس له شيء عليه يدل
من اسم لفظي ورسم وسمة وهنا زعم ان العبد لن يلقى الله
ولن يتوجه اليه من غير توجهه الى النبي فصار النبي وحده سمة
تدل على الله وهو تناقض بين فهناك سد باب معرفة الله
من عامة الوجوه وهنا فتحها من وجه وبضرورة العقل
والدين ان كل مخلوق يدل على الله من الذرة الى الذرة لضرورة
ان الحادث يدل على محدثه فعامة المخلوقات سمات دلت
على خالقها

{ مسئلة } من ضروريات الدين وقد دلت عليها نصوص
الفرقان العظيم والسنة المتظافرة الصحيحة ان البشر على قسمين
قسم منهم حر وقسم منهم رق يعني قد ملكه الحر والمسائل
الدينية الضرورية التي قدرتها الله سبحانه على هذين القسمين
كثيرة منها ماهو منصوص عليها في الفرقان العظيم
مثل القصاص فيقتص للحر من الحر وللعبد من العبد ولن
يقتص للعبد من الحر حيث قال سبحانه الحر بالحر والعبد

بالعبد

ومثل عتق عبد مؤمن في صورة قتل مؤمن مؤمنا خطأ قال سبحانه ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة

ومثل عتق عبد مؤمن في حنث اليمين فان عتقه احدى خصال حنثه حيث قال سبحانه او تحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم

ومثل عتق رقبة مؤمنة في الظهار قال سبحانه والذين يظاهرون من نسائهم الى فتحرير رقبة مؤمنة من قبل ان يتماسا

ومثل العتق بالمكاتبة قال سبحانه والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم الى تمامه

ومثل النكاح بنفس الملكية قال سبحانه والذينهم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين الى غيرها وكتاب العتق والتدبير والمكاتبة من ضروريات كتب فقه المسلمين وتفصيل مسائله مبينة فيه

وخالف كريمخان ما بيناه حيث انه في ص ١٣٢ من اول قسمة ارشاده في س ٧ منها الى ما بعده قال وتامل كن وقتي

که همه از نور ایشان باشند چگونه خواهد بود نسبت مردم بایشان ایا نه اینست که همه مردم غلام و کنیز ایشان خواهند بود

یعنی تامل بعد ثبوت ان الخلق مخلوقون من نور اهل البیت ع فکیف تصیر نسبتهم الیهم اما یصیر الخلق بالنسبة لهم مملوکین مابین عبد وجاریة انتهی

ثبت منه کون الناس من ذکر وانثی مملوکین للمصطفی وعترته ص فیلزم من زعمه ردعموم مانبهنا علیه من مسائل الرقیة والتکذیب بها جمیعها ویعادل علی وجوب الحج علی المستطیعین منهم لعدم وجوبه علی المالیك ویعادل علی التخییر بین العتق وغیره فی حق من تعمد افطار یوم من شهر رمضان بدون مجوز شرعی بل عصیانا لتساوی الناس فی المملوکیة للمعظم لهم وهذه وغیرها قدوردت بها السنن الصحیحة وقدنبهنا علی نزول القرقان فی عدة منها

ولیلفت نظره القاری الی مالزم صاحب هذه العقیدة من المخالفات للشریعة ولیذکر ماقاله متابعه فی حق من لم یعتن بما

نقله الثقات عن المصرحين وهو حكمه بكفر من فعل ذلك فهو بنفسه قد كفر معتمده الذى حرر الرسالة لتبرئته مما قدرمى به من المبتدعات الشنيعة بل القارى الناقد يرى تكفير صاحب الرسالة لمعتمده فى عموم المسائل التى قدتقدم بيانها من حيث مخالفة كريمخان فيها للسنن الصحيحة ولضرورة الدين فى غالبها ولضرورة المذهب فى بعضها وصاحب الرسالة كفر من خالف شيئا من هذه

{ مسئلة } من ضروريات الدين التى قدادت عليها نصوص القرآن العظيم والسنة الصحيحة المتظافرة ان النبى ص قد بلغ من حضره فى عصره جميع شريعته وبه ولم يكتم حرفا منها ولذلك قال سبحانه ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ وقال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وقال اليوم اكملت لكم دينكم

الى غيرها ومن السنة بمعناها كثير وخالف ذلك جميعه كريمخان فانه فى ص ١١١ من ثالث قسمة ارشاده فى س ٢٧ الى مابعده قال حضرت پيغمبر ص تقيه ميفرمود وبسيارى

از احکام واقعی را بجهت عدم تحمل امت مخفی میداشت و انهارا بوصایش سپرد که در هنگام صلاح زمان بر مردم اشکار نماید بعنی از حضرة نبینا ص کان یتقی فاخفی الکثیر من دین الله لعدم لیاقة امته لتحملها فاودعها عند وصیه حتی انه فی وقت صلاح الزمان یظهرها للناس انتهت ترجمته

لیلفت نظره القاری الی الحقیقة بعین البصیرة فانه یری محالیة التقیة فی حق من تحمل ما تحمل من عظیم الصدمات فی سبیل بیان دین رب البریات حتی قتل عصبة من کبار قومه وخیار صحبه فی هذه السبیل کیف والسنن الصحیحة ناطقة بتبلیغه رسالة ربه جمیعها حتی نزل فرقانه معلنا بذلک وهو الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی

(مسئلة) من ضروریات الدین المطابقة لنصوص الفرقان العظیم وطابقتها السنن الشریفة ان الخلق والرزق والحیوة والموت جاریة من عند الله سبحانه بدون وساطة مخلوق من المخلوقات ولذلک ترى ادعیة اهل البیت ع مملوءة من طلب الرزق من الله سبحانه ثنا ما فی الصحیفة الشریفة السجادیة

في طلب الغيث اللهم اسقنا الغيث وانشر علينا رحمتك بغيثك المغدق من السحاب المتساق لنبات ارضك الى قوله اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا مرعا عريضا

ومنها ما في دعائه ع فيما وقتر عليه الرزق فمنه حتى التمسنا ارزاقك من عند المرزوقين وطمعنا بامالنا في اعمار المعمرين فصل على محمد واله وهب لنا يقينا صادقا تكفينا به من مؤنة الطلب والهمة خالصة تغنينا بها من شدة النصب واجعل ما صرحت به من عدتك في وحيك واثبته من قسمك في كتابك قاطعا لاهتمامنا في الرزق الذي تكفلت به الى تمامه ومن دعائه ع في يوم عرفة واجمع لي الغنى والكفاف والدعة والمعافاة والصحة والسعة والطمانينة والعافية الى قوله وصن وجهي عن الطلب الى احد من العالمين وذبني عن التماس ما عند الفاسقين

ومن دعائه عليه السلام يوم العيد واسترزقك فصل على محمد واله وارزقني

ومن دعائه في التحميد لله والحمد لله الذي اختار لنا محاسن الخلق

واجرى علينا طيبات الرزق

الى غيرها مما هو بمعناها من ادعيتهم التى دلت على فزعهم الى الله سبحانه فى مسئلة الرزق وغيرها من شئون الحيوة والخلق والموت

وخالف كريمخان ذلك فانه فى ص ٤٩ من ثالث قسمه ارشاده فى س ٢ منها الى مابعده قال پس معنى ن والقلم ومايسطرون حضرت پيغمبراست ص بدليلهاى كه اينجا طول مى كشد وقلم حضرت امير المؤمنين عليه السلام ومايسطرون مقام علم حضرت فاطمه عليها السلام وجميع چشمه‌اى علوم ازعطاى ان بزركوار جاريست مختصر كنيم جميع انچه بخلق ميرسد ازخلق ورزق وحيات وموت بواسطهٔ ان بزركوار است اى فاطمه ع وسائر ائمه ازاين مقام برترند

يعنى ان ن اسم لرسول الله ص بادلة يطول المقام بذكرها والقلم اسم امير المؤمنين ع ومايسطرون مقام علم فاطمه ع وجميع عيون العلوم من عطائها جاريه ونختصر ذلك بان جميع مايصل الى الخلق من خلق ورزق وحيوة وموت بوساطتها وسائر

ائمة اهل البيت ع مقامهم من مقامها اعلى انتهت ترجمته
ثبت منه ان رزق الخلق وخلقهم وحياتهم وموتهم جاريه
بوساطة فاطمة ع فهي بزعمه الة الجريان هذه فيلزم كون
الموجدلها المجرى لها بوساطتها هم ائمة اهل البيت لزعمه كون
مقامهم اعلى من مقامها وما من مقام فوق مقام الوساطة سوى
مقام الفاعلية وهو الذي يناه وحينئذ فاى معنى لطلب السجاد
ذلك من الله سبحانه خاضعا خاشعا متضرعا اليه فعلى القارى
التدبر فيما قرره وقررناه ثم تميز الحق عن الباطل بالينابيع
القاطعات وقد نبهناه عليها نعم فى تفسير الصافي عن الخصال ان
ن اسم رسول الله ص وهو اسم من خمسة من اسمائه مذكورة
فى القرآن محمد واحمد وطه ويس ون وفي تفسير البرهان عن
الحسن ابن ابى الحسن الديلمى باسناده عن ابى الحسن موسى
ع قال سئلته عن قول الله عز وجل ن والقلم ومايسطرون قال
فالنون اسم رسول الله ص والقلم اسم امير المؤمنين انتهى
ولم نر من فسر ومايسطرون بفاطمة ع وليس ذلك بعجيب
منه لما مر من كون مبنى ديانته على المخالفة لقول الله وقول

ورسوله وضرورة الدين

ولقد نقض ما قاله هنا في حق الصديقة ع في ص ٨٦ من ثاني قسمه ارشاده في س ٢٤ منها الى مابعده حيث قال بهرحال پس منعم حقيقي پيغمبر است وبر دست ولي بر خلق جاري ميكند پس ازولي بروز ميكند

وفيما قبله وهو في س ٢ من هذه الصحيفة الى مابعده حيث قال وحمد ازبراى كسى است كه نعمت دهنده باشد وجميع نعمى كه بتمام خلق ميرسد ازان بزرگوار است يعني من النبي وهذه بمعنى التي قبلها يعني باى حال فالمنعم الحقيقي النبي وعلى يد الولي وهو امير المؤمنين يجرى نعمه فالمنعم تظهر من الولي

ولم يقف عليه بل نقضه في س ١٩ من هذه الصحيفة الى مابعده حيث قال الحمد لله رب العالمين يعني حمد مخصوص خداوند پرورش دهنده عالمها است وخداوند پرورش دهنده عالمها بواسطه پيغمبر خود

يعني الحمد مخصوص بالله المنعم على جميع العالمين وانعامه عليهم بوساطة نبيه ص انتهت ترجمته

فانظر الى تهافت مقاله فتارة زعم ان الوساطة في النعم للصديقة وجعل مقام ائمة اهل البيت اعلى من مقامها

وتارة زعم ان المنعم الحقيقي على الخلق هو النبي وهي متبرز اليهم من امير المؤمنين فجعل الوساطة في ذلك له

وتارة زعم الوساطة في جريانها على الخلق للنبي وهي صادرة من الله وجاريه عليهم بوساطة رسوله

وقد عرفت فيما سلف ان اهل البيت هم السبب في خلق الله العالم وبركة وجودهم يجري سبحانه نعمه على الخلق وبقائهم في العالم سبب لبقائه دل على ذلك خبر النجوم وهو خبر مشهور عند عموم المسلمين وغيره

{ مسئلة } من ضروريات الدين وقد دلت عليه نصوص الفرقان العظيم مثل ايه لتبين للناس ما انزل اليهم وغيرها ووردت به السنة ان علم خليفة النبي وامام الخلق بعده ماخوذ من النبي ببيانه له فانه من جملة الناس المامور ببيان ما انزل اليه لهم بل هو خيرهم لكونه حافظا دينه بعده ومبينه لمن جهله قال ص بك يا علي يهتدي المهتدون من بعدي وقال ع علمني

الف باب يفتح له من كل باب الف باب وقال ابن عباس علمه الف الف كلمة يفتح له من كل كلمة الف الف كلمة الى غير ذلك

وخالف كريمخان فزعم ان للخليفة علما قد علمه النبي وبين ذلك في ص ٩٠ من ثالث قسمة ارشاده في س ٨ منها الى ما بعده ومعنى قوله ان مقام النبي مقام الكليات المجملة ومقام الولي الذي هو وصي النبي مقام الجزئيات المفصلة فالكليات يتعلمها الوصي من النبي وجزئياتها يتعلمها النبي من الوصي قال وبما بيناه شرح قوله وعلمته علمي وعلمني علمه انتهى وهذه الفقرة من الخطبة الطنجية ومعناها على ما عرفت مخالف لهذه البينات المرقومة ثم ليت شعري هل يتصور الجهل بشئ ممن حصر سبحانه نطقه بالوحي ونزل عليه الكتاب تبيانا لكل شئ وقد علم بالكليات وهو ليس يدري بالجزئيات وعلم بها من ليس له هذه المقامات بل علمه مستفاد من صاحب تلك المقامات فهذه اعجوبة غريبة

ثم يقال له كيف يتصور كون مقام النبي مقام اجمال وهو قد بعث

ليبين للناس كل شيء فهل يجوز عاقل عدم بيانه في عصره دين الله على حسب ما نزل اليه على وجه التفصيل وعدم فهم من بعث فيهم تفصيل شريعته ولو فرض ذلك فمن اين حصل للوصي من بعده بيان المجمل فالذي قد نزل عليه الوحي لم يعرف تفصيل شريعته ومن لم ينزل عليه عرف تفصيلها وهو من المحال ضرورة فليلفت القاري نظره الى ما رسمه القجري بقلمه عن مادة تصوره وليزنه بانصافه وحسن فطرته فانه سيعرف الحق من الباطل

ولننقل نفس عبارته رفعا للتهمة عنا وهي هذه ولايت مقام تفصيل نبوت است ونبوت مقام اجمال است ونبوت كليست وولايت جزئيات است نه جزئي پس فيض كلي از نبي بولي نرسد وفيض جزئي ازولي به نبي بالا نيرد چنانكه فهميدي وباين بيان شرح شد معنى علمته علمي وعلمني علمه انتهت عبارته بالفاظها وقدمر بيان معناها

(مسئلة) من ضروريات مذهب الشيعة الخاصة وهم القائلون بامامة امير المؤمنين علي واحد عشر من ولده المعلومين

المعروفين عند عموم المسلمين بزيادة العلم والفضل وجوب
تقليد المجتهد العادل في المسائل الشرعية الفرعية الغير
الضرورية في زمن غيبة امامهم الغائب الثاني عشر عجل الله
فرجه بامره لهم بذلك وبامر سلفه الطاهرين وقد جرت
سيرتهم على ذلك من سنة تسع وعشرين وثلثمائة الى اليوم
فقد يتفق تقليد جماعات منهم لمجتهدين متعددين في العصر
المتحد كل جماعة تقلد شخصاً منهم من حيث شمول دليل التقليد
لكل فرد فرد منهم

وخالف كريمخان هذه الضرورة ومادل عليها من السنة
الصحيحة فحصر التقليد في رجل في كل عصر بدون تعدد ففي
ص ١٠ من نهاية قسمة ارشاده في س ٩ منها الى مابعده قال
پس ازاين فصل شريف هم معلوم شد كه ميبايست خداوندرا
درهر عصرى حاكمى ظاهر درميان مردم باشد والا نظم عالم
ازهم خواهد پاشيد وفساد دربلاد وعباد ظاهر خواهد
شد وحكمت حكيم منزهست ازاينكونه تدبير ودراين
برهان كه ماذكر كرديم نكتهٔ نميتوان كرفت ولى بايد فكر

کار افتاد وحاکم ظاهر را درهر عصر پیدا کرد انتهی

یعنی انه قد علم من الفصل السابق ذکره انه یلزم ان یکون لله حاکم ظاهر بین الناس فی کل عصر ولو لم یکن یختل نظام العالم ویظهر الفساد فیه وفی العباد وحکمة الحکیم منزهة عن ذلک والبرهان الذی بیناه لن یمکن الخدشة فیه فیلزم تعیین الحاکم فی کل عصر ومعرفته هذه ترجمة عبارته فی القام [illegible]

وحاصل ترجمة برهانه الذی بینه فی ص التی هی قبل هذه الصحیفة ان الحکمة قد جرت علی جعل اما نبی واما وصی نبی فی کل عصر ظاهر علینا لتقوم الحجة بذلک علیهم حتی وصل ذلک الی العصور التی نحن فیها فاقتضت الحکمة غیبة امام الزمان عجل الله فرجه والضرورة قضت بلزوم وجود الحاکم بین الخلق بحیث یرونه ویخالطونه لتقوم بذلک الحجة علیهم ولو کانت الحجة تقوم بالنائب الغیر المرئی لقامت الحجة بوجود الله سبحانه ولم یرسل الرسل الی الخلق یتحملون الصدمات العظیمة فی دعوتهم الی الحق وذکر خبر محاجة الشامی لهشام وبیان هشام له ان القرآن العظیم والسنة غیر موجبین للوفاق فیلزم وجود امام

مبين للحق فسلم ذلك الشامى له فاشار هشام الى ان امام ذلك العصر الصادق ع وقرره ع على ذلك فعصر الغيبة حاله هذه يلزم فيه وجود حاكم ظاهر به تزول المخالفات بين الناس والغائب لن يكفى ولو كان يكفى لما بعث الله الرسل هذه ملخص ترجمة مايزيد على صحيفة من مقالته

علم من قوله لزوم وجود امام ظاهر حاكم بين الناس من غير جنس هشام بل من جنس الغائب لزعمه بانه حجة على من فى العالم جميعهم فماقاله مخالف لقول الحجة عجل الله فرجه من جعله كل مجتهد زمان غيبته حجة عنه على عباد الله ومن المعلوم جريان شيعته على قوله من زمن غيبته الكبرى الى اليوم وما بعده فهم مجمعون على العمل بقوله وقول سلفه فى الباب والمجمع عليه حجة ليس فيه ريب فمن خالف ذلك فقد خالف الحجة فماله من عذر به يعتذر فيقبل منه

بل نفس صاحب هذه المقالة قد نص صريحا على ان ماخالف اجماع المسلمين باطل وذلك فى ص ١٤٣ من اول قسمة ارشاده فى س ٥ منها الى مابعده حيث قال ميزانى در ميان

مردم گذارند که اجماع مسلمین باشد هر حرفی را باید
با این ترازو سنجید اگر درست است وباهم موافق است
معلوم است که از جانب پیغمبر است ومعلوم است که از جانب
خدا است وحق است وهر چه با اجماع این مسلمین مخالف است
معلوم است که با قول پیغمبر مخالف است ومخالف قول خدا
است انتهی

یعنی قد جعل اهل البیت ع وزنا لمعرفة الحق وهو اجماع
المسلمین فان قام اجماعهم علی شیء فهو قول الله ورسوله فهو
حق وما خالف اجماعهم فهو مخالف لقول الله وقول رسوله
فهو باطل

وقد عرفت مخالفته للسنة واجماع المسلمین فی قوله بوحدة
الحاکم بین الناس فی زمن الغیبة وهو بنفسه قد عوّل علی خبر
فانی قد جعلته حاکما علیکم ومعناه عام یشمل کل من روی
حدیثهم وعرف ماحللوه وماحرموه قد ترجمه فی ص ۷۹
من نهایة قسمة ارشاده فی س ۲۹ منها الی مابعده فما ندری
لم وحده ولم جعله بمنزلة المعصوم ونقل ولده فی ص ۱۲ من

رسالته في س ١١ منها الى مابعده عن مشايخه انهم يقولون
بان لكل عصر وليا قائما ولم يقل منهم قائل بان ائمتهم ثلثة عشر
فنقول لو كان صدقا ماتقلته فلم جعلتموه مخصوصا بالوحدة
لضرورة تعدد غير المعصومين من حملة العلوم عنهم في عامة
العصور والمعصوم قد يتعدد في العصر وقد يتحد فدليل المقام
الذي عولتم عليه عام شامل لمن يتصف بصفات ماذكر في الخبر
من صفات الحاكم وغيره مثله في المعنى ولعل النظر في وحدته
الى مابنيتم عليه من تصور المعصوم باي صورة يريد في كل عصر
وقد مر نقل ذلك وحينئذ فوحدة الحاكم في كل عصر تتجه على
مبناكم والعصمة وغيرها تاتي على مبناكم فيمن زعمتموه حاكما
من حيث انه في الحقيقة هو المعصوم قد ظهر بالصور المتعددة
في كل زمان فنفي كونه ثالث عشر تلبيس محض زعمتموه من
وحدة اول مخلوق حقيقة وتعدده من حيث ظهوره بالصور
المتعددة وقد مر نقل ذلك عنكم فلم تهربون ممن نسب اليكم
القول بامامة ثلثة عشر بل بامامة عدد لم يحص عدة صورهم
غير الله من حيث ظهور امام الخلق بصورهم حسبما زعمتم

فليلفت القارى نظره الى مابينوه من عقايدهم ومابيناه فى لرد عليهم ثم يميز الحق من الباطل

(مسئلة) من ضروريات مذهب الشيعة الخاصة وهم القائلون بامامة علي وولده الى المهدى عجل الله فرجه ان الله سبحانه لم يخل ارضه من حجة على عباده اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور اى غائب مستور وبه قد تظافرت اخبار اهل البيت الصحيحة وفى جملة منها ان فائدة الغائب منهم عن الناس مثل فائدتهم بالشمس حين يسترها السحاب روى مادل على ذلك المجلسى قدس سره فى خامس البحار وفى ثالث عشره وقد بين قدس سره ثمان جهات لوجه تشبيهه بالشمس المستورة بالسحاب زمن غيبته ونحن نختصرها فمنها ان نور الوجود والعلم والهدى يصل الى الخلق بسببه لماورد من السنن المستفيضة التى دلت على ان الله ببركة خلقه لهم خلق غيرهم فاجرى نعمه على غيرهم تبعا لهم

ومنها ان الشمس المستورة بالسحاب مع منفعة الناس بها ينتظرون ظهورها آنا فانا ليصير انتفاعهم بها اعظم وهذه حال

المؤمنين بالنسبة الى امامهم عجل الله فرجه

ومنها ان منكر وجوده مع وفور آثاره مثل منكر وجود الشمس

ومنها ان كون الشمس خلف الحجاب قد يصير احسن للعباد من ظهورها

ومنها ان الناظر الى الشمس بارزة عن الحجاب ربما عمى بالنظر اليها لضعف بصره وهذه حال وجوده المقدس وربما يصير ظهوره سببا لعناد بعض الخلق وعدولهم عن الحق ولو من باب الحسد فايمانهم به في غيبته ليس له مانع

ومنها ان الشمس قد تظهر من السحاب وينظر اليها بعض دون بعض مثل ما شرف برؤيته عزته الحميدة بعض دون بعض

ومنها انه مثل الشمس في عموم نفعه للخلق تعم لن ينتفع به وبها من هو اعمى

ومنها ان الشمس كما ان شعاعها يدخل البيوت من جميع ثقبها وفرجها وبقدر ما يرتفع عنها مما يحجز عن ذلك فحاله عجل الله فرجه هذه بالنسبة الى الناس فيدخل نور الهدى في قلوبهم منه بقدر رفعهم ما يحجز ذلك عن مشاعرهم وعن قلوبهم

ونفوسهم من متابعة الهوى انتهى

فاقول وبالجملة فاخبارهم الصحيحة المستفيضة دلت على وجود المنافع العظيمة للخلق به حال غيبته ومنها جعله من يغوب عنه في فصل المنازعات والخصومات وبيان المسائل الفرعيات لمن جهلها بل وعند ضيق الخناق يظهر لمن توصل الى الله به في النجاة مما قدرهاه وقد صدر الكثير من ذلك ونقل في ثالث عشر البحار بعضا من ذلك وحدث جماعات من الثقات بقضايا عديدة منه

والقبري يعرض عن ذلك جميعه ويقول بعدم الفائدة فيه زمن غيبته على مامضى نقل ذلك عنه في المسئلة المتقدمة وقد مر عن متابعه وهو سيد محمد السويج نقل قوله في حق من لم يعتن بما نقله عن اهل البيت الثقات

{ مسئلة } من المعلوم بضرورة الدين ونصوص الفرقان العظيم والسنة الشريفة وجوب محبة المؤمنين بعضهم بعضا ووجوب بغض المعادي لهم والتبري منه

وهاتان المسئلتان من جملة المسائل الشرعية الفرعية مثل

وجوب المعاونة على البر والتقوى وحرمة المعاونة على فصل المحرمات ومثل وجوب صلة الرحم الى غيرها بل الناظر بعين التدبر يرى لزوم محبة المؤمن لمثله وبغض عدوه من الضروريات النفسانية المتفرعة على محبة الدين نفسه فان من عرف حقيقة ماهو عليه من الدين يلزمه حبه له ومن جهة حبه له يحب من تدين به ويبغض من خالفه وخالف مشيديه وصروجيه ولذلك قال سبحانه انما المؤمنون اخوة فاخوتهم ثابتة من حيث وحدتهم في الدين الحق وهذه الوحدة تستلزم محبة بعضهم بعضا وبغض من خالفهم فيها فالمحبة والبغض المرقومين من متفرعات الوحدة الدينية وليست باصل من اصول الدين بالضرورة فان اصل الشئ هو الذى يترتب عليه ذلك الشئ وقد بان عدم ترتب الدين الحق على هذين المعنيين بل هما مترتبان عليه ومتفرعان عنه حسبما شرحنا فجعل هذين من اصول المقايد الدينية على مانص عليهما صاحب الرسالة عن كرمخان في اول ص من رسالته في س ٢ منها خطأ بين لدى القارى المتدبر فيما بيناه وبالجملة فاعتقاد وجوب محبة المؤمن لمثله

واعتقاد وجوب بغضه لعدوه ليسا باصلين من اصول العقايد الدينية بل هما فرعان متفرعان على وجوب اعتقاد حقية ما بلغه الرسول عن ربه من الدين وهو شامل للدين جميعه باصوله وفروعه وما ترتب على الدين جميعه وصار متفرعا عليه ليس باصل من اصوله من دون ريب

{ مسئلة } من ضروريات مذهب الشيعة الامامية كون العدل من اصول الدين بل ذلك من ضروريات نفس الدين لدى من تدبر معنى اصول الدين فان اصوله هي التي بنى الدين عليها والدين عبارة عما بلغه الرسول عن الله من المفروضات والمحرمات والمندوبات والمرجوحات والمباحات فالعمل على مقتضى هذه بمعنى فعل ما هو مفروض على البهة التي فرض عليها وعدم فعل ما هو محرم وفعل ما هو مندوب طمعا في مثوباته وعدم فعل المكروه تنزها عنه والحيرة بين فعل المباحات وتركها مبني على وجود من تجب طاعته لنفسه وهو الله خالق العالم ومدبره المنزه عن الضد والمعين الفياض على اهل العالم بضروب النعم فانه لو لم تجب طاعته لما عمل الخلق باقاويله وعلى عدله بمعنى

تفضله على مطيعيه بالمثوبات وعلى عاصيه بالعقوبات ليصير ذلك
باعثا للعباد على طاعته فانه لو لم يثبت عليه وجاز في حقه تعذيب
العاصين وعفوه المطيعين لما صدرت الطاعة من العباد وله
لعدم ترقبهم مثوبته فاي باعث لهم الى طاعته فلن يترتب العمل
بالدين على تقدير عدم العدل وعلى بعثه مبينا الدين وهو الرسول
فلو لم يرسل مبينا لم يوجد من العباد عمل بالدين من حيث عدم
معرفتهم بالدين وعلى جعل حفظة الدين بعد الرسل فلو لم يجعل
حفظة له بعد رسل لغيره الظلمة ولم يبق منه شيء ولقال العباد
لو كان المقصود عملنا بالدين لجعل الله حفظة يبلغونه الينا
فلما لم يجعل له حفظة علمنا بان الله لم يرد عملنا به

وعلى تعيين وقت يحاسب فيه العباد على فعالهم ويجازي فيه
المطيعين والعصاة ليكون ذلك جالبا لهم الى الطاعة وردعا
عن المعصية اقامة للحجة عليهم فانه لو لم يعين لذلك وقتا لقال
الناس حيث لم يعين وقتا لذلك فالصدمات الدنيوية هي العقوبات
ونعيمها المثوبات فاي باعث لنا على العمل فلذلك عين وقتا
معلوما عنده فجعل فيه ما يرغب الى الطاعة ويحث عليها من

النعم مالم يخطر على قلب بشر وفيه مايزجر عن المعصية من العقوبات الشديدة التي سدمات الدنيا بالنسبة اليها نعم فثبت كون مباني الدين هذه الخمسة وبفقد احدها يصير الدين عبثا ليس يعمل به بشر

وخالف كريمخان ماذكرنا من البرهان الضروري فلم يجعل العدل من اصول الدين وتبعه على ذلك صاحب الرسالة وغيرة فانه رتب ارشاده على اربعة عقايد التوحيد والنبوة والامامة الخلق بعدها وتولي المؤمنين والتبري من عدوهم وقد بان حال مسئلة التولي والتبري في المسئلة السابقة والعجب ممن جعل مسئلة التولي والتبري من اصول العقايد الدينية وعدم جعله العدل من اصولها فليعتبر القاري وليستبصر مما شرحناه له في المقامين فقد وضحناه الحق ليبصره بنور القلب والعين

تم بعظيم تسديد الله وحسن توفيقه ماقصدنا به تنبيه الغفلة وهدى الجهلة الى ماهو عز العباد في النشاتين فنسئل الله توفيقهم الى معرفته ومتابعته فله الحمد والمنة على ذلك ونسئله زيادة التوفيق لما يرضيه ونرتجي ممن ينظر فيه طلب المغفرة في حق مصنفه وامه وابيه وسائر قومه وذوي الحقوق عليه وسائر المؤمنين والمؤمنات بالمصافي وعترته ص وكان ذلك ثاني ليلة من جمادي الثانية سنة ١٣٤٦ هجرية بقلم مصنفه

﴿ برائة العلامة الفضال الشيخ حبيب القرين من الطائفة الشكفية ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد واله الطيبين الطاهرين والذى اعتقده واراجه الله به يوم القيمة هو ان الله واحد لا شريك له فى ذاته ولا فى عبادته ولا فى خلق ولا رزق ولا حيوة ولا موت وانه لم يفوض لاحد من خلقه شيئا من ذلك ولا فترة من ذرات الوجود وان محمدا عبده ورسوله جاء بالمعاجز كانشقاق القمر وتسبيح الحصى فى كفه والآية الباقية هى القرآن المجيد الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه صلى الله عليه واله عرج بجسمه الشريف بل بثيابه ونعليه وانه لا ينطق عن الهوى وان على ابن ابى طالب عليه السلام وصيه وخليفته من بعده بالنص الجلى عنه عليه وبعده ابنه الحسن عليه السلام النصه عليه والبراهين الواضحة وبعده الحسين عليه السلام حتى انتهت النوبة فى الامامة الى الغائب المنتظر محمد بن الحسن عجل الله فرجه وان الله يبعث من فى القبور ويعيد هذه الاجسام الدنيوية ويجرى عليها الثواب والعقاب على ذلك احيى واموت وابعث بعد الموت وابرء الى الله من خلاف ذلك وممن يعتقد خلاف ذلك من شيخ وغيره والمتباطى للفروع على ما عليه اصحابنا الاصوليون واعتقد ان هذا معتقدى هو اعتقاد الفرقة المحقة وابرء الى الله من كل معتقد الشيخية ليس معتقدا للشيعة الاصولية وانى فى الاستنباط اصولى وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وهو حسبى ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ١٧ شهر ربيع الاول سنة ١٣٤٦

تراب اقدام العلماء خادم شريعة سيد الثقلين

(حبيب بن قرين)

محل ختم مبارك

﴿ فهرست رسالة زينة العباد مثابة الرشاد ﴾

صحيفة (ب)

١	الديباجة ومايتبعها
٥	المعيار الذى يمتاز به الحق من الباطل
٨	الغاية من تصنيف هذه الرسالة
١٠	البشرى للغفلة
١١	المنكر لضرورى الدين وضرورى المذهب
١٣	اخذ اصول الدين عن العلم دون التقليد
١٤	التقليد للمجتهد الحى العادل
١٦	الكبر يمخانيه فى التقليد
١٨	المخالفات الصادرة فى الديانات
٢٢	الله سمى نفسه المقدسة باسمائه الحسنى
٢٩	آيات الفرقان ومعانيها
٣٨	الخلق والرزق ومايتبعهما صفات من الله
٤٠	الله على كل شئ شهيد
٥٠	النبي وعترته بشر مثلنا
٥٤	الحدوث للعالم
٥٦	التوحيد لله فى مقامات
٦٣	الله هو خالق العالم

obeikandl.com

صحيفه

٦٧ الله عليه حضوري دون غيره
٧١ الملئكة بامر الله يتحركون ويسكنون
٧٤ البشر ومن هو مثلهم من زمن ادم الى اليوم مكلفون
٧٨ النبي وعترته من ذرية ادم
٨٢ ارض الله غير خالية من حجة ولو امام
٨٤ البهائم فسادونها غير مكلفة
٩١ النبي بوجوده الشخصي بعث الى الجنة والناس
٩٦ ارسال الرسل السابقين الى امهم
١٠٠ الروح بجسمه المحسوس
١٠٥ العالم منسوب الى الله والله منسوب اليه
١٠٦ الكفرة على صورهم النوعية يخلدون في جهنم
١٠٨ الجنة موجودة بوجود ممتازه به عن غيرها
١١٦ الناس مختارون فيما يبرز منهم
١١٨ الفرقان بيان صفات النبي
١٢٢ تنبيه شريف
١٢٦ النبي ليس له ظل
١٢٨ النبي وخاصة عترته زوجاته بزعم القمري
١٣٧ الرسل معلومون باحسابهم وبانسابهم

obeikandl.com

صفحه

١٤١ التناسخ

١٤٢ الوحى

١٤٤ الرسل بشر

١٤٨ النبى جسمه جسم شخصى

١٥١ البشر رتبة ثالثه قبلها رتبتان

١٥٣ التوجه بالعبادة الى الله

١٥٧ الناس حرّ ورق

١٦٠ الدين بلغه جميعه

١٦١ الرزق وغيره من عنده سبحانه

١٦٦ الخليفة علمه من نبيه

١٦٨ اثنى عشر اماما

١٧٤ الله لم يخل ارضه من حجة

١٧٦ الوجوب لمحبة المؤمنين

١٧٨ اصول الدين

obeikandl.com